25 يناير .. سيناريوهات مفتوحة

فزع أمني وإغلاق الميادين فى الذكرى الخامسة للثورة

التخفى لتجنب الملاحقات الأمنية

إدانة مبارك امتصاص للغضب

إضرابات واعتصامات العمال تتصاعد 03

الاقتصادى

11-09 **الإغراق سلاح دولى لمحاربة الإنتاج الوطنى**

مجمع سكنى وتجارى وسياحى على مساحة 800 الف متر بالقاهرة

تفاؤل بأداء البورصة فى 2016

عمليات شراء محمومة ومشبوهة لعقارات وسط البلد

ضوابط صارمة للتمويل الأجنبى فى قانون الجمعيات الجديد 04

عودة السفير المصرى لاسرائيل لصالح من؟ 04

الغطرسة الإيرانية تهز المنطقة 07

سمير صبرى: لست محاميا عن المجتمع وثروتى اسمى وسمعتى 05

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 191 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 12-18 يناير 2016 -
من 2-8 ربيع آخر 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

حوار

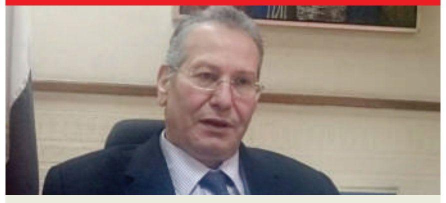

2.7 مليار جنيه لتطوير مستشفيات «الأمانة» 08

فن

وائل نور: «الليلة الكبيرة» أول بداية فنية حقيقية 14

رياضة

«بيسيرو» يحسم ملف الراحلين عن الأهلى فى الميركاتو الشتوى 15

مع اقتراب ذكرى الثورة..

محاولات لامتصاص موجه الغضب .. وشكوك بشأن التفجيرات الأخيرة

سيف الدولة: أفعال النظام الحالى «وأد» لكل مكتسبات ثورة يناير

مع اقتراب موعد ذكرى ثورة ٢٥ يناير، تزداد لدي النظام المصري التخوفات من حشد الشباب في هذا اليوم، ما أدى إلي اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية ضد المعارضين، عن طريق اعتقال بعضهم لتكميم الأفواه قبيل ذكري الثورة، وقد عين الرئيس عبدالفتاح السيسي، ١٢ محافظا جديدًا معظمهم من ضباط الجيش والشرطة، لإحكام سيطرتهم على الشارع المصري فى هذه الفترة، خشية من التظاهرات المحتملة.

وفيما شهدت الفترة الحالية عمليات تفجير لعدد من الفنادق المصرية فى الهرم والغردقة، والتي اختلفت الروايات بشأنهم، فبينما قال البعض أنها اشتباكات بين بعض الأفراد أدت إلي حدوث إصابات، قالت الداخلية إنها عمليات إرهابية قام بها إرهابيون، لتثار الشكوك حول مصدقية النظام الحالي وفق ما يري عدد من السياسيين.

بداية يقول الدكتور محمد عصمت سيف الدولة، الباحث المتخصص في الشأن القومى العربي، ورئيس وحركة ثوار ضد الصهيونية، إن النظام الحالي لديه حذر من ذكري ٢٥ يناير المقبل، ولذلك تزداد الإجراءات التي يتخذها ضد المعارضين من تشديد للإجراءات الأمنية واعتقال المعارضين، وكذلك محاربة الحركات الثورية.

وأضاف سيف الدولة لـ«المشهد»، إن التفجيرات التي تحدث الآن قد تكون إرهابية وقد تكون بفعل السلطة الحالية، لكي تبرر القبضة «البوليسية» التي تشنها على الشباب، مشيرًا إلي أنه مجرد الشكوك فى علاقة السلطة بموضوع التفجيرات سواء كانت تفجير فندق الهرم أو الغردقة، سيلقي الضوء على عدم مصدقية النظام الحالي.

وأوضح أن سبب أفعال النظام الحالي هو «وأد» كل مكتسبات ثورة يناير والقبض على الثوار بذريعة مكافحة الإرهاب، قائلا: لو كانت السلطة تحافظ على الحريات لم تكن لتهتم بهذه الاتهامات.

وأشار سيف الدولة، إلي أن الشعب أصبح لديه القدرة والوعي الكافي، بأفعال النظام الحالي المبررة بحجة انقاذ مصر من الإرهابيين، ومع ذلك هناك شكوك تحوم دائما حول «النظام»، مؤكداً أن «السيسي» لديه «عقده» من ذكري ثورة يناير، ومحاولات كسب تعاطف الشباب هي مخاوف من الذكري الخامسة للثورة.

وختم الباحث في الشأن القومي العربي، تصريحاته، أن الشعب يعلم جيدًا أن النظام الحالي يحاول اجهاض «ثورة يناير» ، موضحًا أن الشباب لن يصدقوه أبدًا، قائلا: «من ذاق طعم الحرية لن يقبل بما يفعله نظام السيسي» على حد وصفه، مشيرًا إلي أن السيسي فقد عدد كبير من مؤيديه والمعارضين أصبحوا أكثر من ذي قبل، بحسب قوله.

من جانبها قالت، سكينة فؤاد، مستشارة الرئيس السابق عدلي منصور، إن الدولة تحتاج إلى التكاتف فى الفترة المقبلة لتحقيق أهداف ثورة ٢٥ يناير و٣٠يونيو التى طالب بها الشعب المصرى، موضحة أن الشباب فى مصر يدرك تمامًا طبيعة المرحلة التى تمر بها البلاد.

وأكدت فؤاد فى تصريح لـ«المشهد»، علي ضرورة تعديل قانون التظاهر لحماية الحريات والديمقراطية التى طالبت بهما الثورتان فى مصر، قائلة للابد من احتواء الشارع المصرى فى الفترة الحالية للنهوض بالبلاد وإجهاض المخططات التى تسعى إلى تنفيذها الجماعات الإرهابية.

ولفتت فؤاد، إلي أن الدعوات للنزول فى ٢٥ يناير، هي دعوات "خائبة" لحرق مصر، مشيرة إلي أن ثورة يناير ٢٠١١ كانت من أجل إسقاط النظام الظالم، موضحة أن هناك مخاطر قادمة وتآمر على مصر. وقالت: "على الشباب أن يدرك خطورة الوضع والمخططات الصهيونية التي تهدف إلي اسقاط البلاد، ويجب أن يكون لديه أمل في أن الرئيس السيسي سيوفر له الأمن والأمان وحل لكافة مشكلاته".

من جانبه، قال الناشط السياسي، عصام الشريف، منسق الجبهة الحرة للتغيير السلمي، إن العمليات الإرهابية التي تحدث الآن مع اقتراب ذكري ٢٥يناير تثير الشكوك لدي قطاعات كثيرة من المجتمع، نظرا لأنها ترتبط بذكريات ثورية، قائلا: "دائما نبحث عن المستفيد".

وأكد، الشريف أن الأزمة الموجودة بين الشباب والدولة سببها الرئيسي هي ممارسات الاعتقالات العشوائية، وتشوية وتخوين الشباب من قبل بعض الإعلاميين المحسوبين علي الدولة.

ويري منسق الجبهة الحرة للتغيير السلمي، أن امتصاص غضب الشباب، في أن تبادر الدولة بتعديل قانون التظاهر والإفراج عن الشباب المحتجزين علي ذمة هذا القانون القمعي، علي حد وصفه، وفتح قنوات اتصال مع الشباب والسماع لوجهات نظرهم، لان الحوار هو الحل، قائلا: يجب أن تبادر السلطة بذلك لأن الشباب فقدوا الثقة في النظام، نظرا لممارستها الأمنيه معهم ومبادرة الدولة لمصالحة الشباب هي الوحيد لعودة الثقة المفقودة.

محمد موسي وأميرة الشريف

بعد أول حكم حبس نهائي ضده ونجليه

حرمان مبارك من الجنازة العسكرية مسألة تقديرية للجيش

برغم بكاء وصراخ وعويل، من أنصار مبارك داخل القاعة، بعدما أصدرت محكمة النقض حكما نهائيا وباتا برئاسة المستشار فرحان بطران ، بتأييد معاقبة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، بالسجن المشدد لمدة ٣ سنوات في القضية المعروفة إعلاميا بـ« القصور الرئاسية »، حيث قضت المحكمة برفض الطعن على الحكم الصادر ضدهم بمعاقبتهم بالسجن المشدد لمدة ٣ سنوات، وتغريمهم ١٢٥ مليونا و ٧٧٩ ألف جنيه، وإلزامهم برد مبلغ ٢١ مليونا و١٩٧ ألف جنيه وجاء منطوق الحكم بقبول الموضوع شكلا ورفضة في الموضوع.

وفقا للمادة ٢٥ من قانون العقوبات المصري فإنه لم يعد من حق الرئيس الأسبق حسني مبارك الحق في الاحتفاظ بما حصل عليه من رتب أو نياشين خلال عمله بالقوات المسلحة أو رئاسة الجمهورية، كما أن مبارك وابنيه علاء وجمال بعد حكم السبت الماضي ٩ يناير ٢٠١٦، الذي يعتبر نهائيا أصبحوا يخضعون لأحكام البند ٦ من المادة الثانية من قانون مباشرة الحقوق السياسية ٤٥ لسنة ٢٠١٤، والذي يحرمهم من التصويت والانتخاب، لـ ٦ سنوات.

من جهته، قال عصام الاسلامبولي، الخبير القانوني، إن هناك آثار عسكرية وقانونية بعد الحكم، موضحا في تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن الحكم يعني إدانة مبارك ونجليه ولا يمكن الطعن عليه مرة أخرى، وبالتالي ثبوت التهمة على الرئيس الأسبق، وهي تهمة ماسة ومخلة بالشرف ، وتؤدي للطعن في ذمته المالية وحرمانه من كافة حقوقه التي منحها له القانون، وعلى رأسها منعه من ممارسة أي حقوق سياسية، سواء له أو نجليه علاء وجمال كحق الترشح والانتخاب، أو تولي منصب حكومي أو عام وغيرها.

وأضاف، الخبيرالقانوني، أن الحكم أيضا يحرم مبارك من قيمة المعاش الذي يتقاضاه كرئيس سابق للجمهورية، أو قائد سابق للقوات الجوية المصرية، فضلا عن حرمانه من إقامة جنازة عسكرية حال وفاته، وأيضا سحب كافة الأوسمة والنياشين العسكرية التي حصل عليها إبان خدمته بالجيش، ودوره في حرب أكتوبر.

أكد الاسلامبولي، أن مبارك ونجليه قضوا مده عقوبتهم، وقد يتم الإفراج عنهم بناء على القواعد التي ينظمها القانون في احتساب المده التي قضوها في الحبس، لافتًا إلي أنه في حال عدم تسديد مبارك ونجليه الغرامة التي أقرها الحكم يتم سجنهم من جديد .

بينما، أوضح المستشار رفعت السيد، رئيس محكمة جنايات القاهرة الأسبق، إن الحكم الصادر ضد مبارك ونجليه، له آثار تبعية تتحصل في حرمان المحكوم عليهم من حقوقهم السياسية المتمثلة في حق الانتخاب أو الترشح في الانتخابات الرئاسية أو النيابية أو المحلية، كما تحول بينه وبين شغل الوظائف العامة، ولا يسترد حقوقه السياسية والمدنية في الجرائم المخلّة بالشرف والاعتبار والتي تشكل جناية إلا بعد انقضاء ٦ سنوات، من تاريخ تنفيذ العقوبات الجنائية والمالية، كما يتعين أن يكون حسن السير والسلوك خلال الفترة التالية لتنفيذ العقوبة، وذلك بطلب رد الاعتبار، يقدم منه إلى النيابة العامة التي تتولى عرضه على محكمة الجنايات المختصة، ويقضي برد الاعتبار إذا توافرت شروطه وإلا يظل فاقد الاعتبار حتى مضيّ ١٢ سنة من تاريخ تنفيذ العقوبات بقوة القانون وليس بحكم القضاء.

وعن حرمان مبارك من الجنازة العسكرية في حال وفاته، قال السيد، في تصريح خاص لـ "المشهد" ، إن هذا الأمر برمته مسألة تقديرية للقوات المسلحة، معللاً ذلك بما حدث مع الفريق سعد الدين الشاذلي، الذي حكم عليه بالسجن وقضى العقوبة في السجن الحربي، وحرم من مزاياه المدنية مثل الاستفادة بمعاش نجمة سيناء، إلا أنه عندما توفي أقيمت له جنازة عسكرية كبرى.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد قضت فى ٩ مايو الماضى بمعاقبة مبارك ونجليه علاء وجمال بالسجن المشدد ٣ سنوات فى إعادة محاكمتهم بقضية القصور الرئاسية وتغريمهم ١٢٥ مليون جنيه وإعادة ٢١ مليونا و١٠٧ آلاف جنيه أخرى، مع مصادرة المحررات المزورة لاتهامهم بالاستيلاء على ميزانية رئاسة الجمهورية المخصصة للقصور الرئاسية.

أميرة العنانى ـ أحمد ناجى

ناجح إبراهيم يكتب:

النبى محمد.. لمن يريد معرفته 03

سحر عيسى تكتب:

التنويرى الذى صفق له الشيطان! 13

معصوم مرزوق يكتب:

إعادة تدوير الغباء! 16

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب
لا أؤمن بالزيجات الأيديولوجية، فهي مثل الزيجات المبنية على المصلحة أو الزيجات التي تجف ولا تتخللها أي عاطفة أو لحظات صفاء أو ذكريات وأساطير مشتركة، تتحول بعد فترة إلى مايشبه اللجنة المنعقدة بشكل دائم
عبدالوهاب المسيري

برلمان 30 يونيو فى مرمى النيران

اتهامات حازم عبد العظيم تطعن فى شرعية الاستحقاق الثالث .. و«فى حب مصر»: جئنا بالانتخاب

رئيس الكرامة: شهادة عبد العظيم تؤكد الاتهامات السابقة

يسرى العزباوى: الجميع يعلم تدخلات الأمن ولن تؤثر على البرلمان

أثارت تصريحات حازم عبد العظيم أمين لجنة الشباب بحملة الرئيس عبد الفتاح السيسى، التى اتهم فيها بعض الأجهزة الأمنية بالتحكم فى الحياة السياسية وتحريك المشهد من خلف الستار، وتشكيل التحالفات البرلمانية، مخاوف على مستقبل البرلمان المقبل، من وجهة نظر بعض السياسيين، فيما قلل أخرون من تأثيرها.

«رجل من المطبخ يقول تفاصيل دقيقة» ويؤكد اتهاماتنا التى أطلقناها خلال تدشين التحالفات الانتخابية، هكذا وصف محمد سامى رئيس «حزب الكرامة» تصريحات عبد العظيم.

ووصف سامى ما أدلى به عبد العظيم بالكلام الخطير جدًا، مشيرًا إلى أن شهادته تثبت ما كان يتم ترديده خلال الشهور الماضية من تدخل الأمن فى السياسة، لأنه كما يقولون (شهد شاهد من أهلها). وأضاف للمشهد، أن هذه التصريحات ربما تكون رسالة لأعضاء مجلس النواب، لكى يتحركوا من منطلق وطنى بعيدًا عن الأهواء الشخصية وتعليمات الأجهزة الأمنية.

وقال: إن الحملات التى تشن على مجلس النواب حاليًا يمكن أن تأتى بآثار إيجابية، فى أن يحسن النواب الجدد من أدائهم، وينحازوا للشعب، ولايتصرفوا بطريقة القطيع.

فى السياق ذاته قال »، إن تصريحات عبد العظيم تستوجب التحقيق فيها لأنها تمس رأس الدولة.

وأضاف للمشهد: لا يجب أن تمر هذه التصريحات وكأنها لم تكن ، بل يجب التوقف عندها، والتأكد من صحتها، وإذا ثبتت فيجب محاسبة المتورطين فيها، لأنها تحمل اتهامات صريحة لرأس السلطة التنفيذية الرئيس عبد الفتاح السيسى، بالتدخل فى السلطة التشريعية.

فى السياق ذاته وصف النائب هيثم الحريرى عضو مجلس النواب، ما نشر على لسان عبد العظيم بشأن تدخل أجهزة الدولة فى تشكيل التحالفات الانتخابية وإدارة المشهد السياسى، بالحديث المسىء للدولة.

وقال الحريرى للمشهد: إن شهادة عبد العظيم التى نشرها، فيها إساءة للبلد، ولأحد أجهزتها السيادية، مطالبًا بضرورة إعلان الأجهزة الأمنية والقائمين على السلطة حقيقة ما حدث فى هذا الشأن والتأكيد إما على صحة كلام عبد العظيم أو نفيه بالحقائق.

محمد سامى

يسرى العزباوى

وجاء رد قائمة «فى حب مصر» صريحًا بنفى ما قاله عبد العظيم عنها، فأكد اللواء كمال عامر مدير جهاز المخابرات الحربية الأسبق، وعضو مجلس النواب عن حزب «حماة الوطن» أحد أحزاب «فى حب مصر»، إن اتهام عبد العظيم لـ«فى حب مصر» بأنها شكلت بمعرفة الأجهزة الأمنية عار تمامًا من الصحة. وأضاف فى تصريحات للمشهد: «قائمة فى حب مصر منتخبة من قبل جماهير الشعب المصرى، وليست معينة من قبل أى جهاز».

وأكمل أنهم لم ينزلوا على مجلس النواب بالباراشوت، ولكنهم حصلوا على عضوية النواب بأصوات المصريين».

حازم عبد العظيم

يعلق الدكتور يسرى العزباوى رئيس وحدة الدراسات البرلمانية، بمركزالأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، على شهادة عبد العظيم والتى نشرها قبل أيام بأن الحديث عن تدخلات الأجهزة الأمنية فى العملية السياسية معلومة للجميع، ولم تنفها أى جهة سواء رسمية أو حتى القائمين على «ائتلاف دعم مصر».

وقال للمشهد: إن ما نشره عبد العظيم لن يغير من الأمر شيئاً، فـ«ائتلاف دعم مصر» حاليًا قارب الانتهاء من التشكيل النهائى له، ومن المتوقع أن يكمل طريقه كما هو مرسوم.

ووصف العزباوى التدخلات الأمنية فى السياسة بالأمر الطبيعى، فى أى بلد تتجه نحو التحول الديمقراطى، خصوصًا فى ظل غياب حزب مسيطر، أو جماعة سياسية تضمن لنفسها الأغلبية البرلمانية.

وتابع، عدم وجود كيان سياسى مسيطر على دفة الانتخابات هو ما دفع الأجهزة الأمنية للتدخل، لضمان السيطرة على الوضع، كما أن طبيعة النواب الموجودين حاليًا تجعلهم فى حاجة للتعاون مع الدولة حتى يحقق كل منهم ما يريده من خدمات لدائرته، وذلك لن يتم بعيدًا عن الحكومة.

وأكد على أن هذه التدخلات لن تؤثر تأثيرًا مباشرًا على أداء النواب، وما تم من تحركات الأجهزة كانت محاولات لإقناع المرشحين سابقا والنواب حاليًا، نجحت فيها هذه الأجهزة، مشيرًا إلى أن «ائتلاف دعم مصر» حاليًا يضم عددًا كبيرًا من الأحزاب والمستقلين، والسيطرة عليهم ربما تكون صعبة.

رئيس المخابرات الحربية الأسبق: الاتهامات عارية من الصحة والشعب هو من اختار «فى حب مصر»

عبدالغنى محمد

بعد تأكيد الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ارتفاع نسبته إلى 40%

الطلاق السبب الرئيسى لظاهرة أطفال الشوارع

سامية خضر: انعدام التفاهم والبعد عن الاختيار السليم أهم الأسباب

كشفت النشرة السنوية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أن إجمالى عدد حالات الطلاق النهائية فى عام ٢٠١٥ فى مصر بلغت حوالى خمسة آلاف حالة حيث ارتفعت نسبة الطلاق من ٧٪ لتصل إلى ٤٠٪ وذلك فى خلال الخمسين عاما الأخيرة فقط، لتصل إلى ٢٤٠ حالة طلاق يوميًّا وبلغت أعداد النساء المطلقات فى مصر إلى مليونين وخمسمائة ألف امرأة مطلقة ومعظم هذه الحالات قد حدثت خلال عام واحد من بداية الزواج.

أكد علماء النفس والاجتماع أن السبب الرئيسى فى ارتفاع نسبة الطلاق، عدم الاختيار الصحيح والذى يشمل التوافق الفكرى فلابد من وجوده بنسبة كبيرة خاصة فى المستوى التعليمى، كما لابد من توافر الدراسة الوافية لكلا الطرفين لبعضهما بحيث لا يتم الزواج إلا مع توافر نسبة كبيرة من التفاهم، تساعد على بناء أسرة مستقرة صالحة، هذا بجانب غياب الثقافة الدينية التى تساعد كل طرف فى أن يتقى الله فى الطرف الآخر.

بخصوص ذلك يقول د. محمد أبو ليلة، رئيس قسم الدراسات الإسلامية، ارتفعت نسبة الطلاق فى مصر لأسباب عديدة أهمها هو الإنفصال النفسى بين أفراد الأسرة جميعًا وليس بين الزوجين فقط،حيث كل فرد يرى نفسه فقط، مما ساعد على زيادة معدلات الطلاق بعد أن نفتخر بحفاظنا على الأسرة وأننا شعب مترابط يهتم بالأسرة وشئونها.

وأضاف أبو ليلة، أنه لابد من وجود دراسة كاملة ووافية لإعادة لم شمل الأسرة من جديد والتى تعتبر عماد المجتمع وذلك قبل أن تتهتك الأسرة بالكامل ويصبح لدينا مجتمع مثل مجتمع العصابات أو الإرهاب، وأيضا مجتمع أولاد الشوارع، لأن الأسرة هى القلعة التى يحتمى بها وفيها الإنسان، فكل شئ يبدأ من الأسرة وينتهى إلى الأسرة.

محمد عبد الفتاح: الإعلام المسؤول الأول عن تلك الظاهرة وضرورة رفع المستوى المعيشى للأفراد

محمد أبو ليلة: ضرورة إعداد دراسة وافية لإعادة شمل الأسرة قبل أن تتهتك

بينما يقول د. محمد سمير عبد الفتاح، أستاذ علم النفس والاجتماع، وعميد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة بنها، أن إنحدار المستوى الثقافى والاجتماعى بل الاقتصادى سبب قوى فى زيادة معدلات الطلاق فى مصر بل فى المجتمع العربى كله، فإن معظم سكان مصر تحت خط الفقر، مما بتسبب ذلك فى الطلاق حيث عندما لايجد الرجل أو الزوج ما ينفق به على زوجته وأبنائه فيكون الطلاق هو النتيجة الطبيعية لذلك، هذا بجانب الإعلام وإتجاهاته المختلفة، وهو المسئول الأول عن تلك الظاهرة الخطيرة.

وأكد عبد الفتاح أن الحل الأمثل للقضاء على تلك الظاهرة، هو رفع المستوى المعيشى للأفراد، والأهم من ذلك هو تقنين وتطوير الإعلام وخاصة المرئى فعليه تقديم برامج متكاملة لتوجيه الشباب، وتأهيلهم نفسيًا لكيفية إقامة أسرة جديدة مترابطة ومتماسكة وذلك عن طريق تطوير ثقافتهم الاجتماعية والتكنولوجية والجنسية والأسرية.

فيما أوضحت د.سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس، أن انعدام التفاهم والبعد عن الاختيار السليم أحد أهم أسباب ارتفاع نسب الطلاق، بجانب إنعدام الحوار بين العروسين ثم الزوجين، والأهم من ذلك هو تدخل الأهل فى حياة الأبناء وأحيانًا إجبارهم على الإنجاب بشكل مستمر مما يؤدى إلى زيادة بؤر الفقر، وبالتالى زيادة معدلات الطلاق ثم زيادة عدد أولاد الشوارع الذى وصل الآن إلى أعداد ضخمة.

وأضافت خضر، أنه على الرغم من أن المجتمع الآن فى تقدم مستمر لكن فى المقابل الأسرة والاهتمام بها يتراجع بشكل مستمر، كما لابد أيضًا من زيادة الوعى لدى الشباب والبنات، ليتعلموا أن الزواج ليس بلعبة بل مسئولية وتربية ومشاركة، وليس مجرد حياة «هلهلية»، حيث لوحظ أن الثقافة تتراجع بشكل كبير، والنتيجة هى زيادة معدلات الطلاق وزيادة عدد أطفال الشوارع الذى وصل إلى ثلاثة ملايين طفل.

وأوضحت خضر، على أن الحل يكمن فى إقامة مشروع ينقذ الأسرة من الضياع، والأهم من ذلك هى رغبة الأسرة نفسها فى النجاح والاستمرار، وتعظيم المشاركة والحوار بين أفراد الأسرة، وعن طريق وضع مهام واضحة وقواعد بين الزوجين، لايمكن أبدًا مهما حدث الخروج عليها، هذا هو التخطيط السليم فالعالم أجمع قائم على التخطيط.

شيماء على

محطات

بهاء الدين حسن

■ مع إن المثل واضح وصريح بأن " المؤمن لايلدغ من جحر مرتين " إلا أن مصر تلدغ فى كل مرة من الأمطار !!

■ لم تعد حركة المحافظين تشغل بال المواطن ، فى ظل عدم وجود مسئول يحافظ على حقوق المواطن بعد أن تبين أن القَسَم الذى يقسمه كل محافظ عقب توليه المنصب بأنه سوف يضع حقوق المواطن نُصب أعينه والذى سرعان مايتبين بعد أن يجلس المحافظ على كرسيه الوثير أن ذلك نوع من النَصب !!

■ هل كان على الأزهر أن ينتظر إلى أن يطلق السيسى شرارة البدء فى تجديد الخطاب الدينى الذى دعا إليه وشدد عليه فى خطاباته كى يتحرك ، أم أن التحرك جاء من منطلق أن " كلام الكبير يصير " ؟! عموما نأمل أن يتحرك الأزهر ويستيقظ من نومه ، وأن يستوعب الدرس ويفهمه جيدا ، وأن يمضى قدما فى العمل على تجديد الخطاب الدينى ، وليس العمل على تجديد الجبه والقفطان ؟!

■ «هبله ومسكوها طبله».. هذا هو حال الكثير من الإعلاميين !!

■ بعد العرض المغرى لبث جلسات مجلس الشعب عبر الفضائيات ، بالتأكيد سوف يؤثر ذلك ، فى حال الموافقة على العرض بالسلب على نسبة مشاهدة السيرك القومى !!

■ تأكيد مصر بمناسبة وبدون مناسبة على أنها ترفض الإرهاب بكافة صوره وصراخ مصر وعويلها بعكس الدول التى تتعامل مع الإرهاب بمنطق " الإرهاب يفجر والقافلة تسير" يلزمه توضيح ، إذا ماكانت الصور التى ترفضها مصر فوتوغرافية أم فوتوشوب !!

عجاجيات

كفتة بالطحينة

عبدالغنى عجاج

اتصلت بزميلتى وصديقى أمانى (أم بيشوى) لتهنئتها بعيد الميلاد - اعتادت أن تكون من أوائل المهنئين لى بكل المناسبات والأعياد الدينية وآخرها مناسبة المولد النبوى الشريف - فوجدتها تحلق فى عوالم السعادة وتكاد تزغرد فى التليفون... قلت لها تدوم السعادة والأفراح قالت لا تتصور ماذا صنعت بنا زيارة رئيسنا عبدالفتاح السيسى للكاتدرائية وماذا صنعت بنا كلماته التى خرجت من القلب... قلت لها بل أتصور جدا فالإحساس بالحب يصنع المعجزات.... قالت لقد شغفنا حبًا.... سألتنى هل تعرف ماذا حدث بعد الصلاة وخروجنا من الكاتدرائية؟ قلت لا.... قالت سافر بيشوى مع أصدقائه إلى العين السخنة؟ قلت لها يصل بالسلامة.... قالت وصل وفى غاية السعادة بما حدث فى الطريق... قلت ماذا حدث؟ قالت خير أجناد الارض رجال جيشنا العظيم أوقفوا كل السيارات وقدموا للمسافرين التهانى والهدايا وأطباق الطعام الساخنة وكان من حظ بيشوى سندوتشات الكفتة بالطحينة التى يحبها ويعشقها.... قلت لها صحتين وبالهنا والشفا والسعادة والأخوة الصادقة على كل المصريين.

بعد هذه المكالمة الهاتفية التى فتحت شهيتى للكتابة استعدت كلمة الرئيس السيسى فى الكاتدرائية لأدرك كم كانت مؤثرة وعاطفية ومن القلب وكم قوبلت بعاصفة من الحب والتصفيق.... توقفت كثيرًا أمام تأكيده وإلحاحه على ضرورة قبول حقيقة الاختلاف بين البشر وما كشف عنه من أنه طلب من أحد المفكرين إعداد مواد تشرح للطلاب والطالبات وجود اختلافات بين البشر وأهمية قبول الاختلاف بل واحترامه.... قلت بصدق هذا كلام يستحق كل التقدير والاحترام خاصة عندما يصدر من المسئول رقم (١).

وكلمات الرئيس ما زالت ترن فى أذنى طالعت ما يمكن اعتبارها حملة شعواء على (حمدين صباحى) فى الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعى... حملة تهاجمه بشراسة وتشكك فى وطنيته لماذا؟ لأنه عبر عن آراء تختلف مع آرائهم الشائعة... آراء لا تتفق مع إصرارهم على إنزال السيسى مكانا عليا وتحويله إلى ملاك كل ما يقوله صحيح وكل ما يفعله صحيح بل وإصرارهم على وضعه على طريق الفراعنة.... قلت إذا كان الرئيس يدعو لقبول الاختلاف فلماذا ترفضون أنتم أى رأى مخالف؟ ولماذا تسفهونه ولماذا تكيلون الاتهامات لصاحبه ولماذا لا تردون عليه بالرأى؟.

الكفتة بالطحينة بكل رمزيتها شىء رائع جدًا وعظيم نحتاج لتعميمه حتى يصل إلى كثيرين فى حاجة للإحساس بالحب والتقدير والاحترام... أهلنا فى الصعيد فى حاجة ماسة لكفتة بالطحينة... أرباب المعاشات أيضًا فى حاجة ماسة للكفتة بالطحينة أو حتى عسل بالطحينة..... الكلمات القيمة تحتاج إلى أفعال قيمة تساندها وتؤكدها وتقنع الأنصار والمعجبين والمتيمين بتبنيها.

المشهد

العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

إذا عرف المرء كيف يحافظ على توازن جسمه، وكيف ينهار هذا التوازن، فلعله يعرف سر الموت ويحول دون وقوعه.

أبو الفضل جعفر المتوكل على الله

الفزع الأمنى وإغلاق القاهرة والميادين دافع للتمويه من قبل الحركات الشبابية

خطط سرية لذكرى 25 يناير .. والسيناريوهات مفتوحة

قيادى فى إحدى الحركات: التحرك بجميع المحافظات.. والتخفى لتجنب الملاحقات الأمنية

لم تُعلن الحركات والائتلافات الداعية للمشاركة فى ٢٥ يناير ٢٠١٦ حتى الآن، خططهم والاستراتيجيات المقررة فى ذلك اليومٍ بشكل صريح حتى اللحظة الحالية، وذلك خوفا من بطش النظام و تفاديًا لملاحقتهم وإفشال مظاهراتهم، واقتصرت دعواتهم على التنديد بأفعال النظام الحالى والتأكيد على أنه مر ما يقرب من ٥ أعوام على اندلاع الثورة ضد نظام مبارك ولم تتحقق مطالبهم.

فيما أكد العديد من النشطاء أنهم يرفضون فكرة التظاهر نهائيًا الفترة الحالية، بزعم أن البلاد تمر بظروف طارئة وأننا يجب أن نتمسك بالنظام الحالى أيًا كانت أفعاله حفاظا على استقرار الدولة وعدم الاستجابة لجماعة الإخوان التى تدعو بدورها المواطنين للمشاركة فى ذلك اليوم.

من ناحية أخرى مازال النظام فى حالة فزع، وترقب شديد مع اقتراب ذكرى الثورة، فيما يشن الإعلام حرب استباقية كبيرة ضد دعوات التظاهر، منقسمين فى حربهم ما بين التشويه والتحذير من هذه الدعوات حينًا، والتهوين منها حينا أخر، وهو ما يؤكد مدى قلق النظام الحالى بمؤسساته الأمنية من هذه الدعوات، خشية من تكرار سيناريو ٢٥يناير ٢٠١١، إبان نظام المخلوع حسنى مبارك.

وما أظهر توتر وفزع النظام، هو استنكار الرئيس عبد الفتاح السيسى، هذه الدعوات المطالبة بنزول الشعب للتظاهر ضد النظام، خلال خطابه الذى ألقاه، بمناسبة «المولد النبوى الشريف»، مُشيرًا إلى أنه فى حالة نزول متظاهرين ضده فى هذا اليوم سيتخلى عن السلطة برمتها.

ودشن نشطاء هاشتاج «الثورة__قادمة» على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، واحتل المركز السادس على قائمة التى تضم أكثر الموضوعات اهتمامًا وتداولاً.

وأعرب المغردون المشاركون فى الهاشتاج عن أسفهم لتكرار التجاوزات والانتهاكات ضد الشعب المصرى وكأنه شعب ليس لديه كرامة، رخيص، بلا دية – على حد تعبيرهم، ونال العديد من التعليقات.

وتوقع النشطاء، إندلاع ثورة جديدة أو بمعنى أصح استكمال ثورة ٢٥ يناير التى كانت من أهم أسباب اندلاعها، مقتل الشاب «خالد سعيد» على أيدى رجال الشرطة فى عهد «المخلوع مبارك»، والسعى لتحقيق أهدافها.

واعتبر الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن الذكرى الخامسة لثورة ٢٥ يناير ستكون يومًا عاديا ولن تشهد تحركا شعبيًا ضد النظام الحالى، لافتًا إلى أن الشارع المصرى لا يرغب فى عودة الإخوان أو الدكتور محمد مرسى للحكم مجددًا.

وقال نافعة إن «مزاج الشارع المصرى ليس جاهزا للنزول لأى تحرك فى الشارع وإشعال أى ثورة»، ورغم تحفظاته على سياسات النظام المصرى القائم فإنه يرى عدم وجود أى نتائج إيجابية فى عودة الإخوان فالشعب لا يرغب فى عودتهم أو عودة الدكتور محمد مرسى مجددًا، كما أن المصريين يرفضون إجراء أى انتخابات رئاسية مبكرة.

وأضاف نافعة أن «جماعة الإخوان المسلمين تنظر للواقع من منظور فترة الثمانينيات ومن منظور أيديولوجى بحت، ومع الأسف الشديد الغباء الإخوانى الذى رأيناه أثناء فترة حكمهم مستمر بشكل أكبر ولن ينزل أحد فى الشارع يوم ٢٥ يناير غيرهم».

وقال قيادى بإحدى الحركات الشبابية الداعية للمشاركة فى ذكرى يناير إن التظاهرات فى ٢٥ يناير لن تكون محدده بميدان أو مكان معين، وليس هناك مطالب رئيسية محددة حتى الآن، ولكننا ندعو الشعب للنزول لتحقيق مطالب ثورة ٢٠١١ التى لم تنفذ حتى وقتنا الحالى.

وأضاف القيادي فى تصريحات لـ«المشهد» أن الفزع الأمنى الحالى، وإغلاق القاهرة والميادين قبل ذكرى الثورة بأكثر من شهر، هو ما جعلنا نخفى خططنا الرئيسية، وعدم تحديد مكان معين للتظاهر حفاظا على الأرواح، وكذلك عدم تتبع الأمن للنشطاء.

وكان المتحدث الإعلامى لجماعة الإخوان محمد منتصرقد كتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك قائلًا «إلى شباب الثورة إلى الوطنين الأحرار حان وقت تنفيذ خطتكم لإنقاذ ثورتكم والقصاص من القتلة، فلتتقدموا بخطوات ثابتة ولتستعيدوا حريتكم ووطنكم «يناير إسقاط العسكر» – على حسب بيانه –.

نافعة: مزاج الشارع المصرى ليس جاهزًا للنزول.. والمشاركة تقتصر على الإخوان

محمد الغرباوى

قبل أيام من الذكرى الخامسة للثورة

تصاعد إضرابات واعتصامات العمال... وتوجيهات بضرب النقابات المستقلة

قبل أيام من حلول الذكرى الخامسة لثورة ٢٥ يناير تتصاعد وتيرة الحركات العمالية فى الفترة الاخيرة، فقد شهدت العديد من المصانع بعض الإضرابات والاعتصامات خلال الفترة الأخيرة حيث يواصل نحو ٥٠٠ عامل وإدارى ومحصل بفرع شركة الخدمات البترولية «بتروتريد» بمدينة شبين الكوم بالمنوفية إضرابهم عن العمل، احتجاجًا على عدم تطبيق اللائحة التأسيسية الصادرة من الوزارة عام ٢٠١١، ورفع المعتصمون مطالبهم إلى تغيير مجلس الإدارة.

وقال العمال المحتجون إنهم مستمرون فى الإضراب داخل الشركة، ولن يتركوا الاعتصام حتى عودة زملائهم الذين أصدرت الشركة قرارًا بفصلهم، ويبلغ عددهم ٣٠٠، منهم ٢٠ عاملا بقطاع المنوفية.

وأشار المحتجون إلى أن هناك من يتم تطبيق اللائحة القديمة عليهم، ولا يبلغ عددهم ألف عامل من إجمالى ١٨ ألفًا فى الشركة، كما أنهم حصلوا على قرارات بضم المدة التأمينية القديمة منذ أكثر من ٥ سنوات، لكنه لم يتم تطبيقه.

وقالت مصادر من داخل شركة «النصر» لصناعة فحم الكوك، أن قرار تعليق الاعتصام جاء بعد وعد مندوب من رئاسة الجمهورية وبعض قيادات القوات المسلحة، بتحقيق مطالبهم المتمثلة فى إقالة زكى بسيونى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة المعدنية، وصرف الأرباح السنوية للعمال، والكشف عن ميزانيات الشركة عن السنوات الماضية، والتحقيق حول إذا ما شابها وقائع فساد، ومحاسبة المقصرين والمخطئين.

وقال محمد السيد من شركة شبين الكوم للغزل والنسيج إن الأزمة مستمرة فى مصنع الغزل والنسيج بسبب عدم تحقيق مطلب حافز التطوير والذى يصرف لكل الشركات القابضة ما عدا شركة شبين الكوم للغزل والنسيج بالإضافة لفرض الضرائب على الأجر الشامل على الرغم من تطبيق احتساب الضريبة على الأجر الأساسى لجميع الشركات ما عدا شركة شبين الكوم أيضًا.

وأوضح السيد فى تصريح «للمشهد» أن العمل يسير بنصف الوقت بسبب عدم تنفيذ مطالب العمال المشروعة، مؤكدًا أن العمال قرروا الفترة القادمة تحريك عدة دعاوى قضائية ضد الشركة من أجل الحصول على حقوقهم.

ومن ناحية أخرى أضرب عمال مصنع نجع حمادى للألومنيوم عن العمل بسبب عدم حصولهم على الأرباح السنوية، وقال كمال عباس منسق دار الخدمات النقابية والعمالية إن العمال فى مصر مازالوا يعانون كثيرًا، وللأسف أصبح هناك حملات وقوانين ضد التظاهر والإضراب.

وأضاف عباس أن المحكمة رأت أن أحكام الشريعة الإسلامية استنت إلى القاعدة الفقهية «درء المفاسد تقدم على جلب المنافع»، وقاعدة «الضرر لا يُزال بمثله»، وإنه إذا كان الإضراب يؤدى إلى إلحاق الضرر بالمتعاملين مع «المرفق العام»، فإن الشريعة الإسلامية لا تبيح هذا المسلك ليس لأن فيه إضرار بالمواطنين فحسب بل لأنه يعد تمردًا على السلطة الرئاسية رغم أن طاعة الرئيس واجبة.

وأكد كمال عباس على أن هناك تدخلات إدارية وأمنية على عمل النقابات العمالية المستقلة فقد رصد دار الخدمات النقابية فى تقرير له العديد من التجاوزات والتدخلات منها مثلا أنه عند تأسيس نقابة للعمال والحرفيين بالصف، قام وكيل المؤسسين بإيداع أوراق تأسيس النقابة بمديرية القوى العاملة بالجيزة، حيث قام مدير المديرية بمراجعة الأوراق بنفسه ثم تصديرها إلى وزارة القوى العاملة برقم ٨ بدفتر الصادر بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠١٥.

وبمتابعة وكيل المؤسسين مع المسئول عن الاتصال النقابى بالوزارة عن سيرٍ مجرى أوراق إيداع النقابة، سخر منه الرجل قائلا «لسه الأمن العام بيستعلم عنكم» وانتقد عباس محاولات الحكومة تحجيم دور النقابات المستقلة، وطالب البرلمان بالتصدى لمحاولات عودة النظام السابق والاتحادات التى تعملٍ من خلال الأمن، ولا تعبر عن مصالح العمال، مؤكدًا أن عمال مصر سيدافعون عن حقوقهم ضد محاولات السيطرة مرة أخرى من رموز الفساد، ولن يسمحوا بعودتها مرة أخرى.

وطالب المنسق العام لدار الخدمات النقابية، بإجراء الانتخابات العمالية تحت إشراف القضاء، بعيدًا عن الحكومة لإصلاح النقابات العمالية فى مصر مؤكدًا أن هناك تراجع كبير فى الحريات النقابية أبرز مثال على ذلك فى ٢٥ نوفمبر الماضى وفى خطوة تصعيدية ضد النقابات المستقلة وتمثل اعتداءً صارخ على الحريات النقابية أصدر مجلس الوزراء كتابا دوريًا للسادة الوزراء بتوجيهات رئيس الجمهورية التى جاءت كالتالى:

أ) أهمية الالتزام بالتوجه الموحد الذى يقره مجلس الوزراء توحيدا لسياسة التعامل بالأمور المالية المتعلقة بالقطاع العمالى بالشركات المتماثلة بمختلف الوزارات.

ب) قيام الوزارات المعنية بالتنسيق مع الاتحاد العام لعمال مصر لمساندته فى تحقيق مكاسب العمال المشروعة تفعيلا لدوره بالأوساط العمالية فى مواجهة النقابات المستقلة والعناصر «الإثارية» من خلال تنظيم لقاءات شهرية مع قيادات الاتحاد والنقابات العامة النوعية عملا على الرصد المبكر للمشاكل والتشاور فى حلها من خلال الزيارات الميدانية للمواقع العمالية وإبراز ذلك إعلاميًا ترسيخًا لاهتمام الحكومة بالمشاكل العمالية.

ج) دراسة عقد لقاء موسع يضم قيادات الصف الثانى والثالث بالوزارات والهيئات والمحافظات والشركات لتبصيرهم بأبعاد المرحلة والإنجازات التى تحققت تحفيزًا لدورهم خلال المرحلة القادمة باعتبارهم عصب العمل التنفيذى. يأتى هذا الكتاب الدورى متجاهلا العديد من الحقائق.

كمال عباس: تردى فى أوضاع العمال .. والحريات النقابية للخلف در

لا يجب تصوير النقابات المستقلة على إنها كيانات غير شرعية

حازم الملاح

خواطر داعية

النبي محمد.. لمن يريد معرفته

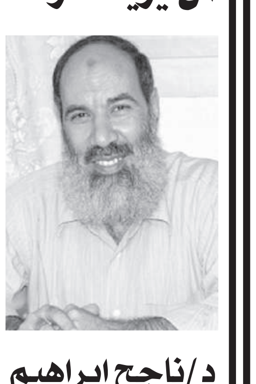

د/ناجح إبراهيم

إلى كل من يريد أن يتعرف على النبى محمد "صلى الله عليه وسلم" فيمكنه ذلك عبر هذه الأسطر:

كان رسول الله دائم البشر سهل الطبع لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مداح (أى مسرف فى المدح)، يتغافل عما لا يشتهى ولا يُقنط منه قاصده، وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم فى حجره.. وكان الحسن والحسين يركبانه فيدخل عليهم عمر بن الخطاب فيقول "نعم الجمل جملكما ونعم الحملان أنتما".

وكان يجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين ويعود المرضى فى أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر.

وكان يؤلف أصحابه ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، من جالسه أو قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبًا وصاروا عنده فى الحق سواء.

من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، وكان يتفقد أصحابه ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى يحسب كل جليس له أنه أكرم الناس عليه.

وما التقم أحد أذن رسول الله يحدثه إلا ونحى رأسه له يسمعه حتى ينصرف، وما أخذ أحد بيد رسول الله فلا يرسل يده حتى يكون الرجل هو الذى يرسلها أولًا، وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة.

لم ير قط مادًا رجليه بين أصحابه تقديرًا لهم وحتى لا يضيق عليهم وتواضعا للناس، وكان يكرم من يدخل عليه، وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التى تحته ويعزم عليه فى الجلوس عليها إن أبى كما فعل مع عدى بن حاتم الطائى وكان وقتها مسيحيًا حتى أيقن عدى أنه ليس بملك وليس فيه "برستيج الملوك" وأنه نبى.

وكان يكنى أصحابه ويدعوهم بأحب أسمائهم تكرمة لهم، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام، وكان يصل رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم.

وكان يحفظ الجميل حتى أنه لما جاء وفد النجاشى قام النبى يخدمهم بنفسه فقال له أصحابه: نكفيك قال: إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإنى أحب أن أكافئهم.

وكان غاية فى التواضع وكان يردد "إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، وكان يركب الدابة ويردف خلفه، وكان الكبراء يأنفون من ذلك، وقد أردف خلفه ابن عباس فى الحديث المشهور"احفظ الله يحفظك".

وكان يجالس الفقراء ويجلس حيثما انتهى به المجلس وكان الملوك والزعماء فى عصره لهم مكان مخصص فيه من الأبهة والفخر ما فيه ولا يجلسٍون إلاٍ فيه.

وقد خيره ربه بين أن يكون ملكا رسولا أو عبدًا رسولًا فأشار عليه جبريل أن يتواضع لربه فأبى أن يختار ما يبغض مليكه ومولاه سبحانه فاختار "عبدًا رسولا" يشبع يومًا فيشكر ويجوع يوما فيصبر.

وقد حج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على رحل رث عليه قطيفه ما تساوى أربعة دراهم وهو يقول: "اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة".. ولما فتح الله عليه مكة ودخلها بجيوشه طأطأ رأسه على راحلته حتى كاد عنقها أن يمس رقبته تواضعا منه لله تعالى.

وكان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) كثير السكوت لا يتكلم فى غير حاجة ويعرض عٍمن يتكلم بغير جميل، وكان جل ضحكه تبسمًا وكلامه فصلًا لا فضول فيه ولا تقصير، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيرًا له واقتداءً.

أما مجلسه فمجلس حلم وخير وأمانة لا ترفع فيه الأصوات ولا تخدش فيه الحرم، وكان إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير.. وكان سكوته على أربع حالات على الحلم والحذر والتقدير والتفكر.

وكان يحب الطيب والرائحة الحسنة، وكان وفيًا لزوجاته حتى بعد مماتهن وخاصة السيدة خديجة، وإذا أوتى بهديه قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة فإنها كانت صديقة لخديجة أو كانت تحب خديجة، وكان يذبح الشاة فيهديها إلى صديقاتها حتى غارت عائشة من خديجة بعد موتها من إكرامه لسيرتها ووفائه لعطائها وإكرامه لصديقاتها.

وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) سمحًا لا يبخل بشىء أبدًا، شجاعًا لا ينكص عن حق أبدًا، عدلًا لا يجور فى حكم أبدًا، صدوقًا أمينًا فى أطوار حياته كلها، وكان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس حتى فزع أهل المدينة ليلة فانطلق بعضهم قبل الصوت فوجدوا رسول الله قد سبقهم واستبرأ الخبر وهو يردد: لن تراعوا.. لن تراعوا.

ويصفه على بن أبي طالب بقوله: كنا إذا حمى البأس واحمرت الحدق (كناية عن شدة الحرب) نحتمى برسول الله فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه..ٍ وحمل إليه سبعون ألف درهم فما زال يقسمها فما رد سائلًا حتى فرغ منها. هذا قليل من كثير من أخلاق وعظمة النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) جزاه الله عنا وعن الإسلام خيرًا.

قالت العرب

العقل الواعى هو القادر على احترام الفكرة حتى ولو لم يؤمن بها

نجيب محفوظ

المشهد

العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

مع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين

عودة السفير المصرى إلى «تل أبيب».. لصالح من؟

بعد قطيعة دبلوماسية بين مصر وإسرائيل، استمرت أكثر من ثلاث سنوات، أعادت مصر السفير حازم خيرت، إلى إسرائيل الأسبوع الماضى، ويعد السفير السادس منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨.

وتدهورت العلاقة بين القاهرة وتل أبيب فى عهد الرئيس المعزول محمد مرسى حيث قررت مصر آنذاك سحب آخر سفرائها بتل أبيب، السفير عاطف سالم، على خلفية الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة فى ٢٠١٢، واغتيال أحمد الجعبرى القائد البارز بكتائب عز الدين القسام آنذاك، لتعود العلاقات مجددًا فى يونيو ٢٠١٤.

ولاقى هذا القرار موجة من الانتقادات، معتبرين أن خطوة عودة السفير تأتى فى ظل تزايد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين فى الضفة، وبالتالى فإن التوقيت غير مناسب، متسائلين: لصالح من عودة السفير فى هذا التوقيت بالتحديد؟!

بينما رحب دبلوماسيون بذلك، واصفين عودة السفير المصرى إلى إسرائيل بالخطوة الطبيعية حسب الأعراف الدبلوماسية، مؤكدين أن القرار من شأنه أن يخدم كلًا من مصر والقضية الفلسطينية، على حد وصفهم.

بداية يقول السفير حسين هريدى، مساعد وزير الخارجية السابق، إن عودة السفير المصرى إلى إسرائيل تعتبر خطوة نحو تصحيح مسار العلاقات المصرية الإسرائيلية على خلفية الموقف الذى

حسين هريدى

سيف الدولة

أحمد القويسنى

هريدى: خطوة تصحيح مسار وأمر طبيعى

سيف الدولة: جاء القرار فى الوقت الخطأ

اتخذه المعزول "مرسى" قبل ثلاثة أعوام بسحب السفير احتجاجًا على العدوان الإسرائيلى على غزة، مشيرًا إلى أنه "أمر طبيعى".

وأكد مساعد وزير الخارجية السابق، لـ"المشهد"، أن مصر أرادت أن تعدل الخطأ الذى ارتكبه مرسى فى ٢٠١٢ بسحب السفير بما يخدم القضية الفلسطينية، قائلا: الإخوان كانوا يريدون من هذا القرار كسب "رضا الشعب" و"الشو" الإعلامى فقط، وكذلك كانت تريد أن تثبت آنذاك مناصرتها للقضية الفلسطينية.

فى السياق ذاته أكد السفير أحمد القويسنى، مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون القنصلية والمصريين بالخارج، أن أى إجراءات تتخذ فيما يخص العلاقات الدبلوماسية جميعها مؤقتة، لافتًا إلى أن سحب السفراء أو قطع العلاقات جميعها آليات دبلوماسية رمزية تستخدم كإجراء عقابى أو احتجاجى ضد دولة ما أو اعتراضًا على موقف معين.

وقال القويسنى، إن قرار عودة السفير المصرى إلى تل أبيب يعنى أن كل الخلافات تم محوها، والعلاقات عادت لطبيعتها، مضيفًا إلى أن السفير هو أحد آليات الاتصال مع الدول الأخرى، ومن الضرورى أن نحافظ على آلية اتصال دبلوماسية مع إسرائيل.

من جانب أخر علق محمد عصمت سيف الدولة، رئيس حركة مصريون ضد الصهيونية على هذا القرار، قائلا: "فى عصر الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك رغم ما كان يطلق عليه بأنه كنز استراتيجي لإسرائيل تم سحب السفير مع الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠، منتقدًا موقف الرئيس عبد الفتاح السيسى بعد خطوة إعادة السفير فى هذا التوقيت مع الانتفاضة الثالثة.

القويسنى: يجب أن نحافظ على آلية اتصال دبلوماسية مع إسرائيل

حسام خيرت

وأشار سيف الدولة، إلى أن عودة سفير مصر لإسرائيل فى ظل الاعتداءات الصهيونية المتصاعدة ضد المسجد الأقصى والفلسطينيين، هى سابقة تعد الأولى من نوعها، مشيرًا إلى أن مبارك والسادات بدأوا عهدهم بسياسات معادية لإسرائيل قبل ترويض أمريكا لهم وتحويلهم لـ"كنوز استراتيجية".

من جانبه قال أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، إن السفير حازم خيرت سفير مصر الجديد لدى إسرائيل تسلم مهام عمله قبل أيام وهذا هو موعد تنفيذه المقرر؛ حيث إن قرار نقله إلى إسرائيل قد صدر منذ فترة، وبالتحديد فى يونيو الماضى.

وأشار أبو زيد إلى أنه يجب النظر إلى عودة السفير المصرى إلى إسرائيل نظرًا للدور المهم الذى يقوم به هناك وللدور الهام الذى تضطلع به مصر خاصة فى المرحلة القادمة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمها والتنسيق بين المواقف ونقل الرسائل بين الأطراف المختلفة، موضحًا أنه يضاف إلى ذلك عضوية مصر الحالية فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فمن الطبيعى أن يتقلد السفير المصرى مهامه فى إسرائيل والقيام بالاتصالات اللازمة لدعم القضية الفلسطينية.

وحول احتمالية وجود أى مبادرات محددة فى مجلس الأمن حول القضية الفلسطينية فى الوقت الحالى، أشار أبو زيد إلى أنه من الصعب الحديث عن مبادرات محددة فى الوقت الحالى ولكن بالتأكيد فإن هذا الأمر يخضع لمجلس الأمن وتناوله للقضية بشكل عام والأوضاع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وطلبات الجانب العربى والفلسطينى وتقدير وتقييم الموقف داخل مجلس الأمن، مؤكدًا أنه لا توجد على الطاولة الآن مقترحات أو مبادرات محددة فى هذا الشأن.

وفيما يخص وجود اتصالات مع الجانب الإسرائيلى، أكد أبو زيد على أن الاتصالات المصرية مستمرة دائما سواء مع الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلى أو الأطراف الفاعلة فى المجتمع الدولى أو الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن الدولى وهى قائمة بالفعل بهدف البحث عن نقطة ارتكاز قوية لاستئناف المفاوضات وإطلاق عملية سياسية جادة تؤدى إلى التسوية الشاملة والنهائية والعادلة.

ولم تكن العلاقات بين مصر وإسرائيل جيدة منذ أن بدأت إسرائيل الانتهاكات بحق الفلسطينيين فى التعدى على المسجد، ما جعل العلاقات بين البلدين متوترة طوال الوقت.

أميرة الشريف

الدكتور طلعت عبد القوى رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية لـ «المشهد»:

الإشهار بالإخطار وضوابط صارمة للتمويل الأجنبى فى قانون الجمعيات الجديد

نسعى لتأهيل الشباب والمرأة لانتخابات المجالس المحلية المقبلة.. ودور رقابى لأول لها لأول مرة

قال الدكتور طلعت عبد القوى رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية إن لجنة الصياغة انتهت من إعداد مسودة قانون الجمعيات الأهلية حيث انتهت لجنة الصياغة من عقد حوار مجتمعى حول القانون فى عام ٢٠١٤ وتم التوافق على صيغة مشتركة حول قانون الجمعيات الأهلية الجديد وضمت اللجنة خبراء من قيادات العمل الاجتماعى ومديريات التضامن، مشيرًا إلى أن هذه اللجنة التى شرف برئاستها تلقت المقترحات من الجمعيات وضمت فى عضويتها كل من الدكتور أندرية زكى وحافظ أبو سعده وكان الدعم الفنى من خلال المستشار القانونى لوزارة التضامن الاجتماعى.

وردًا على اعتراض بعض الجمعيات على القانون المقترح أكد الدكتور طلعت عبد القوى أن أى قانون فى الدنيا لن يحدث حوله توافق كامل، مؤكدًا أن هناك آراء مختلفة وهنا يأتى دور البرلمان بعد مراجعة القانون من مجلس الدولة، حيث هناك شبه توافق عليه بعد الاستماع لكل الآراء وتلقى المقترحات.

وفيما يتعلق بتركيبة البرلمان ودوره فى دعم المجتمع المدنى والعمل الأهلى خلال المرحلة المقبلة أكد عبد القوى أنه لن نستطيع أن نعطى حكم مسبق على البرلمان إلا من خلال انعقاده وفى غيرهذه الحالة سيكون متسرعًا، معربًا عن اعتقاده أن الموضوع سابق لأوانه لكن من المؤكد أن هناك مادة دستورية غاية فى الأهمية وهى المادة ٧٥ من الدستور والتى شاركت فى صياغتها وهى حاكمة وقاطعة لانها تلزم الدولة بأن من حق الأفراد من الشخصيات الاعتبارية عمل جمعيات أهلية وبمجرد الإخطار ولا تتدخل الجهة الإدارية من قريب ولا بعيد ولا يجوز عزل أو حل أى جمعية إلا بحكم قضائى وبذلك لن يستطيع المشرع أن يلتف حول تلك المادة لأنها مادة دستورية أصبحت ملزمة.

وحول مخالفة القانون الحالى للجمعيات ومخالفته للدستور، أوضح عبد القوى أن هناك أحكامًا انتقالية فى الدستور فالقوانين واللوائح الحالية ستظل سارية حتى يتم تعديلها وفقًا للدستور ومن خلال البرلمان، مشيرًا إلى أنه من الطبيعى أن تكون هناك قوانين تحتاج لتغيير خاصة بعد إقرار الدستور، مؤكدًا أن الدستور ألزم المشرّع ببعض القوانين خلال دورة الانعقاد الأولى للبرلمان وهى قوانين العدالة الانتقالية وبناء وترميم الكنائس وهذه القوانين ألزم بها الدستور النواب كأولوية وخلال السنة الأولى من الانعقاد إلا أن قانون الجمعيات الأهلية ملح وضرورى وسيتم طرحه لمناقشته أيضًا.

وبخصوص التواصل بين نواب البرلمان والاتحاد العام قال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية قال إن الاتحاد مهتم بالتواصل مع نواب البرلمان بالإضافة لوجود بعض الأعضاء فى الاتحاد فى البرلمان مثل محمد السادات وابتسام أبو رحاب خلال الأيام القليلة المقبلة سيكون هناك تواصل خاصة فى القضايا التنمية.

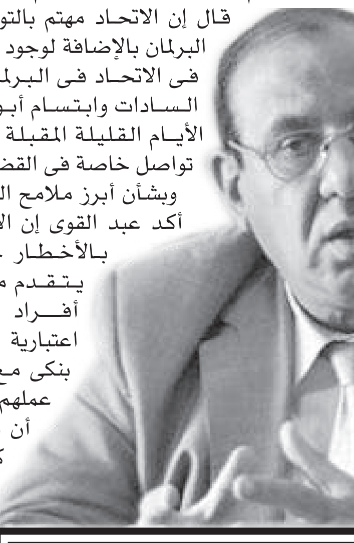

وبشأن أبرز ملامح القانون الجديد، أكد عبد القوى إن الإشهار سيكون بالأخطار خاصة عندما يتقدم مجموعة من أفراد لها شخصية اعتبارية ولديهم حساب بنكى مع بدء ممارسة عملهم، مشيرًا إلى أن القانون الحالى كان يعطى مدة ٦٠ يومًا للموافقة على إشهار الجمعية بالإضافة لتدخلات بعض الجهات، إلا أننا طلبنا فى هذا القانون إجراء توسع فى مجموعة المزايا منها مثلا إعفاء من الضرائب العامة وكذلك الضرائب على العقارات وكذلك تخفيض ٥٠٪ من فواتير استهلاك الكهرباء والمياه لتشجيع الجمعيات على المساهمة فى العمل التنموى، وأيضا تقوية دور الاتحادات الإقليمة وعدم انحسار دوره فى وضع السياسات فقط بالإضافة إلى أن يكون الاتحاد هو الممثل الرسمى للعمل الأهلى فى مصر لأنه لا يوجد نص قانون إلزامى حتى الآن، إلى جانب إلغاء العقوبات السالبة للحريات بحيث يتم معاقبة المفسدين بقانون العقوبات الحالى وعدم الشروع فى وضع مواد تؤدى إلى حبس مسئولى الجمعيات الأهلية.

وأضاف عبد القوى أنه تم وضع قواعد جيدة للتمويل الأجنبى وتشجيعه وأن يكون له ضوابط حيث تم وضع اقتراح بتشكيل لجنة تنسيقية برئاسة وزير التضامن الاجتماعى تتولى البحث حول الجهة المانحة والجهة الممنوح لها والنشاط بحيث يتم التأكد من كل التفاصيل مع التأكيد على الابتعاد عن أية أنشطة طائفية أو أنشطة عسكرية، إلى جانب تحديد العلاقة بين الجمعيات والاتحادات وصندوق دعم الجمعيات الأهلية وتشكيله وفلسفة عمله بحيث يكون مشكل من نائب رئيس الاتحاد وممثلين للجمعيات سواء إقليمية أو مركزية.

وأشار الدكتور طلعت عبد القوى إلى أن القانون الجديد المقترح لن يشمل تجديد ثلثى أعضاء الاتحاد وإنما ستكون هناك انتخابات لمدة أربع سنوات مرة واحدة فى انتخابات الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

وحول دور الاتحاد فى المحليات أوضح عبد القوى إن الاتحاد مهتم بالمجالس المحلية، خاصة أنه طبقًا للدستور هناك نسبة لتمثيل المرأة والشباب فى المجالس المحلية، ولأول مرة سيكون هناك دور رقابى بحيث يسمح باستجواب المحافظ ورؤساء الأحياء وسحب الثقة إذا تطلب الأمر ذلك.

وأضاف أن الاتحاد قام بعمل حملة قبل انتخابات البرلمان بعنوان «التأهيل قبل التمكين» مؤكدًا سير الاتحاد فى هذا الاتجاه من أجل تدريب الشباب والمرأة وقيادات العمل الاجتماعى.

وحول وجود عدد كبير من السيدات داخل البرلمان قال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية إنه لأول مرة فى تاريخ البرلمان المصرى نجد ٨٩ سيدة فى البرلمان، ومن المؤكد أن المجلس القومى للمرأة سيكون بمثابة الداعم لهم وسيظلوا ملتزمين فى حضور جلسات فى ظل وجود حوالى ٦٠٠ نائبًا فى البرلمان، وبالطبع سيتولوا الدفاع عن قضايا المرأة.

القوانين واللوائح الحالية ستظل سارية حتى يتم تعديلها وفقًا للدستور ومن خلال البرلمان

حازم الملاح

بحبر الروح

شىء ما فى الأفق

شيرين ماهر

لاحت برأسى غيوم الأفكار، واعتذرت سمائى عن الإنهمار، وآسرت أن تحفَظ ذلك التاريخ عن ظهر قلب وتُدَون على حافظته عبارة (شىء ما فى الأفق)، فليست كل الأحداث يُمكن تركها فى خزانة الذاكرة ليطعنها النسيان .. هناك تفاصيلَ يبقى أثرها كالجُرح الغائر الذى لا يتوقف نزيفه الداخلى مهما غيبته الأيام.

حين تندفع فطرتك فى الثقة بالجميع وتَهب مَن لا يستحق ما لا يستحق، تُصاب وقتها بحالة من العَطب الانفعالى وتبقى ذاتك متجمدة من الخارج فقط، لكنها تحوى فى جوفها لهيب حارق، وقد يأتى الوقت الذى ينصهر فيه ذلك الجليد الكاذب ليعلن مع انهماره (كم أنك لا تُجيد أرتداء الأقنعة كالأخرين).

مؤسف حقاً أن تكون ناصعاً وسط غيمة رمادية لا تختلف فى غدرها عن الدوامة التى تخطف ضحاياها الى القاع، ثم تعود تلفظهم جثثاً باردة على السطح، كما هو مؤسف أيضاً أن يحيط بعالمك حفنة من النفوس البشرية الرديئة التى تؤرق ملكوتك بحفيف أوراقها الجافة الصفراء التى تتطاير فى أركان مملكتك كى تنتزع نضارة إخضرارك وبهجة عالمك الفواح.

إذن.. عليك أن تأخُذ مسافتك المتساوية من كافة الغادرين وتتأهب لتصفية حساباتك بحدس فتى لن يتآمر عليك مثل الجميع .. تُرى ما هى نواياك ؟ وماذا أنت بفاعل مع هؤلاء ؟ وما هو الشىء الذى يختمر بالأفق ؟ وكيف لَك أن تعيد قراءتك لهم بعد كل هذه الأقنعة المتساقطة ؟

فى الواقع تقف عبارة وحيدة على مهبَط حروفى، ألا وهى (كُن على قدر ذاتك اللامعة البراقةَ ولا تُطفأها بلحظات ثأرية ساذجة) .. هناك بشر لابد أن تُصيبهم رغماً عنهم بصفعة تهدم غرور شرورهم، وتلقنهم بشرف الفرسان درساً لن يُبرح ردهات قلوبهم الخاوية وعقولهم المتزاحمة، ولكن الأدوات المستخدمة نحو تلك الغاية بالغة الأهمية.

فقط إبق كما أنت شارعاً فى وجوههم أعلام نصرك وحَطم كبرياءً متغطرساً يفقد حواسه الخمس، ليَسقُط سهواً بإعاقته الكاملة أسفل قدميك كالأبراج الشاهقة فى حماقتها، المنهارة فى ثوان معدودة بفعل (ديناميتك) الذكى المدهش .

وما نصرهم فى حقيقة الأمر إلا بتقهقر قناعاتك وانضمامك للقطيع فى خنوع، لذا دع بَارودك الأنيق الذكى فى خزانة المدفع وأطلق بثبات شامخ ضرباتك السديدة على حصونهم الغبية الدنسة، وسَجل بين أوراقك (كم أن الصمت الوقور ينتصر على ثَرثرة الأفاَعى ذات الفحيح القاتل) ..

فهم مجرد كائنات منبوذة مُصابة بالصمم وأسيرة للحركات الحمقاء طيلة الوقت.. تسعى باستماتة إلى مواراة ضعفها وقبحها بمثل هذه الجَلبة والهيبة المصطنعة، فمن ذا الذى يعزف للأفاعى والحيّات، ولا يحمل فى داخله رغبة عارمة فى قطع رؤوسهم . والأن دَع كل ما يتبَدى لك من أشياء طاعنة مُعلقاً بالأفق.. دائماً أرمقها فى حضرة ذلك الشجَن الباكى سراً، كى لا تنس الدرس قط، وانتظر لحظة تصفو بها سماؤك وتصحو فيهاَ أجواؤك ويشرق معها نهارك بلا غيوم عالقة فى الأفقِ.. واحفظ فى عقلك الصابر وقلبكِ الغافر كم كنت مخلصاً لذاتك وفطرتك، وانتظرت إنصافاً حكيماً يلقن الحاقدين درساً أبداً لن يبرحهم طيلة رحلتهم المليئة بهمس الشياطين الواشى.

د.حازم.. شهادة مجروحة

عزت سلامة

جاءت اختيارات الرئيس السيسى التى شملت تعيين ٢٨ نائبًا فى البرلمان، بدأت فئاتهم العمرية دون الثلاثين ربيعًا لتلقى حفاوة بالغة من الإعلام المصرى الرسمى منه والخاص، ورغم أنها كانت خارج توقعات الكثيرين، ذلك لخلوها من أسماء بعيدة عن المشهد السياسى، إلا القليل مِنها، لكن الحفاوة الإعلامية جعلت من يوم هذا القرار تهليلاً وتسبيحًا بدقة الاختيارات التى راعت ترتيبًا عمريًا تصاعديًا، فضلا عن احتوائها على توليفة شملت الرياضى والاقتصادى والإعلامى والقانونى، حتى إنها لم تنس ممثلا عن ذوى الإعاقة، بما يوحى بأن الرئيس، وبالطبع، ومستشاريه، لم يتناسوا أيًا من فئات الشعب.

لكن لم يمر أكثر من يومين على صدور قرارات التعيين لنجد الدكتور حازم عبد العظيم، منسق لجنة الشباب السابق بحملة الرئيس عبدالفتاح السيسى، يكشف عن علاقة أجهزة الأمن والمخابرات بالبرلمان وتبنيها قائمة "فى حب مصر» .. بما يدلل على أن ما خفى كان أعظم..

قال عبد العظيم، فى رسالته التى حملت عنوان شهادة حق فى برلمان الرئيس «إنها قد تكون صادمة لمجاذيب السيسى الذين أصيبوا بحالة هرمونية من الهياج الجماعى ضده، أى ضد حازم، وتم تلقينهم أن سبب هجومه على سياسات الرئيس هو أنه لم يحصل على منصب».. وأوضح أنه رفض التعيين فى البرلمان، وقيل له حرفيًا «إنك الأقدر على تولى رئاسة مجلس الشباب فى مجلس النواب»..

المهم حاول الدكتور أن يقول للمحكمة، أعنى نحن الشعب، وباعتباره شاهدًا، «إن انتخابات البرلمان لم تكن محايدة، ورغم نزاهتها، فالعبرة فقط ليست بالعبث ببطاقات التصويت، وشرح أن تدخل الرئيس بأجهزته عمل غير محايد وينسف مبدأ تكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة ومخالف للدستور، على حد شهادته»، وتابع عبد العظيم، منتقلا من نص شهادته، إلى تحليل الموقف السياسى معترضا على الأسلوب والفكر اللذين تدار بهما البلاد، إلى آخر ما جاء فى شهادة الدكتور المستفيق فجأة.. ورغم احتواء هذه الرسالة على العديد من الكوارث التى تظهر كيف يتم طبخ كل كبيرة وصغيرة عبر جوقة يملكون إما مالا وإما منصبًا مهمًا، ورغم عزوف المواطنين عن النزول فى الإدلاء بأصواتهم فى انتخابات البرلمان المرتقب انعقاده، والذى يعد، هذا العزوف، تأكيدًا على ذكاء الشعب وفطنته بما يحاك به، إلا أن ما يمكّن هذه الجوقة من الاستمرار دون مبالاة، هو وجود من على شاكلة حازم عبد العظيم.

التاريخ الدقيق الذى يظهر فى الشهادة لما يدور فى اجتماعات كان الشاهد جزءًا منها، يومئ بأمرين اثنين لا ثالث لهما، إما أن يكون «ذلة» يستخدمها فى حال تم الانقلاب عليه، وإما تهديدًا إذا لم يأخذ نصيبه من الكعكة، و«التورتة» التى يتم تقسيمها على شخوص بعينهم، ومن الراجح أن الأمر الثانى هو ما حدث، خاصة بعد إعلان الرئيس السيسى قائمة المعينين.. ولعل ظهور الشهادة بعد نشر القرار لهو خير دليل على خروج الشاهد من «المولد بلا حمص»، فقرر فجأة إطلاق عيار فى الهواء، عملا بمثل «العيار اللي ميصيبش يدوش»، وفى الأخير كل ذلك يجعل من رسالة الدكتور حازم عبد العظيم شهادة مجروحة.

المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

الصديق هو الذي إذا حضر رأيت كيف تظهر لك نفسك لتتأمل فيها،
وإذا غاب أحسست أن جزءاً منك ليس فيك..
مصطفى صادق الرافعي

المحامى سمير صبرى لـ «المشهد»:

لم أنصب نفسى محاميًا عن المجتمع ولكن يزعجنى الفساد والتطاول على الرموز

هناك قاعدة أصبحت راسخة منذ سنوات طويلة فى عالم المحاماة تقول أن أقصر الطرق إلى الشهرة هو رفع القضايا على الفنانين والفنانات والسياسيين أيضًا وكل المشاهير بوجه عام ...

وكما أن هناك محامون للتعويضات وآخرين تخصص سمسرة وغيرهم تخصص قضايا أسرية ... هناك أيضًا محامين تخصص شهرة ... كان من أهمهم نبيه الوحش الذى ضرب رقمًا قياسيًا فى عدد القضايا التى رفعها على فنانات وفنانين ورجال سياسة مصريين وأجانب، حتى صار أشهر من نار على علم فى هذا المجال، وأصبح اسمه يتردد بين يوم وآخر سواء فى أبواب الفن بالصحف والمجلات وفى برامج التوك شو أو فى قاعات المحاكم ...

أقسم بعزة جلال اللّه ثروتى اسمى وسمعتى وثقة الناس والموكلين وأولادى

من أهم ضحاياه: روبى – تامر حسنى – سعد الصغير- بوسى سمير – دينا – نجوى فؤاد – إلهام شاهين – إيناس الدغيدى – سما المصرى – رئيس الوزراء السابق تونى بلير – عبير صبرى التى رفع قضية عليها لخلعها الحجاب – ابراهيم عيسى الذى طالب أمام القضاء بالتفريق بينه وبين زوجته باعتباره مرتد من وجهة نظره.

كانت دنيا سمير غانم آخر ضحاياه حيث قام برفع قضية عليها بسبب مسلسل لهفة الذى عرض فى شهر رمضان الماضى لأن العمل من وجهة نظره لم يتضمن أى قضية تهم المواطن المصرى!!

وعلى خطى نبيه الوحش سار الكثير من المحامين فى القاهرة والمحافظات.

ومن أهم هؤلاء المحامين الذين أصبحوا نجومًا كبار فى عالم المحاماة الآن ... سمير صبرى الذى يتردد إسمه بشكل دائم فى الصحف والبرامج التلفزيونية بسبب ارتفاع عدد القضايا والبلاغات التى يقدمها، إلا أن أداء صبرى يختلف كثيرًا عن الوحش ربما هو أكثر تطورًا وأكثر تركيزًا على اختيار من يستهدفهم ويهتم أكثر بالسياسة، حتى أنك تشعر أنه نصّب نفسه محاميًا عن المجتمع من وجهة نظره.

فى الحوار التالى الذى نقدمه كما هو دون تدخل (إلا لتصحيح الأخطاء اللغوية) حاولنا فهم الأسباب التى تدعو سمير صبرى الى القيام بكل هذا الجهد، وحاولنا أيضًا الاقتراب من طريقة تفكيره وفهمه لما يقوم به، خاصة وأنه دائم التحدث إلى البرامج التلفزيونية عن قضاياه وضحاياه وحرصه الدائم على الفضيلة والشرف وقيم المجتمع.

وإلى الحوار

روبى

■ **كلمنا عن بداياتك؟**

منذ تخرجى فى كلية الحقوق جامعة عين شمس دفعة ١٩٧٣ وأنا أعمل بالمحاماة التحقت للتمرين بمكتب الاستاذ الكبير المرحوم نقيب المحامين أحمد الخواجة ثم التحقت بمكتب الأستاذ الكبير المرحوم محمد علوان ثم عام ١٩٧٩ فتحت مكتبى الخاص ثم عام ١٩٨٥ فتحت مكتبى بالإسكندرية وعام ٢٠٠٥ فتحت مكتبى فى دبى ووفقنى اللة عز وجل أن أنجح وأتقدم للأمام.

بوسى سمير

■ **وبمن تقتدى من كبار المحامين سواء من توفاهم الله أو الأحياء؟**

اقتدى بالأستاذ والمعلم المرحوم النقيب أحمد الخواجة وحتى الآن لم يظهر على الساحة من اقتدى به.

■ **أنت ومن قبلك نبيه الوحش وبعض المحامين الآخرين نصبتم أنفسكم محامين عن المجتمع والناس ... فهل هناك من وكلكم للقيام بذلك ... أو بمعنى آخر ... لماذا تركزون على هذه النوعية من القضايا؟ للشهرة كما يقال دائمًا ولجذب المزيد من الزبائن؟ أم لماذا؟**

هذا الحديث خطأ مائة بالمائة وأنا هنا أتحدث عن نفسى فقط ولم أنصب نفسى محاميًا عن المجتمع والنّاس أنا قبل أن أكون محاميًا فأنا مواطن مصرى وهو شرف لى ومن حقى أن أبلغ عن كل ما أراه يشكل جريمة أو فساد فى حق وطنى، أما القول أن هذا للشهرة فهو حديث لا أعطيه أى اهتمام او ألتفت إليه، لأننى أعمل بالمحاماة منذ ٤٣ سنة وإن لم أكن بفضل الله ناجح ومشهور فى مهنتى ما استمررت طوال هذه المدة والقول بأنه لجذب موكلين هو قول عشوائى بل يطفش الموكلين لاعتقاد الكثير منهم إننى مزدحم بالعمل العام وهذا يؤدى بالضرورة إلى إهمال قضاياهم كما يظنون.

■ **بلاغ ضد مصطفى راشد تتهمه بالتطاول على النبى محمد صلى الله عليه وسلم**

وبلاغ ضد الشيخ محمد عبد الله نصر بسبب تصريحاته عن العلاقة بين الرجل والمرأة غير المتزوجين.

ودعوى ضد المستشار هشام جنينة تطالب بعزله بسبب تصريحاته عن الفساد، وبلاغ ضد حازم عبد العظيم بسبب تصريحاته عن تدخل المخابرات فى تشكيلة مجلس الشعب ... ودعوى ضد «أبلة فاهيتا».. والفنانة انتصار.

حازم عبد العظيم

■ **السؤال ... هل تتفرغ لمتابعة تصريحات الناس واصطياد أخطاء من عباراتهم ثم تسرع لمقاضاتهم؟**

إطلاقا والله ..... ولكن يزعجنى جدًا الفساد أو التطاول على الدين أو الرموز الدينية أيا كانت كذلك تقتلنى خيانة الوطن أوالاعتداء على الدولة أوسيادتها والتى يشرفنى أنى أحد مواطنيها كذلك الإساءة للمرأة المصرية والحط من شأنها بإظهارها فى أفلام العرى أو المخدرات والإدمان والبلطجة والقذارة والبرامج التى تعتمد أساسًا على البذاءات والإيحاءات الجنسية القذرة أو أى عمل المنتج يعرض لإفساد القيم والأخلاق.

■ **وهل يتوافق ذلك مع كونك متهم بأنك محامى نجلا مطربة الحصان وأن هذا كان من أهم أسباب شهرتك؟**

أنا وكلت فى هذه القضية أول فبراير ٢٠١٥، لم يعد هذا القول إلا هراء وعبث.

■ **وهل تركز على مجموعة معينة من الناس لمتابعتهم جيدًا من أجل مقاضاتهم؟ ما هى المعايير التى تحكم عملية اختياراتك لمن تقاضيهم؟ يعنى أنت تقاضى خلطة عجيبة من السياسيين والفنانين والشخصيات العامة ... فما هى المعايير؟ أخلاقية أم سياسية أم اجتماعية؟**

سبق الرد.

■ **وإلى أى القواعد تستند لتجر الناس الى ساحات القضاء وتحاسبهم على كلامهم؟**

السفالة – التدنى – التطاول على الرموز – الإسفاف – الفساد – الخيانة – إزدراء الأديان – إفساد الأخلاق – التطاول على الآداب العامة والقيم والثوابت.

■ **فى إطار الشفافية والمصارحة ... هل يمكنك الإفصاح ولو بشكل عام .. كم بلغت ثروتك وأملاكك حتى الآن؟**

أقسم بعزة جلال الله ثروتى اسمى وسمعتى وثقة الناس والموكلين وأولادى وأحمد الله على ذلك "وأما بنعمة ربك فحدث" وهذا قمة النعم والثروة والحمد لله.

■ **خاصة وأن الكثير من المحامين صاروا من أصحاب الملايين فأين تضع نفسك بينهم؟**

بفضل الله عز وجل أنا خارج الصف تمامًا الحمد لله.

■ **ماذا تنوى أن تفعل فى الفترة القادمة ومن ستسحبه إلى ساحات القضاء ... ماهو جديدك؟**

على حسب المستجدات.

ماجدة فتحى

«الحريات» حديث الإعلام الشائك... «ولوله» فى غير موضعها

اتهامات بالتحريض على الفسق، حبس إسلام بحيرى ٥ سنوات فى ازدراء الأديان، حبس الأديب كرم صابر بسبب مجموعته القصصية «أين الله»، كل ذلك يحدث فى ظل دستور ينص على أن «حرية الاعتقاد مطلقة، وحرية الفكر والرأى مكفولة، وكل إنسان له الحق فى التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير».

ولكن هناك قضايا مثيرة للجدل شغلت الرأى العام ظهرت من خلال وسائل الإعلام وظهرت انطلاقا من حرية القول والتعبير والفكر، والسؤال هنا إلى أين يصل سقف الحريات المسموح به فى ظل وسائل إعلام بدون رقابه تتابع ما يبث عبر الشاشات.

أكدت الدكتورة زينب الأشوح، أستاذ بجامعة الأزهر، أنه لا توجد حرية مطلقة خاصة لو تعلق الأمر بالدين أو العلم أو القوانين، أو مصائر المجتمع، مشيرة إلى أن نصوص الدين غير مقبول العبث بها أو مناقشتها مع غير مختصين، وما يحدث فى الساحة الإعلامية من البعض الآن هو تشويه للدين على أيدى من لا يمتلك المعرفة.

أما عن تجديد الخطاب الدينى الذي كان يقول إسلام بحيرى إنه ينادى به، قالت الأشوح فى تصريحات خاصة لـ" المشهد": فبكل تأكيد لايقصد به اتباع مبدأ "لاتقربوا الصلاة" ولايقصد به ابتداع دين بشرى جديد إنما المقصود المنطقى المقبول فى هذا الصدد هو استخدام لغة فكرية وحوارية تتلاءم وظروف العصر وعقول الأجيال الحديثة، والتقنيات المتطورة الحديثة والانفتاح مع العالم كله بحيث نقدم ذات النصوص الدينية بلغة يفهمها الآخر.. هذا الآخر قد يكون غير المسلم، وقد يكون مسلم جاهل عن غير قصد بأسس الدين الحنيف، وقد يكون متبعًا لملة أخرى أو لمذهب آخر أو علمانى.

وأضافت الأشوح، ما فعله بحيرى وما يفعله غيره ممن يحرف فى ثوابت الدين فى وسائل الإعلام الآن هو تشويه لصورة الدين باسم حرية الرأى والتعبير.

ومن ناحيته، قال الدكتور خالد السعيد، باحث بمركز يافا للدراسات والأبحاث، إن الدساتير والقوانين تكفل حرية العقيدة والعبادة والمادة الثانية من الدستور تؤكد أن مصر إسلامية بالقطع ولكن ما يحدث يشوبه العوار.

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ" المشهد "، أن حرية التعبير والرأى مكفوله للجميع شريطة ألا يكون هناك ازدراء الأديان، وأن البعض يسىء استخدام الحريات و يستخف بثوابت الدين، موضحًا أن هناك فرق بين النقد وكسر الثوابت الدينية والحفاظ على العادات و التقاليد.

أما عن حرية الإعلام، قال الدكتور حسن على، رئيس قسم الإعلام بجامعة المنيا، إن هناك حالة من الإنفلات الإعلامى بلغت ذروتها بسبب الفوضى الإعلامية التي نعانى منها الآن ووصلنا لمرحلة الخطر ويرجع ذلك إلى غياب وجود رقابة تنظم المهنة وتتابع ما يبث على الشاشات للمواطنين.

زينب الأشوح

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ" المشهد" أن الجماعة الإعلامية توافقت على صياغة مشروع قانون نقابة الإعلاميين وناقشه مجلس الوزراء تمهيداً للعرض على البرلمان وإصداره وتلك خطوة ايجابية تجعلنا نستبشر بالعام ٢٠١٦، كما انتهى الإعلاميون من صياغة مشروع قانون الإعلام الموحد وميثاق الشرف، بهذا يمكن ان نحجم آراء من يسىء استخدام الحريات.

نجاد البرعى

وأكد أستاذ الإعلام، أنه ضد حبس إسلام بحيرى لئلا نصنع من مغرور بطلا وأيضا ضد المصادرة والغلق، وعلينا إصلاح الإنفلات الأخلاقى والإعلامى أولا.

وتساءل: " فإلى المتباكين على إسلام بحيرى... وبخاصة نقابة الصحفيين... أين أنتم من الإنفلات المهنى فى صُحفنا؟ هل فعلت النقابة شيئا؟! أين أنتم من قيادات صحفية تربعت على شاشات التليفزيون الخاص تدمر الفن التليفزيونى فى برامج "التوك شو"؟ أين لجنة التأديب من صحفيين صدرت ضدهم أحكام نهائية؟؟ أين أنتم أيها المتباكون على حرية التعبير وصحف يغلقها رجال الاعمال ويشردون شباب الصحفيين؟ هل سمع أحدكم للنقابة صوتا؟ يا أخ قلاش..... إنكم تصنعون من جاهل بطلا!!

الأشوح: لا توجد حرية مطلقة لو تعلق الأمر بالدين

البرعى: المجتمع يعانى من فقر الثقافات

السعيد: ما يحدث فى الإعلام «عوار»

كانت نقابة الصحفيين ونقيبها عبرت عن انزعاجها البالغ من حكم حبس الباحث إسلام بحيرى، معتبرة أنه جاء بالمخالفة لنصوص الدستور المصرى والتى تمنع الحبس فى قضايا حرية الإبداع والنشر.

ومن جهته قال المحامى الحقوقى، نجاد البرعى، إن المجتمع لديه فقر ثقافات ولذلك يرفض أى أفكار جديدة، مؤكدًا أن الرأي لا يُعاقب، والإبداع والرأى يجرى تقييمه بالنقاش وليس المصادرة، وترك التقييم للجمهور.

وأضاف البرعى، فى تصريحات خاصة لـ" المشهد" إن حرية التعبير بمصر فى خطر، حبس إسلام بحيرى عامًا بتهمه ازدراء الأديان، ووقف ظهور توفيق عكاشة، والقبض على شباب من ٦ ابريل لنيتهم تنظيم مظاهرة، حرية التعبير فى خطر، أنا ضد حبس الكلمة، أنا مع حرية الرأى.

أميرة العنانى

مؤشرات

الفاعل دائما مجهول

محمود الحضرى

في الساعات الأولى من الخميس الماضي قامت مجموعة وفي وضح النهار وأمام المارة، وبرؤية العين ومكشوفي الوجوه بمهاجمة فوج سياحي أمام أحد فنادق شارع الهرم، وألقوا بالشماريخ الملتهبة، وبإطلاق أعيرة الخرطوش، ووصل عدد هذه المجموعة إلى ٣٥ شخصا، وهو ما أثار الرعب في نفوس الفوج السياحي، وأسفر عن تدمير جزء من زجاج الحافلة السياحية، وواجهة الفندق.

الغريب أن الحادث وقع أمام فندق وبعد الساعة العاشرة صباحا بقليل، صحيح أن الخميس كان إجازة رسمية، بمناسبة عيد الميلاد المجيد، لكنه وقع تحت ضوء الشمس، والمنطقة تضج بالحركة، والأمن مفترض أن يكون أكثر يقظة، وحسب روايات شهود الواقعة، تحركت المجموعة بحرية تامة وألقت بالشماريخ وبالخرطوش، وفعلت فعلتها، وإنسحبت وكأن الدنيا مفتوحة لهم ليفعلوا ما يريدون.

صحيح قد جرت مواجهات، غالبا ليست بشكل رئيسي من جانب الأمن ورجال الشرطة، وإنما من حرس الفندق والعاملين به، وقيل أنه تم القبض على أحد أفراد المجموعة المهاجمة، وجاري التحقيق معه، حسبما أعلنت أجهزة الأمن، ولكن السؤال المهم، لماذا الفاعل مجهول في مثل هذه الحوادث؟، وغالبا ما يتم إلقاء الإتهامات يمينًا ويسارًا، بل خرج أحد رجال الأمن وقال "الحادث جنائي، وليس إرهابي"، ولا أعرف على أي أساس تم بناء إستنتاجاته تلك، خصوصا أنه سرعان مع خرج تصريح أخر وهو أيضا على مسؤولية رجل أمن فحواه أن الحادث بلمسات إرهابية.

الأخطر في هذه الواقعة، وهو تساؤل مهم جداً، طرحه علىَ أحد الأصدقاء من السياح العرب ضمن الفوج السياحي المستهدف أمام فندق الأهرامات الثلاثة، وهو "من أين خرجت معلومة، أن السياح عرب، وتحديدا فلسطينيون من "عرب ٤٨"، "أي قادمين من إسرائيل"، وهو ما يثير الريبة حول تسريب معلومات السياح إلى جهات مجهولة، يهمها زعزعة الإستقرار والأمن في هذا الوقت بالبلاد.

وحتما من نقل المعلومات للفئات الضالة، أو مرتكبي الحادث، بغض النظر عن من هم، سؤال محل شك في وجود "طابور خامس"، فالشك والريبة في محلهما، فهناك من شكك بأن السياح من إسرائيل، وما أدراك ما كلمة إسرائيل، وليس مهم هنا أن السياح من عرب ٤٨ الذين يعيشون تحت الإحتلال، وهنا يأتي السؤال من هذا المتهم المجهول الذي نقل معلومة سياحية وأمنية الى مرتكبي الحادث، أليس الفاعل هنا سيظل مجهولا كحوادث أخرى، مثل تفجيرات خط الغاو في سيناء.

وعلينا التدقيق في هذه المعلومات التي جاءت على لسان مسؤول أو مصدر أمني ومسؤولي فندق "الأهرامات الثلاثة"، ووفقا للمعلومات التي أسفرت عنها عملية تفريغ كاميرات الفندق ، فالهجوم إستغرق ١٠ دقائق بمشاركة ٣٥ عنصرًا، بينهم ٥ ملثمين والمجموعة مقسمة إلى مجموعات، منها مجموعة قطعت شارع الهرم في الاتجاهين لمنع مرور السيارات، وأخرى تولت إطلاق الخرطوش على واجهة الفندق وزجاج الأوتوبيس ببنادق خرطوش، وثالثة مهمتها إلقاء المولوتوف على الأتوبيس والفندق.

والخطير في الأمر أن الحادث وقع بعد العاشرة صباحا، وليس العاشرة ليلا، يوم إجازة، الحركة فيه دائما هادئة، ونتحدث عن ٣٥ شخصا، وليس عدد قليل، من الجناة، والسؤال لماذا تم إختيار هذا اليوم وهذا الفندق وفي تلك اللحظة، وهذا الوفد السياحي، وتوقيت حركة الوفد بين الأتوبيس والفندق، .. من هذا المجهول «الجاسوس» الرسمي، ومن يمتلك معلومات دقيقة عن الوفد، فقد قدر الله أن نجت المنطقة والسياح من كارثة، أو قل مذبحة.

وهناك معلومة مهمة جدا تؤكد دقة المخطط لهذه العملية إعتمادا على معلومات مسربة لهم، فقد تولى أحد عناصر المجموعة مهمة تصوير العملية والهجوم على السياح الأجانب في أثناء التنفيذ، ليتم الإعلان فيما بعد عن تفاصيل تلك الجريمة.

ليس من المهم الآن أن يتم القبض على الجناة، بقدر الكشف والقبض عن هذا الطابور الخامس الذي يقوم بنقل المعلومات الأمنية والسياحية، عن تحركات الوفود السياحية، ومن ينقل معلومة عن وفد سياحي، فهناك من ينقل معلومات عن أمن مصر القومي، وتحركات الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء، وكل ما يتعلق بأمن البلاد وأسرارها.

وأكرر السؤال .. الفاعل الحقيقي أليس مجهولا دائما؟، فلن تستقر البلاد والمجرم والجاني الحقيقي موجود بيننا، والتركيز على كشف أسراره يجب أن تكون مهمة رئيسية، قبل مرتكب الجريمة ذاته.

العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

2016 يرث من العام الماضى تحديات تحتاج إلى ثورة

رحل عام ٢٠١٥ تاركًا العديد من المشكلات التى أصبحت بدورها أكبر تحد أمام للرئيس عبد الفتاح السيسى في العام الجديد، وتنظر حلولا محددة وبرامج على المستوى الاقتصادي والسياسي.

«المشهد » ترصد في هذا التقرير أراء عدد من الخبراء والسياسيين أهم هذه التحديات، ومحاولة وضع حلول لها، خصوصا سد النهضة، والفساد، ومواجهة وفوضى الإعلام، البطالة، والاقتصاد.

البدرى فرغلى البرلماني السابق والسياسي ، يقول "هناك عدة مشكلات تواجه الرئيس السيسى ابرزها الارهاب والفساد، فالفساد أصبح قوة ضخمة وليس فى استطاعة الرئيس مقاومتها، ويندرج تحت الفساد مصطلح الفساد الرسمى الذى أصبح قوة تتبلور حول الرئيس للاسف.

وأضاف: لاشك أن تكميم الحرية والتسلط على الاعلام من أخطر وأكبر التحديات،، لافتا الى أن "الاعلام مغلق"، وأغلب الاعلاميين غير مؤهلين للادلاء بآرائهم، ومن منهم لديه رأى فهو مُحجم، وحتى الصحافة فقد عادت إلى عهدها القديم.

البدرى فرغلى: الرئيس مطالب بثورة على الفساد والبطالة ووحده من لديه آليات التنفيذ

لفت فرغلي إلى أن الاقتصاد من أبرز التحديات فللاسف الشديد السوق المصرى أصبح محتلا من قبل الاجانب، وهناك أكثر من ٥ آلاف مصنع مغلق، وليس ذلك فحسب الصناعة المصرية منقرضة حاليا .

وعن الحلول المقترحة للمساهمة فى حل الازمه قال البدري " لابد للرئيس وأن يقوم بثورة على الفساد والبطالة، ووحده الرئيس من لديه آليات تنفيذ هذه الثورة".

الى ذلك قال الدكتور حسن سلامه استاذ بكلية السياسة والاقتصاد جامعة القاهرة والخبير السياسى: يتمثل العائق الاساسى فى توفير الخدمات الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية للمواطنين، وتوفير حياة كريمة، والقضاء على الارهاب.

وأضاف أنه لابد من تغيير النمط الثقافى والوظيفة التربوية للدولة، وتوفير كوارد من الشباب ومن ابرز العوائق التى خلفتها ٢٠١٥ هى أزمة سد النهضة لما سببته من مساس بأمن الشعب المصرى فى توفير المياه.

وعن الحلول قال سلامه لابد من التوقف عن الانانية والتفكير فى الذات والبحث عن المصالح الشخصية، وريم طريق للتنمية.

الدكتور عبدالرحمن طه خبير الشئون الاقتصادية والدستورية يقول، إن مصر تشهد إنتفاضة اقتصادية كبيرة منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم، إلا أن هناك بعض الأمور التي تكون بمثابة عائق أمام التنمية الاقتصادية التي تشهدها البلاد حاليا منها احتمالية رفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي و احتمال تباطؤ الاقتصاد العالمي في ٢٠١٦ بالإضافة إلى قلة تحويلات المصريين في الخارج و ضعف السياحة في مصر.

وأضاف أن تلك العوائق ستقل في عام ٢٠١٦ بنهاية الربع الأول من العام خاصة من وجود سياسة رشيدة من البنك المركزي واستمرار الحكومة في مواجهة ارتفاع الأسعار ووجود إجراءات تحفيزية لصالح النشاط الاقتصادي.

البدرى فرغلى

د. حسن سلامة

د. محمد سليمان

وفى سياق متصل قال الدكتور محمد النجار استاذ الاقتصاد بجامعة بنها والخبير الاقتصادى أن الرئيس السيسى تقف أمامه العديد من المعوقات التى خلفها ٢٠١٥ ومن قبلها أيضا وابرزها أن الانتاج فى مصر أقل كثيراً من الاستهلاك" فمصر بلد مستهلك فى المقام الاول.

ومن بعدها يأت التحد الذى لا يقل أهمية عن سابقه الا وهو ضآلة الصادرات فى مواجهة الواردات مما يسبب عجزاً كبيراً فى الميزان التجاري،ثم أزمة عدم القدرة على الادخار» فعندما تريد مصر أن تتدخرما يقرب من ٣٠٪ من الاستثمار، ونحن لا نستطيع ادخار ١٥٪ على الاقل. وأضاف النجار: ثم نجد أن الموازنة العامة للدولة فى عجز كبير لان الايرادات العامة أقل من انفاق الحكومة، لافتا الى أنه لا يمكن انكار القنبلة الموقوتة فى مصر وهى البطالة، ولا يمكن انكار انها سبب تأخر مصر.

وقال: بالحديث عن التحديات نجد ارتفاع الاسعار بالنسبه للمواطن المتوسط الدخل، وزيادة الدين العام الخارجى للدولة بعدما قل للنصف بعد حرب الخليج، وعلاوة على هذا نجد تراكم الدين العام الداخلى للدولة والمستمر لمده ٢٥عاما للبنوك وهيئات التأمين والمعاشات ويؤثر هذا الجانب بشكل كبير على مستوى التعليم، الصحة، والرعاية الاجتماعية.

وبسؤاله عن الحلول التى يمكن وضعها للخروج من تلك الازمات، قال النجار البحث عن حلول مثلما فعلت ماليزيا والتى كنا قديما أكثر تقدما عنها ولكنها طورت من نفسها فأصبح دخل الفرد ١٠مرات دخل الفرد فى مصر، بالاضافة لأهمية تغيير الثقافة المجتمعية والاهتمام بالتعليم، والتوجه لاثرياء المجتمع وتشجيعهم على الاستثمار لصالح الدولة.

محمد سليمان: عندما يهتم الرئيس بالمشروعات الصغيره وحل أزمة سد النهضة ستختفى التحديات

ومن جانبه قال دكتور محمد سليمان الخبير الاقتصادى، «عندما يقوم الرئيس السيسى بالاهتمام بالمشروعات الصغيره كاهتمامه بالمشروعات القومية» مثل قناة السويس، مشروع المليون ونصف فدان» عند حل أزمة سد النهضة عندها فقط سيتم حل كافة التحديات.

وأشاد سليمان بضرورة تغيير السلوكيات فى المجتمع واحياء القيم القديمة كالشهامة ، والتكاتف، واعادة تطبيق القيم الدينية، وأيضا الاهتمام بالتعليم والصحة.

حسن سلامة: الحل يبدأ من تغيير النمط الثقافى والوظيفة التربوية للدولة

عبدالرحمن طه: مصر تشهد انتفاضة اقتصادية كبيرة

سلمى هلال

الدعوة لتدريس مادة التنمية السياحية لطلاب المراحل الدراسية الأولى

«البقشيش» و«الاستغلال» و«التحرش» ظواهر سلبية تفقد الثقة السياحية فى مصر

التحرش والإستغلال والبقشيش، من العوامل السلبية التي تؤثر على السياحة، ويصبح أثرها مضاعف في ظل الأوضاع الراهنة والتدهور الذي يعاني منه القطاع،ورغم جهود وزارة السياحة لمعالجة مثل هذه الأمور تبقى المشكلة قائمة.

متخصصون يرون أن المعالجة تتطلب أمور كثيرة، وتبدأ بتدريس مادة في المراحل الدراسية الأولى تحت عنوان "تنمية السياحة وكيفية التعامل مع السائح"، وإخضاع بعض الخدمات لإشراف مباشر من الوزارة بما فيها وسائل المواصلات، وفرض عقوبات على من يخالف ذلك.

وحول ما يتعرض له السائح ، تقول "جوليا" من بولندا انها تعرضت الي استغلال سائقى التاكسى ورفع تعريفة الركوب عليها مستغلين عدم معرفتها بالأسعار فى مصر وبالتحايل عن طريق اتخاذ طرق غير مختصرة كى يوهمنا أن الطريق طويل ثم يغالى فى رفع تعريفة الركوب.

وقالت «مارتا»من النرويج انها تعاني هي واصدقائها من استغلال أصحاب البازارات ورفع أسعار القطع المقلدة وسوء معاملتهم لمن لا يشترى منهم، لافتة إلى تعرض بعض السائحين للنصب عليهم عن طريق الأموال المزورة فبعض السائحين ليس لديهم فكرة عن شكل العملات المصرية.

وفى الفنادق لم يسلم السائح من المضايقات من العاملين دائمى طلب «البقشيش» كما أن الخدمات المقدمة ليست على المستوى المطلوب على حد وصفهم، كما اشتكى سياح من عدم وجود قنوات فضائية خاصة ببلدانهم مثل «التشيك»، فيما يشير بعض السياح إلى تعرضهم لحالات تحرش، منها اللفظى والفعلى خصوصا فى منطقة الأهرامات.

الدكتور بسام الشماع، مؤرخ وكاتب مصريات، يقول : إن الشعب المصرى شعب مضياف بطبيعته ولكننا نجهل كيفية التعامل مع السائحين طبائعهم المختلفة، كما أن هذه السلبيات ليست موجودة فى مصر فقط ففى العديد من بلدان العالم يشكو السائحون من مشكلات مشابهة، لا أبرر لمن يتعدون على حقوق السائحين ويسيئون لسمعة مصر السياحية، فيجب مواجهة تلك المشكلات والعمل على القضاء عليها بشتى الطرق.

وأوضح بعض الحلول للقضاء على تلك الظواهر السلبية والمضايقات التى يتعرض لها السائحون ومنها، تكثيف تواجد الشرطة فى الأماكن السياحية وتطبيق القانون بحزم شديد، وتنمية الوعى والثقافة السياحية لدى المواطن العادى.

ودعا وزارة السياحة للتعاون مع وزارة التربية والتعليم في تدريس مادة جديدة تسمى تنمية السياحة وكيفية التعامل مع السائح وتدرس من المرحلة الابتدائية لكى يتعرف التلميذ على طريقة معاملة السائح منذ الصغر وتنشئة جيل جديد يستطيع الحفاظ على السياحة وتنميتها.

وقال الشماع: يجب اختيار الأفراد التى تعمل داخل الفنادق والمجال السياحى بدقة وعناية شديدة، فهم واجهة مصر، ويجب أن يخضع الراغب فى العمل السياحى لعدة اختبارات، كما يجب يختص العمل بالسياحة على خريجى الكليات والمعاهد المتخصصة فى المجال فنحن نرى كثيرا ممن يعملون فى المجال السياحى لا يفقهون شيئا سوى علمهم ببعض اللغات الأجنبية وكل هدفهم من دخول المجال هو الحصول على المال بصرف النظر عن أى اعتبارات أخرى.

ونوه الى أهمية أن يحمل المرشد السياحى جميع فئات العملة المصرية ويقوم بتوعية السائحين حتى لا يتم النصب عليهم بالأموال المزورة، وأن تقوم وزارة السياحة بالاشتراك مع شركة مصر للطيران بطبع بعض فئات العملة على تذاكر الطيران، وأن تضعها فى مجلة حورس، وتقوم بشرح الأثار المرسومة على العملات ليتعرف السائح على العملة ويربطها بالأثار المرسومة عليها.

وقال: يجب أن تقوم وزارة السياحة بتخصيص بعض سيارات الأجرة «التاكسى» للعمل على توصيل السائحين، ويتم إعطاء سائقيها عدة محاضرات حول كيفية التعامل مع السائح، ويتم وضع «استيكر» على السيارة باللغتين العربية والإنجليزية، مع التأكد من عمل عداداتهم أو وضع تعريفة مطبوعة داخل كل سيارة، مع وضع رقم موحد للشكاوى وفى حال الشكوى من أحد السائقين تتم محاسبة السائق المخالف لتلك القواعد وأن يسن بذلك قانون ويعرض على مجلس الشعب.

من جانبه قال المرشد أحمد أبو مسلم أن هناك دعاية سلبية بالخارج ضد السياحة المصرية من خلال الترويج لوجود حالة من الانفلات الأمني والفوضى بمصر، موضحا أن هذه الصورة تساعد على إتخاذ السائح الأجنبي قرارا بعدم المجيء لمصر.

وأوضح أن مشكلة القمامة لها تأثير سلبي على السياحة فلا بد من تنظيف الشارع المصري وخصوصا المنطقة السياحية أو الأثرية لأن لها عامل هام للجذب السياحي حيث تعاني بعض المناطق الأثرية من العشوائية وعدم النظافة، وهو ما يؤثر على السياحة، ونطالب المعنيين والجهات المختصة بالسياحة بالقيام بإقامة معرض لتنشيط السياحة في مصر يضم عروض خاصة بالمناطق الأثرية غير المعروفة تتضمن تعليق صوتي بأكثر من لغة عليها مع وجود هدايا تذكارية يصطحبها معه الزائر.

وقال أبومسلم: انتشر التحرش في مصر وأصبح داخل وخارج الفنادق ويجب ان يكون في حكم رادع للمتحرش وتسريع الأحكام، أما حل مشاكل التاكسي، فيجب أن يكون تابع لوزارة السياحة ومرخص بتسعيرة، لافتة إلى مشكلة إرتفاع أسعار المنتج السياحي، وهو ما يعطي السائح الشعور بأنه مستغل، ويفقد الثقة في بعض تعاملاته، وبالتالي يجب تعزيز هذه الثقة حتى ينفق السائح بشكل أكثر.

شيماء ميزار

عاصفة بوح

و تكون الإجابة دائمًا.. لكنهم لا يعرفون غير ذلك!!

وفاء الشيشينى

هكذا نواجه أنفسنا عندما يصيبنا اليأس من حدوث أى قدر من التغيير يوازى التضحيات الذى دفعها الشعب لكى تصبح حياته أقل معأن اة و عوزة و ذل اجتماعى.

أن خفضت أحلامنا ورغباتنا الدفينة بعد ثورتين.. إلى قاع القاع. و هو أنأو يغل الظالمون اليد على الإطاحة بالبقية الباقية من ذرة الأمل فى أنأو يسود بعض العدل. بعد صبر على نظام وعدنا بالكثير وأخلف كل وعوده.

فعلى المستوى الاقتصادى تصورنا أنأو تنتبه الحكومة و تساعد مثلا فى إعادة فتح الألف مصنع الذى تم إغلاقه عمدًا من رجال أعمال فور قيام الثورة تأديبًا للشعب على أن تقاضيه على القهر أو نتيجة للظروف الأمنية من إطلاق بلطجية النظام على الشعب لترويعه لينقلب على الثورة الذى شارك فيها الملايين وتوقف الحياة عمدًا من سلطة شاخت و رفضت الرحيل مفضلة التضحية بالشعب على التنازل عن كرسى السلطة المنيع.

و لكنهم لا يعرفون غير ذلك.

كانت تلك هى النتيجة الذى توصلنا إليها نحن الشعب المذهول من تكرار نفس السياسات الأمنية. من أن تهتك لحقوق الناس وإهانتهم و ترويعهم تحت شعار الأمن القومى أو الأمن السياسى أو تثبيت لسلطة أتت فى وقت حساس و خطير اضطررنا فيه أن نختارالأقل ضررًا و لكن إلى متى؟.

و لماذا علينا أن نقبل سياسات و ممارسات أثبتت فشلها و قادت وطننا إلى هوية الفجاجة على كل المستويات من قبل؟.

وتكون الإجابة دائما.. ولكنهم لا يعرفون غير ذلك.

لذلك أتصور أن تلك المحادثة قد تكون قد جرت بين المسؤلين الأمنيين. محاولة تفسير لماذا لم يتعلموا أى شىء بعد كل ما حدث.

سيدى... قالها المسؤل الأمنى الكبير... الشعب نجح فى ثورته حينئذن لأن القبضة الأمنية لم تكن بالقوة المطلوبة... لو تأكدوا من استعداد الجيش لإطلاق النار عليهم.. لما وصلت الأمور إلى درجة الإطاحة بالسلطة و كل المرتبطين بها و تصورهم أن هم قادرون على التغيير و المشاركة فى إدارة الدولة! و هذا لا يجب أن يتكرر مرة أخرى مهما كأن الثمن الذى يجب أن يدفعوه!

ربما هذا يفسر الكثير فيما حدث بعد ذلك.

فرأينا زيادة مفزعة فى القتل خارج إطار القانون! و سجن النشطاء و كسر نفس من تصدروا الثورة و تكميم الأفواه و تغليظ العقوبات بهدف الترويع، وتأزم المعيشة و ارتفاع الأسعار بحيث ترتبط كل تلك المعأناة بالثورة!!! فيكرهونها ولا يفكروا فى الخروج عليهم مرة أخرى!!! و قد نجحوا مؤقتا فى ذلك.

وتكون الإجابة دائما... لكنهم لا يعرفون غير ذلك!

هكذا نمصمص شفاهنا حسرة على العقول التى لا ترى الا ما تربت عليه سياسيًا و تأمريًا و مصالح تتصالح على حساب الشعب المسكين!!

كأن الزمن و تجاربه لم يمرا على العقول المتحجرة.. فنراهم يستنسخون نفس السياسات التى ثبت فشلها على كل الأصعدة ومع ذلك. يكررونها!

نفس التدخل الأمنى فى الانتخابات.... و نفس الحلول الاقتصادية الفاشلة يعاد طرحها.. نفس القوانين الفاسدة يعاد استنساخها... نفس المصالح يعاد تربيطها مرة أخرى بوجوه أقل ذكاءً و محدودة الخيال.. نفس السياسات الأمنية للإطاحة بالمختلفين ولا أقول المعارضين.

مع تكميم الأفواه و سجن الصحفيين و تغول الأمن الوطنى فى كل مناحى الحياة ابتداء من إختيار القيادات الفاشلة إلى اختيارعمداء الكليات حتى شيوخ الإعلام و المساجد فى إعادة سريعة لسياسات نظام مبارك الفاسدة مع ذكاء أقل فى التعامل السياسى طارحًا من ذهنه أى تغيير طرأ عل مجتمع نفذ صبره.

ربما الأخطر من كل ما سبق... هو سياسات التعذيب و عودة زوار الفجر.. و الانتهاكات الجديدة مثل الاختفاء القسرى و منع العلاج حتى موت المسجون.. و منع الزيارات أو قصرها على ٥ دقائق فقط و من وراء زجاج فى قسوة غير مسبوقة، تذكرنا بانتهاكات حكومة الفصل العنصرى فى جنوب أفريقيا ضد المجاهد نيلسون مانديلا.

أشياء غريبة على مصر و لكن يفسرها الخوف من الشعب الذى تصوروا أنهم روّضوه إلى الأبد وتفاجئوا أنه قادر على النهوض مرة أخرى!!

و للأسف يخطئون مثل كل السابقين.... فالساعة لا تعود إلى الوراء و اليأس يدفع إلى الانفجار و إلا بماذا تفسر... رغم قانون التظاهر الغير دستورى وأحاكمه الغليظة إلى عودة المظاهرات الفئوية والعمالية والوقفات الاحتجاجية على سلالم نقابة الصحفيين والتى تعيد إلى الأذهان وقفات عصر مبارك ما قبل الثورة و كانت مؤشرًا على نهاية سلطة شاخت على كراسيها!!! و لكنها لم تصلها الرسائل جيدًا.. فهل تصلهم اليوم أم يعيدون مقولة "خليهم يتسلوا".

وتكون الإجابة دائمًا... لكنهم لا يعرفون إلا ذلك.

و لكننا كشعب انفجر بعد طول صبر... نعرف غير ذلك!

نعرف أن مصر حبلى بالكفاءات و هى قادرة على إنقاذنا من أزاماتنا.. فقط إذا تخلى النظام عن أهل الثقة و لنا فى كارثة التعامل مع سد النهضة أسوة غير الحسنة.

نعرف أن الشعب يحتاج إلى المشروعات الصغيرة لمواجهة المشاكل المعيشية المباشرة قبل المشروعات العملاقة التى تستهلك وقت وإمكانيات مادية ليس أوانها و هدفها الوحيد تلميع سلطة.

نعرف أن التعليم والصحة هم ركيزتا أى مجتمع للنهوض بالحاضر و المستقبل و أن الاستثمار فيهم ينفع أكثر من إقامة العاصمة الإدارية الجديدة بالتأكيد و لكنها المصالح مرة أخرى و سبوبة المشاريع الكبرى... و مع ذلك غاب كل هذا عن سلطة تعايرنا بكسلنا و كثرة ذريتنا.

كلنا نعرف أشياء كثيرة تنقذ مصر من أزماتها ما عداهم!.. لأنهم للأسف.. لا يعرفون غير ذلك!!

الغطرسة الإيرانية .. تضع المنطقة على صفيح ساخن

الاستعراضات العسكرية الإيرانية «نفخ عضلات» وعلى السعودية مراجعة سياساتها الخارجية وتحديد العدو الحقيقى

أعرب خبراء سياسيون واستراتيجيون عن تخوفهم من تزايد حدة الأزمة بين "الرياض، وطهران"، من صراع يهدد أمن المنطقة ويحقق مصالح الغرب، والذى دائمًا ما يستفيد من كل الأزمات التى يشهدها "الشرق الأوسط"، ورغم تزايد حدة التوترات، إلا أنه تم استبعاد فكرة الخيار "العسكرى"، وأن الأمر لا يتعدى تخفيض العلاقات الدبلوماسية، أو قطعها، مع تخفيض حجم التبادل التجارى.

وحمل الخبراء، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المسئولية كاملة لما وصلت إليه الأمور، وإنها تساهم فى تحول الخلافات السياسية، إلى "مذهبية"، بما يخدم مصلحة الغرب، وإنها وضعت المنطقة على "صفيح ساخن" مطالبين قادة دول المنطقة، وعلى رأسهم السعودية بمراجعة سياساتهم الخارجية، والنظر إلى القضايا بشكل مختلف عما هى عليه.

الغطرسة الإيرانية .. وتدخلها فى الشأن الداخلى

بداية قال اللواء طلعت موسى، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، إن الأزمة "السعودية – الإيرانية" تعكس مدى "غطرسة" طهران ومحاولتها السيطرة على دول الخليج، والتدخل فى الشأن الداخلى للدول العربية، مشيرًا إلى أن ما تم فى السعودية شأن داخلى حسب الأعراف والمواثيق الدولية.

وأضاف مستشار أكاديمية ناصر العسكرية، أن الـ٤٧ الذين أعدمتهم "الرياض" ثبت تورطهم وضلوعهم فى عمليات إرهابية، تضر بالأمن القومى السعودى والعربى فى آن واحد، قائلا اعتراض "طهران" على إعدام "نمر النمر" رغم أنه سعودى الجنسية تدخل سافر ومبالغ فيه، ويأتى ضمن مساعى "إيران" لنشر "التشيع"، فى المنطقة، كما هو ظاهر فى "العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن، والبحرين"، وذلك بعد أن طالبت الشيعة من مواطنى هذه الدول بالخروج فى مظاهرات مناهضة.

وعن رد الفعل السعودى السريع فى قطع العلاقات مع "إيران"، ومن بعدها الدول العربية، أشار إلى أن هذه رسالة أرسلتها "الرياض" ومن خلفها الدول العربية، تضمنت: " أنه لاتهاون ولاتساهل مع الإرهاب، أو الدول والمنظمات التي تدعمه، وأيضًا أن الأمن الوطنى السعودى والعربى خط أحمر، لايمكن تجاوزه.

من المستفيد من الأزمة؟..

وحول الدول المستفيدة من الصراع القائم، والمسئوله عنه، أكد موسى أن صاحب فكرة تحول الخلافات بين دول المنطقة من سياسية إلى "مذهبية، وطائفية" هى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول التى تعمل تحت جناحها ولها مصلحة فى ذلك وعلى رأسهم "إسرائيل"، لافتًا إلى أن استمرار الأزمة الحالية، وتصاعدها، يخدم الأهداف "الأمريكية والإسرائيلية" وهى محاولة تفتيت دول المنطقة وتقسيمها.

ودعا السعودية لمراجعة سياساتها الخارجية، ومواقفها خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأسلوب التعامل معها، لأنها "العدو الأول"، قائلًا: " يجب أن تتبع الرياض سياسة جديدة فى تحديد العدو الحقيقى لها وأهدافه، وامكانياته، وكيفية الرد عليه بما يتوافر لها من إمكانيات وأوراق ضغط، وأيضًا وضع الدول المساندة والمؤيدة والتى من الممكن أن تكون حليفة فترة الصدام فى الاعتبار.

وبالنسبة لموقف الدول الكبرى التى تدخلت لتخفيف حدة التوتر بين البلدين، مثل "روسيا، والصين"، وغيرها من الدول أوضح موسى، أن كل الدول التي تدخلت طالبت بالتهدئة، وتعمل على إنهاء، الأزمة وبعضها أدان الاعتداء على البعثتين السعوديتين، فى "إيران"، فيما عدا "الولايات المتحدة"، التى طالبت بضبط النفس ولم تدين الاعتداء، وهذا ما يؤكد استفادتها من الأزمة، وأنها لم تكن محايدة، وأنها أصبحت تتعامل مع "طهران" بشكل يختلف عن الماضى، قبل الاتفاق النووى.

استعراض القوة والإمكانات العسكرية

وعن الإمكانيات العسكرية للدولتين، وقدرة كل منهما على الدفاع عن نفسه، أوضح أن المملكة العربية السعودية تتمتع بإمكانيات وقدرات عسكرية كبيرة، تمكنها من مواجهة "إيران"، الذى بالغ الإعلام كثيرًا فى حجم قدراتها العسكرية، لافتًا إلى أن ما كانت تفعله "طهران" من استعراض عضلات ببعض الأسلحة الحربية، سواء فى الخليج العربى، أو بحر العرب، ما هو إلا "نفخة كذابة".

انتهاء الأزمة على ماهى عليه!!

وفى سياق مختلف، قال السفير رخا أحمد حسن، عضو المجلس المصرى للشؤون الخارجية: إن الأزمة بين البلدين، سوف تنتهى فيما هى عليه، ولن تصل إلى الصدام المسلح، وسوف تقتصر على قطع العلاقات أو تقليص التمثيل الدبلوماسى، وأيضًا تخفيض حجم التبادل التجارى، سواء بين البلدين، أو "طهران، والدول العربية" المؤيدة للموقف السعودى.

ناجى الغطريفى

ردود الفعل السعودية والعربية رسالة واضحة للإرهاب والدول المعادية

طلعت موسى

جامعة الدول العربية عفى عليها الزمن وهى سبب الكثير من أزمات المنطقة

واعتبر عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، أن لإيران علاقات قوية سواء "سياسية، أو اقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجى، وهى متعمقة فى بعض الدول الأعضاء، مثل البحرين، واليمن، وتربطها بالإمارات علاقات اقتصادية قوية".

وتابع أن ردود فعل الدول العربية متباينة ومتفاوته، فمنهم من عمل على قطع العلاقات، وأخرى خفضت حجم التمثيل الدبلوماسى، والاقتصادى، وأخرى ألتزمت الصمت.

وعن دور جامعة الدول العربية، فى الأزمة، توقع رخا حسن، أن ترتكز اجتماعات الجامعة على نقطتين، هما "الاستنكار والشجب والتنديد، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية".

وكانت إيران قد قدمت اعتذارًا إلى مجلس الأمن الدولى، وفى هذا الشأن قال: إن إسراعها على تقديم اعتذار حول الاعتداءات الإيرانية على البعثات الدبلوماسية السعودية، يأتى كمحاولة للعب بالأوراق، من أجل امتصاص الغضب الدولى تجاهها، متوقعًا أن تدفع طهران "تعويضات"، إذا طلب منها ذلك.

ولفت، إلى أنه من المتوقع أن تسعى الدول الكبرى لتخفيف حدة التوتر، والتسلح بين البلدين، وخاصة فى اجتماع يوم "٢٥ يناير الجارى" حول الأزمة السورية.

أزمة فى منتهى الخطورة!

ومن جانبه قال السفير جمال عبدالمتعال، مساعد وزير الخارجية الأسبق: إن الأزمة فى منتهى الخطورة وهى استمرار للفوضى الهدامة والمؤامرات الخارجية التي تحاك لمنطقة الشرق الأوسط، محذرًا من تفجر صراع مذهبى وطائفى بين"السنة والشيعة"، بهدف تفتيت دول المنطقة وتقسيمها ليسهل السيطرة عليها، بما فيهم إيران.

وتابع أن هناك مؤامرات لإغراق المنطقة فى حرب أهلية وطائفية ودينية، وخاصة أن عددًا كبير من الدول بها "سنة وشيعة داخل حدودها"، قائلا: إن كلا الطرفين مسلمين، والحرب بينها تهدد المنطقة بأكملها.

رخا أحمد

"سوريا واليمن" تدفعان ثمن الحرب بالوكالة بين "الرياض" وطهران"

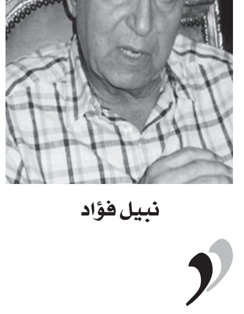

نبيل فؤاد

إيران تسعى للسيطرة على المنطقة وبث التشيّع.. والموقف المصرى مترو وواضح ويشاد به

وعن ردود الفعل للدول العربية والتى كانت جميعها، مساندة للموقف السعودى، أوضح عبدالمتعال أن دول المنطقة لها خلافات مع "إيران"، ولكن يجب ألا نساهم فى تحويله من خلاف سياسى، إلى صراعات "مذهبية، وطائفية"، حتى لا تتحقق أهداف الغرب، من خلال الفوضى الهدامة فى انهيار المنطقة، قائلًا: "كلنا هاندفع الثمن".

ولإنهاء الخلاف، ناشد مساعد وزير الخارجية الأسبق، قادة دول المنطقة بالاستيفاق ودراسة حجم الخطر جيدًا، وألا يفرقوا بين "سنة وشيعة"، حتى لا ننزلق فى المؤامرات التى حاكها لن الغرب، موجهًا حديثه لإيران، قائلا: هى مخطئة ويجب ألا تعين نفسها حامية "للشيعة" فى العالم.

وعن الموقف المصرى قال عبدالمتعال: إن الموقف المصرى، مترو ومتحفظ، وهو موقف يشاد به.

السفير ناجى الغطريفى مساعد وزير الخارجية الأسبق، قال: إن الأزمة يصعب التهكن بمدى ما قد تصل إليه، نظرًا لحساسية العلاقات بين الطرفين، وما بينهما من صراعات تاريخية، تحمل شكل مذهبى "سنة وشيعة"، كما أن لكل منهما أهداف تختلف عن الآخر.

ردود الفعل العربية .. ومؤسسة عفى عليها الزمن..

وحول ردود الفعل العربية، أوضح إنها نتيجة طبيعية لعلاقتها بالسعودية، وتتضمن هذه الردود عدة دوافع، منها ما هو عقائدى ومذهبى تحت مسمى "سنة وشيعة"، وأيضًا احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاثة، كما أنهم تربطهم مصالح قوية مع "الرياض"، لذلك اتجهوا إلى أخذ موقف شبه جماعى.

حول دور جامعة الدول العربية، فى الأزمة، قال الغطريفى، أن الجامعة هى "مؤسسة"، عفى عليها الزمن تثبت "عقمها" فى قضايا الدول العربية، كما إنها سبب فى بعض الأزمات التى تشهدها المنطقة، بسياساتها الخاطئة، مضيفًا كان على الجامعة العربية أن تعطى صفة جماعية وتضامنية لقضايا الدول.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن الدول الكبرى التى تدخلت لإنهاء الأزمة يهمها أن تكون فاعل فى السياسة الدولية، وأن تكون طرف فى كل القضايا المطروحة، وهى بذلك تخدم على مصالحها، ومصالح حلفائها.

استبعاد الخيار العسكرى.. والحرب بالوكالة

ومن جانبه استبعد اللواء دكتور نبيل فؤاد الخبير العسكرى والاستراتيجى، الصدام المباشر بين الدولتين، إلا أنه توقع أن يكون الصدام "سياسيًا واقتصاديًا"، لافتًا إلى أن الحرب أيضًا ستكون بالوكالة، أى كل منهم سوف يصعد موقف الأزمات الموجودة فى دول أخرى من خلال دعم مؤيديهم، فى "اليمن، وسوريا، والعراق، ولبنان"، وغيرها من الدول التى تشهد نزاع بين أطراف متعددة.

ونبّه إلى أن استمرار الأزمة على هذا النحو سيحقق مصالح الدول المتآمرة على المنطقة والتى تريد صراعًا "مذهبى وطائفى"، واستنزاف ثروات المنطقة، قائلًا: إنه كان يجب ألا تصل الأزمة إلى ماوصلت إليه الأن، ويجب أن يتحدث الجميع عن مستقبل المنطقة وكيفية الخروج من الأزمات التي تشهدها فى مختلف المجالات.

وحمل الخبير العسكرى والاستراتيجى، "إيران" المسئولية فى النتائج التي وصلت إليها الأزمة، وما ستصل إليه، كونها تدخل فى الشأن الداخلى السعودى، لأن اعدام "النمر" شان داخلى لـ"الرياض"، ولكن "طهران" حولته إلى صراع "مذهبى وطائفى" لذلك هى تتحمل المسئولية.

الاستنزاف الاقتصادى والعسكرى!!

وقال فؤاد: "أشفق على السعودية من دخولها فى حرب استنزاف، فى كل من اليمن وسوريا، سواء كان اقتصاديًا أو عسكريًا، ويجب عليها ألا تنجرف فى حروب أخرى"، مطالبًا إياها بأن تراجع سياستها الخارجية مع بعض الدول التى تستفيد من الصراع الحالى.

وبين الخبير العسكرى والاستراتيجى، أن المستفيد الأول من هذا الصراع هى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلفها إسرائيل، من خلال بيع الأسلحة، وتفتيت الدول وإضعافها، مشيرًا إلى أن تدخل الدول الكبرى الأخرى يأتى فى محاولة منها لإيجاد نظام دولى متعدد الأقطاب.

رامى إبراهيم

شبه مختلف

لاصوت يعلو فوق صوت المحرقة

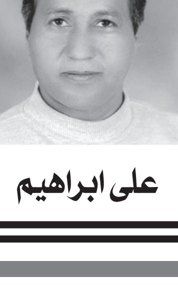

على ابراهيم

- ساطالب بتشريع للتصالح مع نظامي مبارك ومرسي.

- البرادعى ليس خائنا وكنت أتمنى تعيين عمرو الشوبكى فى البرلمان

بلع الكاتب الصحفى والنائب الاستاذ مصطفى بكرى وصديقه أحمد موسى وغيره ألسنتهم، ولم ينبثون ببنت شفة تجاه هذين التصريحين الذين لم يطلقهما حمدين صباحى، بل أطلقهما النائب أحمد مرتضى منصور.. والله الغظيم يا مؤمن هو "اقراها تانى" أحمد ابن مرتضى منصور الذى يسب طوب الأرض ونجوم السماء و يتوعد من يطلق على ٢٥ يناير ثورة سيضربه بالجزمة بحسب ماهو منقول عنه على المواقع الخبرية.

تجاوزها الأستاذ بكرى وكل الأساتذة "بكرى" ،فهو لم يعد فردًا واحدًا بل صارت قبيلة.. حالة ابتليت بها مصر "هاهاهاها" بعد ثورتين "عبيطتين". انتجتا أسوأ ما فى المصريين من قبح وفجاجة، بعد أن تغنى بهم العالم لمدة ثمانية عشر يوما انتهت بتظيف الشوارع ودهان الأسوار عقب تخلى المخلوع فى ١١ فبراير ٢٠١١.

أما لماذ تم التعامى عن تصريحات ابن رئيس الزمالك وتفويتها كأنها لم تغادر لسانه إلى شاشات التلفزيون والكمبيوتر عبر برنامج شهير وموقع أشهر، بينما تم استهداف حمدين صباحي رغم انه قال ما قاله "منصور"، لأن حمدين زعيم وله محبيه وجمهوره وأنصار وأشياع وأتباع يخشاهم من لا يثقون فى نظام الرئيس السيسى أو بالأحرى لا يثقون فى أنفسهم وهم يسيئون للسيسى ونظامه ولمصر الأرض والعرض، حتى صاروا وبالا عليها.

كثيرين لى تحفظات وانتقادات على الأستاذ حمدين صباحى فيما يخص الحركة الناصرية أو التعامل مع الإخوان، وحب التفرد والزعامة، وإن كانت الأخيرة مرض عضال يخص الناصريين، ربما تجاوزهم إلى كثير من المصريين، ولست مخولا للدفاع فتاريخ عطائه السياسى والإنسانى الممتد أيضا يشفع له، أن يقول مايريد وقتما يشاء، ولن أسرد هنا المواقف التى كان فيها شجاعًا وبطلا ومنقذًا فالذئاب التى تعوى عليه تعرف تاريخه جيدًا وتحفظه عن ظهر قلب، لكننا هنا نريد أن ندافع عن حقى وحقك فى أن تجهر برأيك، دون أن تسن لك السكاكين ويخرج عليك قطاع الطرق، وتستبيحك الوجه الكريهة والألسنة "الزفرة".

وياليت من قاموا بنهش لحم صباحًا حيًا، اجهدوا أدمغتهم قليلا بتفنيد رأيه وإثبات مغالطاته!! والرد عليه، ليتهم فعلوا هذا فانصفوا النظام مما يتفوّه به حمدين، لكنهم وهم كذلك دومًا مثل الدبة التى تقتل صاحبها، عند الدفاع عنه بغشوميتها، فاستخدموا الاجتزاء فى الصورة والتلوين فى العناوين، واستعانوا من فرط خيبتهم بصورة جماعية لعزومة على " أكلة سمك" فى بلد صيادين! وقاموا بقص الصورة حتى لا يظهر بها المجموع، فلم تكن فى منزل حمدين وعلى سفرته لكنها والصورة واضحة فى مكان عام، والذى ينظر فى طبق الرجل سيرى أنه والحمد لله ليس نهمًا فى الأكل، ولا مفجوعًا يرغب فى التهام كل شىء كما يفعلون.

بالتأكيد هناك جهات، بل أشخاص فى جهات رسمية سياسية وسيادية وشعبية تريد الانتقام من حمدين خاصة ونحن نمر بفصل الاغتيال الشعبى للسياسيين الذين قادوا ثورة يناثر وأسقطوا إله الفساد والقائمة طويلة ومعروفة، لكن عبيده لا زالوا على عبادتهم له أو بالأحرى عبدة ما استحوذوا عليه من خرابات فساده، ويرغبون فى العودة إلى ٢٠١٠ بنفس الهيئة والطريقة بمبارك جديد، ويسوؤهم أن يبقى فى البلاد أحدًا ليس "ملطوطا" ومشوهًا كتاريخهم المشهود له بالسوء، لكن حمدين عصى على النيل منه فقد تعرض لعشرات بل مئات الحملات، وكونت لديه مناعة حصنته من يصيبه رذاذ الألسنة العفنة وفحيحيها.

ضغط حمدين فى حواره ليلة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد على دمامل متقيحة وجروح يملأها الصديد، يعرفها الجميع ويتعامى عنها، ولا أظن أنه كان يرتدى قميص البطولة ليلتئذ، ولا كان يرغب فى أن يظهر كمسيح جديد، لكنه كما قال هو نريد أن "ننور" للرئيس ونكشف له موطن الجرح ومكمن العدوى ونقدم له وسائل العلاج إن استطعنا إلى ذلك سبيلا، فالانحياز ضد ثورة يناير فاضح وكاشف والنيل من شبابها ورموزها وأهدافها يجرى كما يقولون على قدم وساق، والرئيس ربما لايقدر حجم الألم، أو ربما هناك من يهون له الأمر ويزيف له الصورة فيراها كما رأى الناس "وليمة حمدين".

ولأن الرئيس بحكم مشغولياته لن يستطيع الجلوس ساعات يشاهد فيها ما يقوله صباحى ولا حتى المهاتما غاندى، فلابد أن تصل إليه الحقيقة مشوهة والرواية منقوصة فيظل الحال على ما هو، إلا إذا كان هناك مخلصين حوله وبالتأكيد ليست الحاشية والبطانة كلها سيئة، فستعبر سفينة مصر إلى بر السلامة يومًا ما نريدها معركة حقيقية للبناء والتنمية والرؤى المتباينة والفكرة بالفكرة، نريدها معركة بين حكومة ومعارضة، اختلاف لا خلاف، لكنهم جادون فى تحويلها إلى محرقة لكل من لايرضون عنه أو يرضى عنهم، رافعين شعار لاصوت يعلو فوق صوت المحرقة.

حزن الختام :-

متعيطيش .. النيل يجف... متكتريش .. لينا الأسف
ومتزعليش .. احنا كدة.. واقفين طابور حاسبينه صف
ومتعمليش للخلف " در".. متلخبطين .. علطول نقف

قالت العرب
قديما كان الفقر ينبوع التهم
مصطفى لطفى المنفلوطى

المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة _ من 12- 18 يناير 2016 - 2 _ 8 ربيع آخر 1437هـ

أحمد محيى القاصد رئيس أمانة المراكز الطبية المتخصصة بوزارة الصحة لـ «المشهد»:

تطوير شامل لـ 43 مستشفى حكوميا بتكلفة 2.7 مليار جنيه خلال 3 سنوات

تتوالى الأعوام.. عام يرحل وآخر يأتى ولاتنتهى مشاكل المنظومة الصحية فى مصر.. مليارات وملايين تنفق من أجل إصلاح المنظمة وسد العجز وتوفير العلاج، ومرضى يعانون على أبواب المستشفيات ربما من طوابير انتظار أو نقص علاج وعدم توافر الخدمات الصحية المناسبة.

تحديات كبيرة وجهود أكبر تُبذل من أجل الارتقاء بالنظام الصحى فى مصر وتوفير احتياجاته، ولكن تقف الأزمات صامدة أمام المسؤولين على التوالى ولا يشعر المريض المصرى بتغيير كبير فى الخدمة المقدمة.

إنهاء قوائم انتظار جراحات القلب بالمستشفيات مع نهاية عام 2015 .. و تطوير 3 مبانى بمستشفى العجوزة بتكلفة 170مليون جنيه

«المشهد» حاورت الدكتور أحمد محيى القاصد رئيس أمانة المراكز الطبية المتخصصة بوزارة الصحة، والمسؤول الأول عن ٤٣ مستشفى حكوميًا فى مصر، والتى وصفها الدكتور أحمد عماد الدين بأنها الأعلى أجورًا ومميزات مالية فى وزارة الصحة والسكان، لدرجة أن أجور عامليها خلال العام الماضى فقط وصلت إلى مليار و١٢٥ مليون جنية.

«القاصد» فى حديثه لـ«المشهد» يفصح عن رؤيته المستقبلة للنهوض بالمنظومة الصحية، ويتطرق إلى الأزمات التى تواجه النظام الصحى فى مصر بشكل عام ومستشفيات «الأمانة» بشكل خاص، والتى اعتبرها أمنا قوميا لا يمكن تجاهله، كطوابير الانتظار ومرضى فيروس سى ونقص أعداد التمريض وغيرها.

■ بداية.. ما حققته أمانة المراكز الطبية المتخصصة من جهود لتطوير مستشفياتها خلال العام الماضى؟

تم إنهاء قوائم الانتظار بالمستشفيات بالنسبة لجراحات القلب، وتطوير الرعايات بالوزارة واستكمال التجهيزات الطبية بالرعايات، وتم إدخال خدمة قسطرة القلب فى مستشفى الزيتون، تطوير ٣ مبانى بمستشفى العجوزة بتكلفة ١٧٠ مليون جنيه وإنشاء وحدة جراحات القلب المفتوح وإدخال قسم القسطرة بالمستشفى، بالإضافة إلى توفير جهاز أشعة مقطعية لمستشفى الأقصر الدولى.

وتم إحداث تجديدات وتطويرات بمعهد ناصر ومستشفى شرم الشيخ الدولى والبنك الأهلى، والقاهرة الفاطمية، بالإضافة إلى تطوير قسم رعاية القلب بالشيخ زايد التخصصي بقيمة ٦ ملايين جنية، بالإضافة إلى تطويرات بمستشفى قلب مطروح بتكلفة ٧٥٠ ألف جنية.

وتم إمداد بعض المستشفيات بأجهزة رنين مغناطيسى وأجهزة معجل خطى وجاما كاميرا كمعهد ناصر والقبارى ومركز أورام دمياط وميت غمر وأورام المنيا ودمنهور وسوهاج، بالإضافة إلى تزويد مراكز الأورام بالمستلزمات.

■ ماذا عن فاتورة مصروفات مستشفيات «المراكز الطبية المتخصصة» خلال عام ٢٠١٥؟

تم إنفاق مليار و١٢٥ مليون جنيه خلال العام الماضى على مستشفيات الأمانة من مستلزمات تشغيل وأجور ومرتبات، ساهمت الأمانة بمبلغ ٦٧٩ مليون جنيه من إيراداتها، ٤٤٦ مليون جنيه دعما من الدولة.

■ فى أى شكل يكون دعم الدولة ووزارة الصحة لمستشفيات الأمانة؟

الدولة تقدم دعما ماليا لسد نفقات التشغيل وأجور العاملين، بالإضافة إلى دعم فى صورة تسويات مع شركات الأدوية ودعم للأدوية بمبلغ ١٥٢ مليون جنيه، بالإضافة إلى أن وزارة الصحة قدمت دعمًا لمستشفيات الأمانة بقيمة ٢٨٩ مليون جنيه للمشروعات الاستثمارية ولتطوير المنشآت والمبانى والأجهزة الطبية داخل المستشفيات خلال العام الماضى.

■ ما هى خطة الأمانة لتطوير المستشفيات التابعة لها.. والمستهدف تنفيذه خلال العام الجديد؟

الأمانة تعمل حاليًا على تطوير جميع المستشفيات التابعة لها وتوفير الأجهزة الطبية، وذلك من خلال خطة «٢٠١٥ - ٢٠١٨»، بتكلفة تصل لـ ٢ مليار و٧٠٠ مليون جنيه، وخلال العام الجارى سيتم تطوير عدة مستشفيات منها تطوير مبنى بمستشفى الهرم بتكلفة ٥ ملايين جنيه، وسيضم ١٢٠ سريرًا للقسم الداخلى، و٦ غرف عمليات، وقسطرة للقلب، بالإضافة إلى تطوير المبنى الهرمى بمستشفى شرم الشيخ الدولى بتكلفة ٤٩ مليون جنيه، ويضم ٦ غرف عمليات، وغرف مميزة، وقاعة مؤتمرات.

وخلال العام الجارى، سيتم طرح مناقصات للتجهيزات والمعدات الطبية لمستشفى معهد ناصر بتكلفة ١٥٣ مليون جنيه، وزيادة عدد أسرة قسم زرع النخاع ١٢ سريرًا، ليصل لـ ٣٢ سريرًا، كما سيتم تطوير مستشفى الهلال بـ ٧٥ مليون جنيه، وخلال شهور تسعى «الأمانة» لحصول مستشفى الشيخ زايد التخصصى على شهادة الجودة، حيث نستهدف خلال ٥ أعوام أن تحصل جميع مستشفيات أمانة المراكز الطبية المتخصصة على شهادة الجودة.

■ ماذا عن ملف علاج فيروس «سى».. ودور الأمانة فى تقديم الخدمة للمرضى لتقليل قوائم الانتظار في مراكز الكبد؟

خلال العامين الماضيين (٢٠١٣-٢٠١٥)، قامت مستشفيات الأمانة، المتمثلة فى جراحات سمالوط المنيا، وكبد وقلب كفر الشيخ، والقبارى العام، وشرق المدينة بالأسكندرية، وكبد وقلب سوهاج، بالإضافة إلى القاهرة الفاطمية، بعلاج ١٢٧ ألف و٣٣٠ حالة عن طريق قبول قرارت العلاج.

9 مراكز للكبد تابعة لمستشفيات « الأمانة » لعلاج فيروس « سى »

2500 حجم العجز فى فريق التمريض بمستشفيات « الأمانة »

■ كم عدد مراكز الكبد التابعة لمستشفيات الأمانة؟

وصل عدد المراكز التابعة للأمانة إلى ٩ مراكز حتى الآن، وذلك بعد أن تم افتتاح ثلاث وحدات مؤخرًا بمستشفيات (معهد ناصر والشيخ زايد التخصصى ودار الشفاء)، ونتطلع خلال الفترة المقبلة إلى التوسع فى إنشاء مراكز جديدة للقضاء على طوابير الانتظار وعلاج أكبر عدد من المرضى، حيث وافق مؤخرًا وزير الصحة أحمد عماد الدين على إنشاء وحدتين جديدتين للقلب والكبد بمستشفيات (دمياط، سوهاج).

أزمة التمريض

■ جميع المستشفيات تواجه نقصا حادا فى أطقم التمريض.. ما هو حجم العجز بـ«الأمانة»؟

نعانى فى مستشفيات الأمانة من عجز فى فريق التمريض يصل إلى ٢٥٠٠ ممرض وممرضة، وسببها الرئيسى هو أننا فى حاجة إلى زيادة فصول ومدارس التمريض، لذلك قامت الأمانة بافتتاح مدرسة للتمريض بمستشفى الهرم، بالإضافة إلى زيادة عدد الفصول بمستشفى معهد ناصر.

«معهد ناصر» يمثل عمودا طبيا هاما بمستشفيات الأمانة.. كيف يمكن أن نخفف الضغط عليه ونقلل من طوابير انتظار العمليات؟

فى غضون شهر من الآن، سيتم عقد برتوكول تعاون بين معهد ناصر وجميع مستشفيات الأمانة لاستقبال الحالات الزائدة وتوزيعها عليها، ولكن نواجه مشكلة صعبه وهى تمسك المريض بمستشفى بعينها لأسباب غير منطقية اعتقادًا منه أنها الأفضل، ولكن مستشفيات الأمانة جميعها تقدم الخدمة الطبية على مستوى عالى من الخدمة على يد أطباء وأساتذة مهرة.

■ ماذا عن السياحة العلاجية فى مصر.. وما جهود «الأمانة» للوصول لذلك الهدف؟

خلال العام الماضى، تم إنشاء قسم للسياحة العلاجية بمستشفى الهرم وجراحات مدينة نصر والقاهرة الفاطمية واختيار فرق العمل وعلاج بعض الحالات التابعة لتعاقد منظمة الصحة العالمية، بالإضافة إلى أنه تم استقدام مرضى أجانب للعلاج وتشمل اتفاقية علاج الفلسطنيين بإجمالى تكلفة وصلت إلى ما يزيد عن ٤٨ مليون جنيه.

وتم عقد اتفاقية علاج النازحين السوريين بحوالى ١,١٧ مليار جنيه بمستشفيات (الشيخ زايد - الزيتون التخصصى - معهد ناصر - الهرم - جراحات مدينة نصر - القبارى - أورام دمياط - قلب دمياط)

■ وماذا عن تعثر استكمال المبنى المجاور لـ«معهد ناصر» الهادف للترويج للسياحة العلاجية فى مصر؟

حاليًا جارى حل المشاكل القانونية التى تعطل استكمال إنشاء المبنى، ومن المقرر استكماله بحيث يكون وحدات متخصصة كامتداد لمستشفى معهد ناصر.

■ ماذا عن برامج التعليم الطبى المستمر.. وجهود الأمانة فى ذلك؟

منحت أمانة المراكز الطبية المتخصصة شهادة الزمالة المصرية لـ ٣٠ متدربًا خلال العام الماضى، وذلك بهدف زيادة الخبرات المهنية لدى الأطباء، ويتم عمل تدريب للأطباء فى مجالات المناظير والجهاز الهضمى والقلب والجودة، بالإضافة إلى تدريب صيادلة ومهندسين وإداريين فى مجال تنمية الموارد البشرية.

■ ماذا عن تطبيق الصيدلة الإكلينيكية والتدخلات الإكلينيكية بمستشفيات الأمانة؟

تم زيادة الأقسام التى يتم فيها تطبيق الصيدلة الإكلينيكية إلى ٥٢ قسمًا فى ٢٢ مستشفى، بالإضافة إلى أنه وصلت أعداد التوصيات والتدخلات الإكلينيكية إلى ٣٧ ألف توصية وتدخل إكلينيكى، وتم إنشاء وتفعيل نظام لرصد وتحليل الأخطاء الدوائية فى ٨ مراكز و١٩ مستشفى تابع للأمانة.

■ ما هي إسهامات «الأمانة» فى إجراء العمليات الجراحية عالية التكلفة على المرضى؟

فى العام الأخير، استقبلت مستشفيات الأمانة عدد من العمليات الجراحية ٢٨٥ عملية زرع نخاع، و١٩٩عملية زرع كلى، بالإضافة إلى ٣ آلاف و٨٧٧ عملية قلب مفتوح، إلى جانب حالات الغسيل الكلوى التى وصلت إلى ١٥٥ ألف و٣٩٢ حالة، وإجراء القسطرة القلبية والتشخيصية بإجمالى ١٣ ألف حالة فى ٢٠١٥.

■ «طوارئ المستشفيات».. مدى تطبيق قرار علاج المرضى أول ٤٨ ساعة مجانًا؟

«يتم تطبيق القانون بجديه ولو حدث غير ذلك، وأى موظف يطلب جنيها واحدا من مريض طوارئ هحوله للنيابة».

■ تُرى كيف يمكن إصلاح المنظومة الصحية فى مصر؟

يبدأ إصلاح المنظومة الصحية فى مصر بتطبيق معايير الجودة العالمية بالمستشفيات، بحيث يكون كل مستشفى قادر على تقديم الخدمات الطبية بشكل يرضى جميع المرضى، وذلك بعد النهوض بوحدتها البنائية من مبان ومراكز وتجهيزات، وتضع وزارة الصحة والسكان تطوير المستشفيات ضمن أولوياتها.

نورهان صلاح

التحقيق مع رئيس جهاز الإحصاء لحبسه موظفات بدورة المياه

تقوم هيئة النيابة الإدارية بمقر سراى الأزبكية بشارع عماد الدين بالقاهرة تحت إشراف المستشارة سارة على حسنين بفتح باب التحقيقات فى القضية رقم ٥٧٣ نيابة إدارية والخاصة بالتحقيق مع رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء اللواء أبو بكر الجندى بناء على البلاغ المقدم من الموظفه بالجهاز إيناس سمير سيد بسبب إجبار رئيس الجهاز لها على دخول الحمام معها هى وزميلاتها لمناقشة انقطاع المياه الدائم بدورات المياه الخاصة بالموظفين والموظفات فى الجهاز.

وأشار البلاغ إلى أن رئيس الجهاز أمر بفسخ التعاقد معها بسبب رفضها الانصياع لأوامره الشاذ التى ترفضها الأخلاق والعادات والتقاليد.

كما أمر رئيس الجهاز القيادات التي تعمل معه بتهديد الموظفات اللاتي وافقن على الشهادة بجانب الموظفه مقدمة البلاغ كما أمر بحبس الموظفات داخل الحمامات فترة من الزمن عقابًا لهن على على التضامن مع زميلتهن فى الشكوى .

وأمرت المستشارة سارة على حسنين باستدعاء بعض الموظفات العاملات فى الجهاز لسماع أقوالهن فى الواقعة المشار إليها وتم سماع أقوالهن وأكدوا على ما جاء فى البلاغ وتم تحرير أقوالهن بالقضية رقم ٥٧٣.

وهو ما أدى برئيس الجهاز إلى اللجوء إلى الضغط على مقدمة الشكوى من خلال والدتها التى تعمل فى إدارة الحسابات بنفس الجهاز تمهيدًا للتنازل عن الدعوى القضائية أمام النيابة الإدارية وتسوية الموضوع إداريًا.

مجدى صالح

حتى اراك

الهندسة الاجتماعية (وكأننا نتواصل)

د. نادية النشار

على مدى قرون كانت الحكومات تعمل على التأثير على السلوك من خلال الحوافز للسلوكيات المطلوبة، والمثبطات للسلوكيات المرفوضة جنبًا إلى جنب مع عملية وضع التشريعات والقوانين المجرمة لها، ولكل عصر وسائله.

قد تكون أحد من يكتبون مستخدمًا الإعلام الاجتماع أو الاعلام التقليدى، بتلقائية وبساطة، وقد تكون غير ذلك، فلماذا تتواصل؟

خطط متعددة نضعها لإنتاج المحتوى كتابة، صورة، صوتًا، فيديو، مالتى ميديا، فنجد من يتواصلون ويندمجون اجتماعيًا بل إنهم يتشاجرون ويحبون ويكرهون عبر هذا التواصل، بينما غيرهم يتابع هذه العمليات القائمة بلا انقطاع، لأسباب غير التواصل.

و نجد أن البعض قرر التوثيق لإضافة ميراث إلكترونى يبقى سيرته الذاتية متداولة بين الناس، هذا التوثيق رتب الكثير من الأمور، وجهز المعلومات للاستدعاء، أصبح الميراث الإلكترونى، كالكنوز التى سنتركها أو الهموم التى سيتمنى وارثونا لو محوها، و البعض يدفع بالإعلانات للزبائن، البعض يحلل البيانات، البعض يصنع الجغرافيا، والبعض يكتب التاريخ.

وفى كل الحالات نستطيع ملاحظة مستحدثات مفردات الكلام، وتطور الألفاظ وانتشارها، لدرجة أننا نرددها جميعًا، حتى من يرفضها يرددها على سبيل الفكاهة والتندر، والاتفاق على الإيحاءات والدلالات بسرعة غير مألوفة، وأساليب التفكير الجمعى، و تداول المعلومات.

نلاحظ أيضًا، شغفنا بالمشاركة الذى دفعنا للعديد من الأفعال ما كانت لتحدث لولا التواصل، ستجد أن حقبة زمنية مرت ولم تلتقط لنفسك صورة أو يلتقطها لك أحد، لكنك الأن لا تترك مناسبة إلا و توثقها بالصور كطفل صغير يصوره أبواه، و ووصل الأمر إلى تصوير مقاطع الفيديو، وابتكار الكوميكس، وتطبيقات الصور لتواكب المناسبات والأعياد.

فى البداية كان علماء الاجتماع والمصلحون يسعون إلى تطبيق النظريات الاجتماعية على الظواهر والمشكلات المجتمعية والإنسانية لمزيد من الفهم، والبحث عن جوانب إيجابية تستطيع التصدى للسلبيات لتتقدم المجمعات وتنمو من أجل مستقبل أفضل للإنسان، لكن فى أغلب الأحيان خرج الأمر عن السيطرة.

فى أواخر القرن التاسع عشر تغيرت الدنيا حول أهل ذاك الزمان، و سيطرت الآلات فأصبح الاحتياج إلى خبرات إنسانية واجتماعية، وخبرات تقنية والجمع بينهما لمواجهة مشكلات جديدة تحتاج لجهد مختلف لإدارة الموارد البشرية وتوجيه السلوك الشعبى والمواقف العامة والسيطرة عليها من قبل حكومات أو مجموعات، فالمجتمعات كما رأى علماء أواخر القرن التاسع عشر لم تعد تصلح لها الطرق الاجتماعية والإدارية القديمة، مع تطور مشكلات الأفراد فيها، هذا التطور ألزم الباحثين عن حلول استخدام تقنيات أنسب لحداثة العصر، والاعتماد على البيانات الإحصائية التى أصبحت ضرورة لإدارة ذكية للمجتمعات والأفراد.

كأن أصحاب العمل يحتاجون لمديرين للتعامل مع مشكلات العمال، ويحتاجون إلى تقنين متخصصين للتعامل مع المعدات والآلات.

وتظل قاعدة أساسية تحكم كل العصور، وهى جمع المعلومات عن المجتمع الذى نريد العمل عليه لتكون الخطوة الأولى، ثم تحديد الهدف الذى نسعى لتحقيقه والخطة التى سنسلكها.

و قد تم تنفيذ حملات فائقة الدقة للهندسة الاجتماعية، فى العشرينات من القرن الماضى، فى الاتحاد السوفيتي حيث بدأت الحكومة بحملة لتغيير جذرى فى السلوك والمثل العليا للمواطنين، لتحل محل الأطر الاجتماعية القديمة لروسيا القيصرية مع الثقافة السوفيتية الجديدة، باستخدام الإعلام بكل وسائله، و طرق التصميم المعمارى، نعم فالتصميم المعمارى، يصنع احتياجات جديدة ويدفع لسلوكيات جديدة، طريقة السكن والعيش والحياة تفرض طبيعتها، إنها تغير القيم الشخصية والعلاقات الخاصة.

كتب كارل پوپر أحد أهم وأغزر المؤلفين فى فلسفة العلم كتابا ذاع صيته عام ١٩٤٥ (المجتمع المفتوح وأعداؤه) عن الفلسفة الاجتماعية والسياسية، وناقش تطبيق أساليب علمية هامة وعقلانية على مشاكل المجتمع المفتوح. وأشار إلى الهندسة الاجتماعية البطيئة والتدريجية.

واستخدم أدواتها كذلك إدورد بيرنيز النمساوى الأمريكى الذى وضع أسس الدعاية والعلاقات العامة، و قدم العديد من الأبحاث و التجارب التطبيقية لتوضيح إمكانية السيطرة على عقول العامة وتوجيههم. وقد جلبت هذه الأفكار والكتابات، إعجاب الساسة و أصحاب المصانع والشركات، ونجح فى تغيير القيم المجتمعية، حتى أنه نجح فى خطة دعائية لنشر التدخين بين النساء فى أمريكا، و نجح فى المشاركة فى إسقاط رئيس حكومة جواتيمالا ١٩٥٤ لصالح الولايات المتحدة وشركات كبرى لإنتاج الفاكهة، و مصطلح جمهورية الموز الذى يروج الأن يعود أصله إلى سيطرة شركة الفاكهة المتحدة على الحكومة فى جواتيمالا ودول أخرى فى أمريكا الوسطى. حيث استغلت الشركة بوحشية العمال العبيد لإنتاج موز رخيص للسوق الأمريكية!!! ما دفع الشاعر التشيلى بابليو نيرون لكتابة قصيدة ينتقد فيها سيطرة الشركات الأجنبية المنتجة للموز فى سياسات دول أمريكا الجنوبية !!!

ظهر المهندسون الاجتماعيون ليحتل المصطلح مكانة كبيرة لعدة سنوات، ثم يختفى لتحل محله علوم الخدمة الاجتماعية، ثم يعود المصطلح للظهور بعد الحرب العالمية الثانية حيث كأن لزامًا على دول أوربا التى دمرتها الحرب أن تبحث عن طريق للخروج من هذه الهوة العميقة، فكأن رواج الهندسة الاجتماعية، الذى يعتمد على الربط بين البيانات والحقائق الاجتماعية والقيم والايدلوجيات، لبحث المشكلات وتحليل أسبابها وإيجاد سبل علمية للتخلص منها، للحفاظ على المجتمعات وأمنها وسلامتها، ثم بدأ نفس المصطلح يجد رواجًا وأرضًا خصبه، مع تطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات، خاصة بعد ارتباطه بالأمن المعلوماتى، وقضايا جديدة وجرائم ترتبت على تغيرات حادة فى المجتمعات والدنيا كلها، وظهر متخصصون جدد، من المجرمين المحترفين بعد أن كان المتخصصون من العلماء والباحثين، صحيح أن كثيرًا ممن نجحوا فى تنفيذ عدد من الجرائم المعاصرة استطاعوا بمهاراتهم إجبار كبرى الشركات والبنوك على توظيفهم لأسباب تتعلق بمعارفهم وقدراتهم ومهاراتهم فى حماية المعلومات والتأمين الافتراضى والإلكترونى، لكن تاريخهم ظل مغريا للكثير من المراهقين المهرة باتباعه ..

هذا العالم من المتشابكين عبر حدود جغرافية وزمنية وضع أسسه وقواعده، وأسس دولة عظمى لا عنوان لها إلا الفضاء الشاسع.

يبدو الأمر وكأننا نتواصل، لكن التواصل دائمًا هو مدخل العديد من العمليات الأخرى، السابقة واللاحقة: خطة، هدف، تواصل، تنفيذ الخطة، تحقيق الهدف. وكما بدأت الهندسة الاجتماعية ستعود، فأساليبها يمكن استثمارها لغرس سلوكيات جديدة واتجاهات متطورة لتحديث المجتمعات، فقط إذا نشط المخلصون، ووجدوا أدوات جذب مناسبة لاستثمار الفكرة.

المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12- 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

300 مليار دولار بضائع مهربة فى الجيزة والعتبة ووسط البلد والكيت كات

الإغراق سلاح دولى لمحاربة الإنتاج الوطنى والصناعات المحلية

عبد النبى عبد المطلب: شكاوى عديدة من المصنعين المحليين بحالات إغراق تركية وصينية

عاطف حرز الله: عدم تفعيل قانون رسوم الإغراق فرصة للمهربين «الشمال»

سرحان سليمان: حقيقة الأمر أن هذا ليس إغراقا وإنما سوء إنتاج

محسن خضيرى: الأضرار الناجمة عن الإغراق تعيق التنمية الاقتصادية الشاملة

تواجه المنتجات الوطنية عمليات إغراق متعددة من أسواق ودول عديدة، وصلت إلى إستيراد الأسماك من الصين، والسلع الغذائية الأخرى، التى لها بديل محلى، وألعاب الأطفال وبعض السلع الصناعية والاستهلاكية.

وأفاد خبراء ومتخصصون أن الجهات الحكومية تلقت العديد من شكاوى المصنعين، حول عمليات الإغراق الكثيفة لبعض المنتجات، منوهين إلى العديد من الأضرار الناجمة عن الإغراق والتى تضر بالتنمية الاقتصادية الشاملة، موضحين أن مكافحة ظاهرة الإغراق تبدأ من فرض ضريبة على السلع المستوردة التى لها نظائر محلية ووطنية.

يقول الدكتور عبد النبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى، ووكيل وزارة الصناعة والتجارة الخارجية للبحوث الاقتصادية: بعض المنتجات واجهت إغراقاً، وفقا لشكاوى من قبل المصنعيين المصريين لجهاز الدعم والإغراق، وأهمها فى مجالات الحديد والمنسوجات والملابس وبعض مواد تصنيع المنظفات منها الصناعية، كما يشتكى مصنعون محليون من الإغراق لسلع مثل الأحذية وأقلام الرصاص الواردة من الصين.

وأضاف: دائمًا تباع هذه السلعة بسعر أقل من سعر التكلفة فى بلادها، ويقبل عليها المستهلك فى مصر لأن سعرها رخيص بالمقارنة المنتج المحلى المثيل، وهذا يؤدى إلى عدم قدرة المصانع أو الصناعات المصرية على المنافسة فى السوق المحلى، منوّها إلى أن شركات أقلام الحبر لم تعد موجودة فى مصر أو غير قادرة الوجود فى مصر.

وأوضح عبد المطلب أن ذلك بسب كون السلعة المستوردة دائمًا أرخص، فما بالك أن بعضها تلقى دعمًا فى دولتها وتباع فى الأسواق المصرية بأقل من سعر التكلفة فى بلادها، وإذا استمر هذا الأمر تخرج صناعات محلية من السوق، وهناك احتمال أن تخرج صناعة الحديد والصلب من السوق المصرى ويحل محلها الحديد التركى، لافتا إلى أنه عندما يبدأ التجار أو المستوردين أو المصنع التركى رفع أسعار الحديد فلن يتمكن السوق المصرى من القيام بنفس الشىء، وهو ما سيقضى على الصناعة المحلية والوطنية.

وبين أن كل دولة عضو بمنظمة التجارة العالمية تستطيع أن تقدم شكاوى لتعرضها للإغراق وكل ما عليها تقدم تاريخ المنتج فى بلادها وهذا يحتاج إلى خبرات، فتركيا تبيع الحديد فى لبنان أغلى ٤٠٠ دولار التى تبيعه فى مصر رغم التكاليف هى نفسها.

ولفت عبد المطلب إلى أن الإغراق يتم إما من دول لدعم منتجاتها الوطنية، أو شركات تحاول المنافسة فى صناعات مثيلة فى بعض الدول ويهدف الإغراق القضاء على صناعات بعينها صناعات وطنية.

ومن جانبه يقول الدكتور عاطف حرز الله، الخبير الاقتصادى، أن وزارة التجارة الخارجية أصدرت قرارات بظاهرة الإغراق ببضائع موجودة فى مصر، بعضها بهدف محاربة الصناعة المحلية، فى وقت نشجع فيه الصناعة الوطنية.

وأوضح أن السوق المحلى يشهد عمليات إغراق من المنتجات المستوردة وهذا ما يسميه التجارة غير رسمية، ووصل قيمته ٣٠٠ مليار دولار من البضائع المهربة فى مناطق الجيزة والعتبة ووسط البلد والكيت كات، وأغلب هذه البضائع مهربة وأنها ليس لها قاعدة بيانات ولا يدفعوا الضرائب ولاتأمينات اجتماعية.

ويقول حرز الله: هناك قانون رسوم الإغراق ويجب تفعيله والمشكلة فى مصر هناك قوانين كثيرة والقوانين لا تفعل وتركنا فرصة للمهربين «الشمال»، وإذا أحكمنا السيطرة على المنافذ والموانئ وتم تطبيق رسوم الإغراق بطريقة صحيحة ستحارب هذه التجارة والدولة تستفيد من عائد الضرائب والجمارك والتأمينات.

ولفت الى أن المنتج المصرى على نفس الكفاءة من المنتج الأجنبى، ومن المهم إلزام المصانع المصرية بالجودة حتى تستفيد الدولة، ونحد من المنتجات التركية المهربة من الجمارك والأضرار الاقتصادية المترتبة عليها.

ومن جانبه يقول الدكتور سرحان سليمان، الباحث الاقتصادى فى معهد بحوث الاقتصاد الزراعى التابع لوزارة الزراعة: الإغراق يعنى أن الدولة تبيع سلع أقل من سعر تكلفتها فى الخارج وهذا غير موجود، أما الموجود حاليًا أن السلع المحلية لا تقدر أن تقاوم الأسعار المنخفضة للسلع المستوردة.

وبيّن أن فى إسرائيل والصين والهند يقومون ببيع سلع فى أفريقيا بغرض المكسب، وفى مصر مشكلة خاصة تتعلق بجودة الإنتاج المحلى، مع تكلفته أعلى من السلع المستوردة، والبعض يسميه إغراق وفى حقيقة الأمر هذا ليس إغراق وإنما سوء إنتاج.

وقال سليمان «بداية مكافحة الإغراق قانونيًا تبدأ من خلال الموانئ والمطارات، بدفع ضريبة على السلع المستوردة حتى لا يقل سعرها عن السلع المحلية وبالتالى تستطيع المنافسة على حساب الجودة، وفى مصر يوجد سوق حر على الملابس يرفع جودتها وبالتالى أمامه فرصة للتصدير إلى الخارج وكلما تحمى السلعة المحلية كلما تقل سعرها من الخارج ولايوجد فرصة للتصدير ولا يمكن حمايتها على المدى الطويل لأنها ينعكس على الإنتاج.

إلى ذلك يقول الدكتور الخبير الاقتصادى محسن خضيرى: يحتاج التعامل الدولى إلى وعى إدراكى شامل لعدة حقائق أن التبادل الدولى هو أساس نهضة الشعوب وأن الشعوب التى ترغب فى التقدم عليها أن تعمل على تنمية اقتصادها بشكل دائم ومستمر وهو ما يعنى استخدام التنمية الشاملة فى جميع عملياتها الإنتاجية والتسويقية والتمويلية وإعداد الكوادر البشرية.

وأضاف: تواجه كثير من الدول العديد من مخاطر الإغراق، ولمكافحة ذلك يتم من خلال عدة وسائل، بينها فرض حماية جمركية وغير جمركية ومقاومة سلع التهريب ومقاومة عمليات التهريب فى ذاتها، خاصة أن بعض القوى العالمية تتربص باقتصاديات الدول النامية كما تستخدم الفساد الاقتصادى من أجل النفاذ بشدة وبعمق وفعالية فى اقتصادها.

وأضاف خضيرى: يحتاج هذا الأمر إلى وعى شامل لعدة حقائق من أهمها تفعيل السلع والخدمات والأفكار المطروحة للتزاول وللتعاملات النقد الأجنبى، بخلاف تداعيات معاملات الدول والخدمات، منوها إلى أهمية دراسات الحماية ولكن فى حدود، وحتى لا يكون هناك احتكارات تؤثر على عمليات التبادل الدولى.

وقال: هناك سياسات فى التبادل الدولى تعتمد على سياسات الإغراق مثل تخفيض السلع إلى أقل من سعر انتاجها، وهى وسيلة من وسائل الحروب الاقتصادية التى تلجأ إليها الكثير من دول العالم من أجل افقاد الدول الأخرى قدرتها على المواجهة فى المنافسة أو الاستقرار فى سياساتها الإنتاجية.

وأضاف: هناك اتجاه آخر يجب أن نحيط به، وهو أن أخطار كثيرة تواجه التنمية الاقتصادية من أساسها من بينها سياسات الإغراق بالتخفيض السعريرى لمنتجات بأقل من تكلفة إنتاجها ويحتاج الأمر إلى وعى بحقيقة أن التعامل بهذه السلع يحتاج إلى تضافر الجهود والوعى والإدراك، خاصة فيما تقدمه بعض الدول من دعم مباشر للمنتجين حتى يتمكنوا من إنتاج سلعهم بسعر تنافسى خارجى.

وشدد على مخاطر الأضرار الناجمة عن الإغراق، خصوصًا ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية الشاملة وقدرة الدولة على الاستمرار وقدرة على توظيف عوامل الإنتاج لديها سواء رأس المال والأيدى العاملة والادارة والتوظيف.

وأوضح خضيرى، لا يوجد ما يسمى بالأسواق الخارجية التى تقوم بالإغراق، بل يوجد صفقات معينة يقوم بها بعض منتجين ومصدرين للقيام بعمليات الإغراق وبالتالى يحتاج الأمر إلى وعى للتقليل من هذه المعاملات خاصة أن كثير من الدول تعمل على هذا الأمر، ومن المهم ان تكون لدينا وزارة للاقتصاد تعتنى بهذا الأمر.

رامى الحضرى

تحقيق فى إغراق السوق المحلى بأسلاك اللحام

بدأ جهاز مكافحة الدعم والإغراق والوقاية بوزارة الصناعة والتجارة إجراءات التحقيق فى قضية إغراق السوق المحلى بصنف أسلاك اللحام ذات منشأ أو المصدرة من جمهورية الصين الشعبية أو تركيا.

وكان الجهاز قد تلقى شكوى مؤيدة مستنديًا من شركة «أورليكون مصر» لأسياخ ومهمات اللحام والشركة «المصرية السويدية» لأسلاك اللحام يدعيان فيها أن الواردات من صنف أسلاك اللحام (أقطاب لحام مكسوة للحام بالقوس الكهربائى من معادن عادية) من البند ٨٣ ١١ ١٠ المصدرة من أو ذات منشأ الصين وتركيا ترد بأسعار مغرقة وسببت ضررًا ماديًا للصناعة المحلى.

وقام الجهاز بفحص مدى دقة وكفاية البيانات التى وردت بالشكوى المقدمة، وتم إخطار حكومتى الصين وتركيا بقبول الشكوى، كما أعد الجهاز تقريرًا للعرض على اللجنة الاستشارية والتى قامت بدورها برفع توصيتها وزير التجارة والصناعة لاتخاذ إجراءات بدء التحقيق.

وأكد أن الجهاز سيقوم بالإعلان عن بدء إجراءات التحقيق فى جريدة الوقائع المصرية، كما سيتم إخطار منظمة التجارة العالمية، وموافاة الأطراف المعنية بقوائم الأسئلة مع منحهم ٣٧ يومًا للرد على قائمة الأسئلة من تاريخ الاستلام حتى يتسنى للجهاز للحصول على البيانات اللازمة لاستكمال إجراءات التحقيق.

وجهة نظرى

ثورة العواجيز

هالة فؤاد

هل يفجر المسنين الثورة هذه المرة!! سؤال عبثى فرضه واقع مأزوم يعيشه ملايين من أصحاب المعاشات دأبت الدولة على إلقاء الفتات لهم جنيهات قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع ولاتواجه غلاء ولاتسد فواتير علاج. خمسة ملايين أسرة تتراوح معاشها مابين مائتين وخمسمائة جنيه شهريًا. وملايين أخرى يقل معاش أصحابها عن ألف جنيه!!

فى الوقت الذى تقدر فيه أموال المعاشات بـ٦٢٠ مليار جنيه!! أين ذهبت أموال المعاشات؟!! سؤال يطرح من سنوات ولم يجد حتى بعد الثورة إجابة عليه. حلم أصحاب المعاشات أن يتغير حالهم خاصة بعدما رحل نظام نهب أموالهم وضارب بها فى البورصة بل وكاد يعصف بها كاملة بتقنين الاستيلاء عليها وخصخصتها. أنقذت الثورة البقية الباقية من أموال المعاشات. لكن الطمع فيها لم ينته. واصلت الدولة نفس سياستها بالاقتراض من أموال المعاشات حتى وصلت إلى ٥٨٥ مليار جنيه!!

منها أربعمائة جنيه صكوك غير قابلة للتداول ومحجوز عليها و١٦٢ مليار جنيه ديونًا غير مدرجة بالخزانة وبدون فوائد. المهتمون بهموم الغلابة من أصحاب المعاشات وعلى رأسهم البدرى فرغلى رئيس اتحاد أصحاب المعاشات بحّت أصواتهم للمطالبة برد أموال المعاشات إضافة إلى مطالب أخرى تتعلق بتطبيق الحد الأدنى طبقًا لما نص عليه الدستور إلا أن الدولة تعاملت بأذن من طين وأخرى من عجين. لم تطبق الحد الأدنى ولم تلتزم أيضا بأحكام قضائية بضم خمس علاوات منزوعه منهم. ولم تكتف بصم الآذان بل أخذت تمن على أصحاب المعاشات بأنهم يحملون خزانة الدولة مايقرب من ٥٥ مليار جنيه!! الرقم لا يصيبهم بالصدمة فقط بل بالذهول من قدرة الدولة على لىّ الحقائق وبقدرة قادر تحول الغنى إلى شحات محتاج يحمل الدولة ما لا طاقة لها به. فالواقع الذى يعرفه المهتمون بهذه القضية أن هناك عشرات القروض التى خرجت من أموال التأمينات والمعاشات لمساعدة الدولة على حل أزماتها الاقتصادية التى لا تنقطع والأنكى أن جميع القروض بلا فوائد!!

المال بدا سائبًا لا صاحب له ففتح باب النهب على مصراعيه.. مليارات تمنح كقروض لشركات استثمارية مصرية وأخرى أجنبية. الكل يغرف من أموال التأمينات بينما يعيش أصحابها تحت خط الفقر. ومع غياب المحاسبة والرقابة ومع كرم وزارة التضامن الدائم مع الحكومة وفتح خزانتها على مصراعيها للقروض ظل حال أصحاب المعاشات يسير من سىء لا سوا. وبدلا من أن تنتبه الدولة لخطيئتها فى حقهم واصلت نفس السياسة. وبكل جسارة أقدمت غادة والى وزيرة التضامن بفك وديعة قيمتها مائة مليون دولار وتحويلها للجنيه المصرى. القرار الصادم أثار غضب أصحاب المعاشات ولم يقنعهم الحجة الودعية التى ساقتها الوزيرة لتبرير قرارها بأن الفوائد التى تحصل عليها مدخرات التأمينات بالدولار لا تتعدى ١,٥٪ وهو معدل ضئيل جدًا مقارنة بفوائد تصل إلى ١٥٪. إذا كانت الوديعة بالجنيه المصرى!!

الكلام لم يعجب أصحاب المعاشات والحجة لم تقنعهم وفاض بهم الكيل هذه المرة ولم يبتلعوا ألسنتهم وأعلنوا عن تذمرهم بأكثر من وسيلة. لجأ بعضهم للاحتجاج والتظاهر واندفع أخرين نحو القضاء فأقاموا دعوى ضد الوزيرة يحملونها مسئولية الأضرار الجسيمة التى تسببت به بقرارها الخاطئ. وبين هذا وذاك فضل فريق ثالث عقد محاكمة شعبية لكل من تسبب فى الإضرار بأموال التأمينات وأهدر حقوق أصحاب المعاشات وفى مقدمتهم غادة والى!!

المحاكمة بالطبع شكلية ولن تصدر عنها أحكام تطبق على أحد مهما بلغت جريمته ومع ذلك ستكون عقوبتها أشد وهى " التجريس" على حد تعبير البدرى فرغلى وهى فى رأيه عقوبة مصرية قديمة تستخدم لفضح الخارجين عن القانون والعرف والتقاليد. ألم أقل لكم إن الكيل فاض وطفح ولم يعد الصمت ممكنًا وينذر بثورة غضب يمكن أن تشتعل فى أى لحظة إذا لم يتم تداركها بحكمة وشفافية ورد الحقوق الضائعة فورًا وبدون مماطلة. لا تستهينوا بثورة العواجيز ربما تنجح فى تحقيق ما عجز عنه الشباب بعدما تعلموا الدرس منهم. كل ثورة وأنتوا طيبين.

المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

لا يستطيع أى قائد أو قيادة أن تقرر وتكون على ثقة من القرار مهما كانت الخطورة فيه إلا على اشتراط واحد وهو اليقين من إرادة الشعب..

محمد أنور السادات

الأسواق تتأثر برفع سعر الفائدة وانخفاض النفط ورفع العقوبات عن إيران

55 مليار دولار إصدارات الصكوك المتوقعة فى 2016 بانخفاض 8,5 مليارات

ستاندرد آند بورز: تصحيح الإصدارات بدأ 2015 نتيجة «بنك نيجارا ماليزا» عن الإصدار

توقع تقرير دولي بأن يصل إصدار الصكوك إلى ما بين ٥٠ و ٥٥ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٦، بإنخفاض ٨،٥ مليار دولار عن ٢٠١٥، ومع استمرار توقف بنك ماليزيا المركزي عن الإصدار في العام الحالي.

وأفادت وكالة «ستاندرد آند بورز» لخدمات التصنيف الائتماني» بأن رفع سعر الفائدة لدى البنك الاحتياطي الفيدرالي، وانخفاض أسعار النفط، وتعقيدات إجراءات إصدار الصكوك سيكون لها أثرها على نشاط السوق، بخلاف نتائج برنامج التسهيل الكمي للمصرف المركزي الأوروبي، واحتمال رفع العقوبات المفروضة على إيران، وكذلك دخول بعض المٌصّدرين الجدد للسوق حجم الإصدارات.

وقالت «الوكالة»، في تقرير حصلت «المشهد» على نسخة منه «في ظل غياب أكبر مُصدر للصكوك عن السوق، ستظل سوق الصكوك العالمية في العام ٢٠١٦ أدنى من أعلى المستويات التي وصلت إليها.

وتوقع تقرير «ستاندرد آند بورز» الصادر تحت عنوان «سوق الصكوك العالمية: التصحيح القائم حالياً سيستمر»، بأن يصل إلى الإصدار إلى ما بين ٥٠ – ٥٥ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٦، مقارنةً بـ ٦٣،٥ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٥ و١١٦،٤ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٤.

محمد دمق

وأفاد محمد دمق الرئيس العالمي للتمويل الإسلامي بالوكالة: بدأ التصحيح في العام الماضي، كنتيجة رئيسية عن توقف المصرف المركزي الماليزي «بنك نيجارا ماليزا»، عن الإصدار، خصوصا أنه أحد أكبر مُصّدري الصكوك في العالم، لافتا إلى أنه ورغم تأثير توقف بنك نيجارا ماليزيا عن الإصدار، فقد انخفض إصدار الصكوك بنحو ٥٪ في العام ٢٠١٥ عن العام ٢٠١٤.

ولفت الى ثلاثة عوامل رئيسية ستحدد شكل أداء سوق الصكوك في العام ٢٠١٦ هي: تطورات السياسة النقدية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وانخفاض أسعار النفط، واحتمال رفع العقوبات المفروضة على إيران».

وأشار إلى أن العاملين الأول والثاني يؤديان إلى استنزاف السيولة من الأسواق العالمية والمحلية، وفي حال بقيت أسعار النفط منخفضة، لن يكون لدى بعض حكومات الدول المُصدِّرة للنفط في دول مجلس التعاون الخليجي وماليزيا أي خيار آخر سوى خفض الإنفاق الاستثماري، مؤدياً إلى انخفاض احتياجات التمويل واحتمال انخفاض الإصدارات التقليدية والإسلامية.

ويرى تقرير وكالة «ستاندرد آند بورز»: أن العديد من الدول المُصّدِرة للصكوك قد تقرر إصدار سندات تقليدية، بدلاً من الصكوك الإسلامية، لأنها أقل تعقيداً، وقد يستفيد السوق من برنامج المصرف المركزي الأوربي للتسهيل الكمي في بيئة متسمة بعوائد منخفضة مما سيدفع بعض المستثمرين الأوروبيين بالتوجه إلى سوق الصكوك.

وتوقع أنه في حال رفع العقوبات المفروضة على إيران، وبدء طهران بالإنفاق بشكل أكبر على مشاريع البنية التحتية، فمن المحتمل أن نشهد بعض فرص النمو الجديدة بالنسبة لسوق الصكوك هناك.

كما توقع التقرير بأن السوق خلال السنوات القليلة القادمة سيستفيد من الانخراط الأكبر لأصحاب المصلحة التقليديين، مثل البنك الإسلامي للتنمية، ومجلس الخدمات المالية الإسلامية، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، والسوق المالية الإسلامية الدولية، وكذلك أصحاب المصلحة الجدد مثل صندوق النقد الدولي.

وقال محمد دمق: «تعمل هذه المؤسسات الآن على العديد من المشاريع لتعزيز أسس قطاع التمويل الإسلامي وإعداده للمزيد من التطوير والنمو المتسارع».

رامى الحضرى

> **خفض الإنفاق الاستثمارى الخيار الوحيد أمام الدول المصدرة للنفط فى حال بقيت الأسعار منخفضة**

يضم ثلاثة فنادق وأبراج سكنية فخمة وستة مجمعات سكن متوسطة

«الحبتور» تخطط لإنشاء مجمع سكنى وتجارى وسياحى بالقاهرة

المجمع على مساحة 800 ألف متر مربع ويضم 204 فيلات ومدرسة دولية ومركز تسوّق وملعب جولف

كشف رئيس مجلس إدارة مجموعة الحبتور، خلف أحمد الحبتور عن تنفيذ مشروع طموح فى القاهرة، لافتًا إلى أنه قدّم اقتراحًا إلى الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى لبناء مجمع متعدد الاستعمالات.

ويمتد المشروع الضخم الممتد على مساحة أكثر من ٨٠٠ ألف متر مربع، ليماثل مشروع الحبتور سيتى فى دبى، الذى يضم ثلاثة فنادق فخمة فضلًا عن ثلاثة أبراج سكنية شاهقة على ضفاف قناة دبى المائية.

وقال الحبتور: "سيكون المشروع مجمّعًا نابضًا بالحياة فى قلب القاهرة أكبر مدينة فى الشرق الأوسط، ومعلمًا جديدًا فى العاصمة المصرية، وسيؤمّن الوظائف التى تشكّل حاجة ماسّة بالنسبة إلى المصريين، ويمنح اندفاعة كبيرة لاقتصاد المدينة".

وأوضح: يتضمن مشروع الحبتور سيتى المقترح فى القاهرة ثلاثة فنادق عالمية فخمة، وثلاثة أبراج سكنية شاهقة، فضلا عن شقق سكنية متوسطة الارتفاع، و٢٠٤ فيلات فخمة فى موقع ذى مناظر طبيعية خلابة، مع منشآت متطورة، ومدرسة دولية، ومركز تسوّق، وملعبَى بولو، وملعب جولف.

كما سيتضمّن المجمع العديد من المتاجر الفخمة والمطاعم والمقاهى داخل الفنادق، ومركزًا للتسوق يمتد على مساحة ٢٩٠ ألف متر مربع ويضم متاجر للإيجار.

وأضاف الحبتور فى تصريحات صحفية: "ليس هناك ما يضاهى المشروع فى مختلف أنحاء العالم، فهو مجمع شامل، وسيجد سكان الشقق والنزلاء والضيوف كل ما يحتاجون إليه، عند عتبة بابهم".

ولفت إلى أن مصر تقدّم إمكانات هائلة: "ندرس الفكرة منذ بعض الوقت، كما أن مصر جاهزة لاستثمار بهذا الحجم".

ويوظّف مجمع الحبتور سيتى فى دبى نحو ثمانية آلاف شخص خلال مرحلة البناء التى لا تزال مستمرة، ولدى إتمامه، سيؤمّن ثلاثة آلاف وظيفة إضافية، ويجرى افتتاح المجمع على مراحل، وتم إفتتاح الفندق الأول فى مجمع الحبتور سيتى، سانت ريجيس دبى، أبوابه فى أواخر العام ٢٠١٥، ومن المقرر أن يُفتتَح الفندقان الآخران فى الربع الأول من العام ٢٠١٦ (دبيلو دبى ــ الحبتور سيتى، وويستن دبى ــ الحبتور سيتى).

المشهد

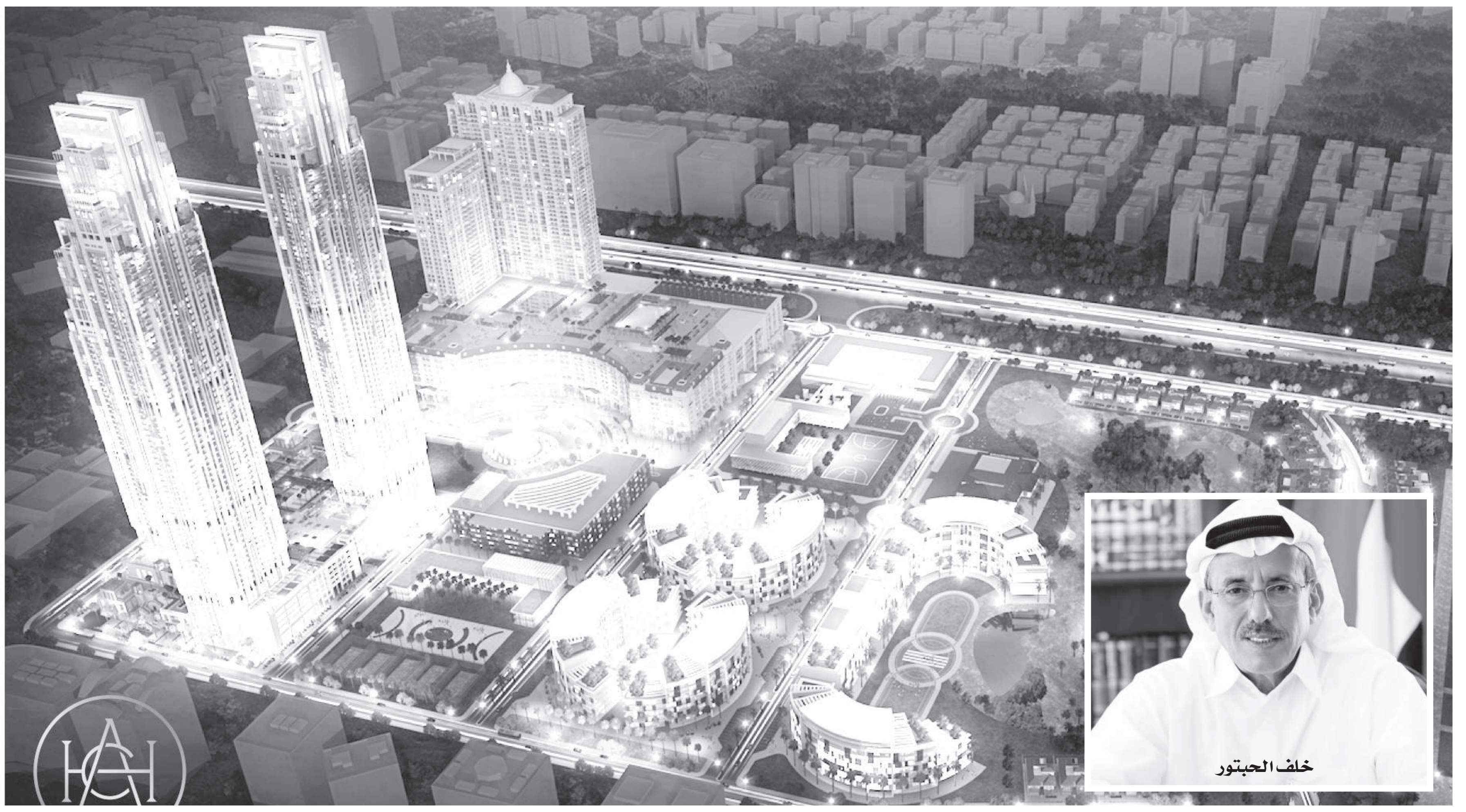

خلف الحبتور

تصالحوا .. مع مصر

حسين مرسى

لم تعد الأمور في مصر تسر حبيبا .. ولكنها للأسف تسر عدوا بل تسر كل أعداء مصر .. فقد أصبح حال المصريين شتاتا .. وأحوالهم صراعا .. وليلهم سبابا على مواقع التواصل الاجتماعي .. ونهارهم عراكا في الشوارع وأماكن العمل وفي الطرقات وحتى في المنازل .. والسبب ثورة !!!

نعم السبب في فراق المصريين هو ثورة .. مؤامرة تم تدبيرها بليل لمصر استغلالا لظروف سيئة وأوضاع خاطئة حتى يقوم الشعب ليهتف بسقوط النظام .. ثم تحول الأمر من الهتاف بسقوط النظام إلى العمل بكل جد واجتهاد وغباء بل وإصرار على الغباء لإسقاط الدولة نفسها وليذهب الجميع إلى الجحيم .. ليس مهما .. المهم هو الشعارات الكاذبة .. والمهم هو أن يبقى الوضع على ما هو عليه .. انقسام وتناحر بين شعب واحد لم يكن يوما على خلاف في أي أمر من أمور حياته حتى جاءت الثورة الكاذبة لتحول المصريين إلى قطعان متناحرة حتى دون سابق معرفة .

حتى الدين اختلفنا فيه وبدلا من أن نكون على قلب رجل واحد ضد عدو واحد نعرفه جميعا تحولنا جميعا لنصبح على قلب الوطن الذي أصبح يئن ويشكو من غباء بعض أبنائه وعمالة بعضهم وبجاحة البعض الآخر !

الآن وبعد أعوام خمسة على ما أسموه ثورة .. وبعد ثورة حقيقية أسموها انقلابا .. أصبح الشعب فرقا متناحرة .. انقسم المصريون إلى إخوان رغم أن كثيرا منهم لايعرف الإخوان ولا يعرف معلومة واحدة عنهم ولكنه يسير في ركاب الجزيرة وأخواتها و الأكاذيب التي تروجها ويسلم عقله وأذنيه لمروجي الفتن .. والبعض الآخر يعجبه الحال ويعتقد أنه يجاهد في سبيل الله ولو بقتل شقيقه وجاره وابن بلده لمجرد أنه يختلف معه في الرأي أو في التوجه السياسي بل ويكفره في أحيان كثيرة .. والبعض يمارس البلطجة السياسية التي وصلت لحد الإرهاب بمعناه الحقيقي .. وإلا فما معنى أن تعتقد أن كل ضابط شرطة قاتل وكل ضابط جيش مجرم دمه حلال .. بل كل جنود الجيش والشرطة دمهم حلال لأنهم في نظرهم جنود فرعون الذين يناصرون الباطل على الحق .. والحق هنا هو فصيلهم وعشيرتهم التي هي على الحق كما يعتقدون .. ونصرة العشيرة والجماعة أولى من نصرة الوطن نفسه .. الارتقاء بالجماعة أهم وأبقى حتى لو كان الثمن هو الهزيمة والانهيار وتقسيم الوطن وخرابه !

الإخوان لا يكفرون من لاينتمى إليهم فقط بل كل من أيد ودعم جيش بلاده الانقلابي من وجهة نظرهم وكل من اعتقد أن الشرطة تقوم بواجب وطني في الحفاظ على الوطن والأرض والعرض رغم كل ما بها من تجاوزات .

وفي مصر عائلات بأكملها تفرقت واختلفت ودخلت في عداوات بين الأخ وأخيه والأب وابنه والأخت وأختها بل وأمها بسبب الانتماء للإخوان أو تأييد الجيش أو دعم السيسي رئيس البلاد ..

و الأمر في الخلافات التي وصلت لحد الصراع والمقاطعة لايخص الإخوان فقط بل يخص كل من ظهر على الساحة بعد أحداث يناير .. شباب الثورة يعتبرون ما حدث في يناير أمرا مقدسا لايجب نقده أو الاقتراب منه ولو بشطر كلمة ومن يتجرأ ويتحدث عن ٢٥ يناير بسوء أو حتى بغير سوء فالويل كل الويل له .. وهو في النهاية إما عميل للأمن أو خائن للثورة أو فلول أو ظلامي إلى آخر تلك الاتهامات سابقة التجهيز في مراكز التدريب الأمريكية والصهيونية التي تلقى فيها العملاء تدريباتهم على إحداث الفوضى في مصر.

والشباب يرفضون وجود الكبار ويتهمونهم أنهم سبب ما حدث في مصر من تراجع وكوارث ويرفضون فكرهم ووجودهم على الساحة بشكل فيه الكثير من التجاوز الذي يصل لحد قلة الأدب .. والكبار أنفسهم يرفضون عملية الإقصاء من أبنائهم فيوجهون لهم اللوم والتعنيف بشكل لاذع غير مقبول أيضا فلا هذا يقبل ذاك ولا ذاك يحتوي هذا .. ومات بين هذا وذاك تضيع كل أسماء الإشارة وتضيع كل معاني الوطنية والأخلاق والاحترام بين الكبير والصغير

لقد أصبح العامل المشترك الأكبر بين المصريين الآن هو الاختلاف والانشقاق في كل صغيرة وكبيرة .. بين الأفراد العاديين وبين أساتذة الجامعات والأكاديميين .. وبين النشطاء والنخبة المثقفة التي لاتهتم لأمر الوطن بقدر ما تهتم لتفاصيل غبية تثير الفتنة وتفرق ولا تجمع .. حتى أحزاب مابعد الثورة وما قبلها أيضا لم تعد تتفق على أمر ما .. حتى داخل الحزب الواحد تجد الخلاف والتناحر على كل ما يدور داخل الحزب ليخرج بعدها المتناحرون على الفضائيات والصحف لينشروا على الشعب غسيلهم القذر

وحتى داخل البرلمان وبعد ماراثون غير شريف خاضه المرشحون ظهرت الخلافات داخل البرلمان بين النواب أولا على منصب رئيس المجلس .. ثم بين التكتلات والتحالفات .. وحتى بين نواب الحزب الواحد ظهرت الخلافات التي وصلت الحرب فيها لمراحل متقدمة كما خرج علينا نائبان من حزب المصريين الأحرار بخلاف ليس له معنى ولا مغزى اللهم إلا مزيدا من التشتت والفرقة .. وإلا فما معنى أن ينشق نائب عن حزبه لأن ريئس الكتلة البرلمانية بحزبه اختلف معه فظهر الصراع على شاشات الفضائيات ليصبح الخلاف البسيط معركة يستخدم فيها كل طرف أقوى أسلحته ضد الطرف الآخر

هذا باختصار ما وصلنا إليه بعد ما أسموه لنا بالثورة .. وهل في العالم ثورة تفرق شعبها مثل ما حدث في مصر .. أنتظر من الكثيرين أن يخرجوا على كلامي هذا بهجوم لاذع وباتهامات عنيفة لأننا للأسف لانسمع لصوت الحقيقة التي تؤكد لنا اننا أصبحنا شعبا منشقا على نفسه .. يعشق الهجوم على الآخر ولا يرى في نفسه عيبا .. يرى ويسمع لرأيه ووجهة نظره فقط ويرفض الآخر الذي صدعونا بضرورة قبوله بشكل مطلق .. هكذا كنا .. وهكذا وصلنا بعد خمسة أعوام من ثورة فاشلة أو على الأصح مؤامرة فشلت بستر الله فقط ثم برجال مصر الأوفياء .. ولكن لو استمر الأمر على هذا الوضع فأعتقد أن القادم لن يكون على هوى الكثيرين منا .. والخلاصة في عبارة واحدة .. تصالحوا تصحوا وتصح بلادكم وأوطانكم .. مصر في حاجة إلى مصالحة شاملة مع الاخر ومع النفس .. مع مصر .. بس خلاص

قالت العرب

ليس في الدنيا أصدقاء، إنهم أعداء ينتظرون الفرصة!

أنيس منصور

سميح ساويرس وجهات مجهولة خلف الستار

عمليات شراء محمومة لعقارات وسط البلد وسط تساؤلات ومخاوف عديدة

انتشرت خلال الفترة الماضية عمليات شراء عقارات منطقة وسط البلد من جانب شركة "الإسماعيلية" للاستثمار العقارى التى تأسست عام ٢٠٠٨، وتقف خلفها شركة تسمى "سماى هيلز" ومقرها بريطانيا، بالإضافة إلى ظهور شركة أخرى تسمى "تطوير"، تسعى لشراء عقارات وسط البلد بشكل مخيف وأعلنت الشركة وقت ذاك أن هدفها تطوير منطقة وسط البلد والمناطق المجاورة لها، وأشارت الشركة إلى قيامها بشراء العقارات القديمة بالمنطقة لتنفيذ مشروعها واتضح فيما بعد بأن سميح ساويرس شريك أساسى فى شركة "الإسماعيلية" لتنفيذ مخطط لتحويل منطقة وسط البلد لمشروع عملاق تساهم فى تنفيذه شركات أمريكية وإنجليزية بحسب تصريح "ساويرس" فى هذا الوقت للإعلام المصرى بأنه شريك فى شركة إنجليزية تهتم بشراء عمارات وسط البلد على حسب قوله .

وسارعت "المشهد" بالنزول إلى منطقة وسط البلد للحصول على المعلومات والبيانات من أصحاب العقارات والمستأجرين للمحال التجارية بالمنطقة وتبين أن شركة "الإسماعيلية" استحوذت على ٧٠ عقارا فى شوارع "شريف وسليمان باشا وطلعت حرب" وتقع جميعها فى نطاق المتحف اليهودى بوسط البلد، مما نتج عنه العديد من علامات الاستفهام والأسئلة التى لم يتم الجواب عليها من جانب شركة الإسماعيلية والقائمين عليها، إلا أن جميع السماسرة بالمنطقة أكدو أن الشركة تعتمد على دفع مبالغ طائلة لإغراء أصحاب العقارات والمحال التجارية لحثّهم على بيعها إلا أن وزارة الآثار اعترضت لوجود عمارات ومبان تراثية، لا يمكن التفريط فيها أو تحويل هيئتها التاريخية إلى هيئة أخرى أكثر حداثة .

وسارع ملاك عقارات وسط البلد إلى بيعها لشركة الإسماعلية لتلقى عروض مالية كبيرة وبلغ عدد الملاك الذين ذهبوا لشركة الاسماعيلية لعرض عقاراتهم الواقعة بشوراع طلعت حرب ومحمد فريدٍ و شامبليون وشارع عبد الخالق ثروت نحو ٧٠ مالكا حتى الأن.

والتساؤل الذى يفرض نفسه هل هناك من يريد طمس معالم تلك الأماكن، والقضاء عليها وطى صفحة القاهرة الخديوية ماهو الهدف الحقيقى وراء إصرار شركة الإسماعيلية للاستثمار العقارى التى يمتلكها "ساويروس" على شراء عقارات وسط البلد.

والذى يثير الدهشة رد فعل محافظة القاهرة على ما يجرى ، حيث التزمت المحافظة الصمت الرهيب فلم يخرج علينا من وقتها حتى الآن مسؤول ينفى أو يصحح أو حتى يؤكد الأخبار المتعلقة بشراء عقارات وسط البلد، ولكن تم تطوير الشوارع وتشييد جراج التحرير فضلا عن أن حى عابدين يقوم حاليًا بتطوير المنطقة بإعادة دهان العقارات وخلع وتركيب أرصفة الشوارع الملاصقة لمنطقة المعبد اليهودى.

ويشير البعض إلى أن مسألة بيع العقارات فى وسط البلد لشركة "الإسماعيلية" أمر فى غاية الخطورة، بل إن طائفة دينية عالمية تتستر وراء تلك الشركة هى من تقوم بشراء ذلك الكم الهائل من العقارات، وأن سبب ذلك هو السماح للأجانب بشراء أراض مصرية، مطالبين تلك الشركة أو غيرها بكشف نواياها ووضوح وجهتها، وتكشف لماذا تلك العقارات تحديدًا، وهو مربع مصر المحروسة؟، حتى يكون الجميع على علم بما يتم فى الخفاء منعًا للشك والريبة.

وحذر العديد من الخبراء والمختصين من شراء الأجانب للمبانى التاريخية في القاهرة الخديوية، وقالوا إن ذلك يهدد الأمن القومى المصرى ويطمس المعالم الحضارية للقاهرة القديمة والحديثة، مشددين على ضرورة مراقبة الشركات "المشبوهة" التى عرضت شراء العقارات القديمة فى وسط البلد بأى ثمن.

سميح ساويرس

ووصفوا التفريط في هذه العقارات التاريخية بأنه بيع لحاضر مصر ومستقبلها، وقالوا إن اليهود استولوا على فلسطين بهذه الطريقة!!

وقال بعض القاطنين فى العقارات التى تم بيعها مؤخرًا لشركة "الإسماعيلية" للاستثمار العقارى أن محامى الشركة عرض علينا دفع ٥٠٠ ألف جنيه لكل وحدة سكنية فى سبيل التنازل عنها للشركة وإخلائها ولكننا رفضنا هذا العرض حرصا منا على مستقبل منطقة وسط البلد فى ظل الغموض الذى يحيط بالشركة وعملها خلال السنوات الماضية .

وأضاف القاطنون بعقارات وسط البلد إنهم يعيشون فى خوف شديد من المستقبل القادم فى ظل انتشار بيع عمارات وسط البلد لشركة "الاسماعيلية" التي تزعم أنها تسعى لتطوير المنطقة وأنهم العقبة الوحيدة التى تقف أمام مشروع الشركة غير المعلن حتى الآن.

أيمن الضبع

طائفة دينية عالمية تتستر وراء شركة الإسماعيلية لشراء العقارات

وسط ترقب تشريعات اقتصادية مع انعقاد البرلمان

تفاؤل بأداء البورصة فى 2016 والتهيؤ لجذب استثمارات بعيدًا عن المساعدات

الأسهم سجلت الأداء الأسوأ عربيًا فى 2015 بضغط من ضريبة أرباح البورصة

بعد عام صعب شهدته البورصة المصرية تصدرت خلاله خسائر الأسواق العربية بعد تراجع المؤشر الرئيسى EGX٣٠ بحوإلى ٢٢٪، استهلت الأسهم تعاملات الأسبوع الأول من ٢٠١٦ على انخفاض للمؤشر بنسبة ١,٢٪ وسط تراجع فى قيمة التداولات.

فى المقابل كانت البورصة سجلت الأداء الأفضل فى ٢٠١٤ بمكاسب بأكثر من ٣٠٪ خلال مقارنة بـ٢٠١٣.

لكن ماذا عن أهم محفزات العام الجديد، وهل سيكون أفضل من عام ٢٠١٥؟

البداية مع محمد محمد النجار مدير البحوث فى شركة المروة لتداول الأوراق المالية، الذى أوضح أن الأسبوع الأول من العام الجديد عادة ما يمثل بداية ضعيفة لسوق الأسهم المصرية فى ظل موسم الأعياد والأجازات وانشغال المتداولين والمستثمرين بدراسة توجهاتهم خلال العام، مشيرًا إلى وجود عوامل عدة ستؤثر فى اتجاهات البورصة خلال عام ٢٠١٦ من أبرزها تأثير الخلافات بين السعودية وإيران على أسواق المنطقة فيما يخص حالة عدم الاستقرار، بجانب استمرار هبوط أسعار النفط فى ظل استعداد الأسواق لتدفق المزيد من الإنتاج الإيرانى والأميركى.

كما أكد النجار أن نقص السيولة يمثل التحدى الأكبر أمام عودة النشاط للسوق المصرية، بالإضافة إلى ترقب دور البرلمان الجديد فيما يخص التشريعات الاقتصادية.

ويرى مدير البحوث فى شركة المروة لتداول الأوراق المالية عدم وجود رؤية اقتصادية خاصة فيما يتعلق بالتشريعات من قبل البرلمان المنشغل بالصراعات الحزبية ومشاكل الدعم الاجتماعى، مضيفًا أن من بين العوامل التى قد تضغط على تداولات البورصة المصرية فى ٢٠١٦ هى ترقب الإعلان عن التنفيذ الفعلى لحزمة المشاريع الضخمة التى شهدها المؤتمر الاقتصادى فى شرم الشيخ فى مارس الماضى، وهى أمور قد تنعش السوق فى حال فاز القطاع الخاص بنصيب وافر من تنفيذ هذه المشاريع.

أما رانيا يعقوب رئيس شركة «ثرى واى» لتداول الأوراق المالية، فترى أن عام ٢٠١٦ سيكون مختلفًا كليًّا عن العام الماضى الذى شهد فى شهر مارس صدور اللائحة التنفيذية لقانون الضرائب على الأرباح الرأسمالية فى البورصة وهو ما فاقم من خسائر الأسهم على الرغم من قرار تأجيل فرض الضرائب لمدة عامين.

وتضيف يعقوب أن العام الماضى شهد عدة ضغوط على المستثمرين خاصة بعد حادثة الطائرة الروسية فى شرم الشيخ والآثار السلبية التى عصفت بالقطاع كله بعد قرارات حظر سفر السياح التى اتخذتها عدة دول أوروبية، بجانب تأثر سوق الأسهم بسحب السيولة وضخها فى شهادات الإدخار ذات العائد المرتفع عند ١٢,٥٪ سنويًا.

ورغم كل هذه العوامل التى ساهمت فى هبوط حاد للسوق المصرية فى ٢٠١٥، تبدى رئيس شركة ثرى واى لتداول الأوراق المالية، تفاؤلا أكثر تجاه عام ٢٠١٦ ، قائلة: إن البورصة المصرية ستنفصل عن أداء نظيراتها الخليجية التى تتأثر سلبًا بهبوط النفط والأوضاع فى اليمن والخلافات السعودية الإيرانية، وهى أمور ستفاقم من متاعب اقتصادات دول الخليج.

وأوضحت يعقوب أن المجالات الجاذبة للاستثمارات الأجنبية والعربية فى مصر ستكون جاهزة مع حزمة تشريعات مرتقبة من مجلس النواب الجديد، حيث تتمتع مصر بفرص استثمارية فى مشاريع الطاقة والعقارات والاتصالات والإنترنت فائق السرعة بجانب القطاع الاستهلاكى الكبير فى مجالات متنوعة.

وكانت السوق المصرية قد تعرضت لضغوط عديدة خلال العام الماضى أبرزها هبوط الجنيه وملف الضرائب على أرباح البورصة وتراجع نسبة الاستثمار الأجنبى، حيث تفاقمت خسائر مؤشر السوق الرئيسى إلى ٢٢ ٪ لتصبح الأسوأ عربيًا، والخامسة عالميًا، فى حين جاءت «السوق السعودية» فى المركز الـ١١ عالميًا والثانى عربيًا بانخفاض ١٧٪، تلتها سوق دبى بتراجع ١٦,٥٪ ثم السوق القطرية بخسائر ١٥٪ ثم البحرين والكويت ومسقط بخسائر بلغت ١٤٪ لكل سوق حدة فى حين سجلت سوق أبو ظبى للأوراق المالية الخسارة الأقل بين الأسواق العربية بنهاية ٢٠١٥ عند ٤,٩٪.

كما تعرضت الأسواق العالمية لموجات تراجع عنيفة إثر التوقعات بتراجع نمو الاقتصاد الصينى،

هل تنفصل البورصة عن الارتباط بأسواق الخليج بعد تهاوى أسعار النفط والأوضاع الجيوسياسية؟

جورج سورس

وما تبعه من تخفيض قيمة اليوان الصينى أمام الدولار لتنشيط الحركة، هذا بجانب قرار الفيدرالى الأمريكى برفع الفائدة لأول مرة منذ ٢٠٠٨ لتصل إلى ٠,٥٠٪ بعد أن أظهرت البيانات التاريخية مؤشرات اقتصادية إيجابية.

وأنهى مؤشر "داو جونز" الأميركى ٢٠١٥ على تراجع بحوالى ٢٪ فى مقابل ارتفاع ١٪ لمؤشر "إس آند بى ٥٠٠"، فيما كانت الأسواق الصينية واليابانية أسوأ حالا بخسائر سنوية بحوالى ١٠٪. وكانت الأسواق الأوروبية أفضل حالا بمكاسب مؤشر "كاك" الفرنسى بارتفاع حوالى ١٠٪ وكذلك "داكس" الألمانى.

الخسائر الأكبر فى أسواق السلع سجلتها عقود النفط لخام برنت عند ٣٥٪ فى مقابل تراجع للخام الأميركى الخفيف بنسبة ٣١٪، بنهاية ٢٠١٥ ويبدو أن عام ٢٠١٦ لن يكون سهلا على أسواق المال العالمية والمحلية بعدما تفاقمت خسائر الأسهم الصينية بأكثر من ٧٪ فى عدة جلسات بجانب تراجعات مماثلة بعدما خاصة يوم الأربعاء ٧ يناير خاصة مع إعلان المركزى الصينى عن تراجع احتياطياته من النقد الأجنبى بنحو ١٠٨ مليارات دولار فى شهر ديسمبر وهو الهبوط الشهرى الأعلى على الإطلاق - بالإضافة إلى ذلك خفض المركزى الصينى ولليوم الثامن على التوالى قيمة اليوان بنسبة نصف فى المئة وهو أكبر خفض يومى منذ أغسطس الماضى، ليصبح اليوان عند أدنى مستوى منذ حوالى خمس سنوات أمام الدولار.

الأمور لم تقتصر على إجراءات المركزى، فقد تم تعليق تداول الأسهم الصينية للمرة الثانية الأسبوع الأول من يناير ٢٠١٦ بعد أن تجاوزت الخسائر ٧٪.

من جانبه يرى الملياردير العالمى جورج سوروس أن أجواء الأسواق العالمية تبدو مشابهة لأجواء ٢٠٠٨ وهو العام الذى شهد اندلاع الأزمة المالية العالمية. ودعا سوروس المستثمرين لاتخاذ الحيطة والحذر حاليًا إلى حين اتضاح الصورة الاقتصادية.

وتأتى هذه التصريحات بعد بداية عام "متشائمة" للأسواق العالمية التى خسرت تريليونى وخمسمائة مليار دولار فى منذ مطلع ٢٠١٦ وحتى نهاية تعاملات جلسة الأربعاء.

وتقدر ثروة سوروس عند ٢٧ مليار دولار، وقد اشتهر عام ١٩٩٢ عندما ربح مليار دولار جراء مراهنته على اضطرار بريطانيا لخفض قيمة الجنيه الاسترلينى.

عصام عطية

قطرة من ترياق

حينَ يكونُ المسؤول على قدْرِ السُّؤال

حمدى شفيق

hamdyshafiq@yahoo.com

في حين تعمَّدَ البعضُ قطعَ شريانِ الحياةِ عن الشعب السوريّ العظيمِ، يُسَرُّ القلبُ حينَ نجدُ مسؤولاً، يصرُّ رغمِ التحدياتِ، أنْ يقطرَ منَ الرَّحمةِ والعطاءِ، ما يُحْيي بهِ ورودا سوريَّة كادتْ أنْ تموت.

عن رئيس الوزراء الكنديّ الجديد جوستان ترودو أتكلم، ذلكم السياسيّ الشابّ، الذي اختارته وسائل الإعلام الكندية، شخصية العام ٢٠١٥ في كندا، من خلال استطلاعٍ للرأي، أجرته وكالةُ الصحافة الكندية بنسبة ٨٧٪، رغم أنَّهُ لم يمرّ من فترة ولايته حتى كتابة هذا المقال، سوى أقلّ من ثلاثة أشهر!! .. وكانَ ترودو قد فَاز في الانتخابات الفيدرالية، التيَ جرت في ١٩ من أكتوبر الماضي ليضع بفوزه حداً لحكم حزب المحافظين المستمر منذ ٢٠٠٦ .. أكثر، ما يجمعُ لهذا الرجل الحبَّ و الإعجاب، هو احترامُهُ لتعهداته، وتنفيذُهُ لوعوده، ومنها؛ تشكيلُهُ حكومة تضمُّ عدداً متساوياً من النساءِ والرجالَ، لأول مرّة في الحياة السياسية الكندية، وتمثيلُ التشكيل الوزاريّ لشتى طوائف الشعب الكنديّ ودياناته، ومنها، اختيارُهُ لشخصية مسلمة فيَ أول سابقة في التاريخ الكنديّ، لتكونَ وزيرةً للمؤسسات الديموقراطيةً وهي مريم منصف أفغانية الأصل والبالغة ٣٠ عاماً وهي أصغرُ الوزراء سناًّ .

مَعْنِيٌّ أنا في هذا المقال، بجهود السيدَ جوستان ترودو ولفتاتَه بالغة الإنسانية تجاه اللاجئين السوريين، فقد أصرَّ على تنفيذ ماَ وعد به من استضافة ٢٥ ألف من السوريين في كندا بحلول نهاية فبراير القادم .. وقد كان رائعاً، أن يكونَ على رأس وزارته، في استقبالِ أولِ دفعة منهم في مطار تورونتو .. بكل الود استقبلهم، وجيَّشَ لخدمتهم كلّ مؤسسات الدولة، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني .. أثرني هذا الود من هذا المسؤول، وأنا أرى أسرنا السورية، التي عانت مالا طاقة لأحد به، وهي تسكن أجمل الفنادق، حتى تنتهي الحكومة من تجهيز أماكن إقامتهم، بينما يتكاتفُ الجميعُ لخدمتهم ومساعدتهم .. رأيتُ لزاماً عليَّ، أنْ أحْمَدَ هذه الجهود، فمَنْ لا يشكرُ الناسَ، لا يشكرُ اللهَ، كما علمنا ذلك رسولُ الإنسانيةِ، محمدٌ صلى الله عليه وسلم.

وقد أسعدني، أنْ تُستضاف الأُسَرُ السورية عقب استقبال رئيس الوزراء لها في المطار، في أحد المسارح الكبيرة، وتُرَدِّد على مسامعهم فرقُ الكورال باللغة العربية : طلع البدرُ علينا.

رأيتُ في عيون السوريين المترحين بنيران الحرب والتهجير أملاً وحلماً بغد أفضل .. وقد استقبلتُ إحدى هذه الأسر في مكتبي هنا فيً تورونتو، وحكى لي أفرادُها مدى ما عانوه، وأكبرتُ فيهم قدرتهم على الأمل، وحلمهم بأنَّ الشمس قد تشرق من جديد .. أمٌّ تشي نظرتُها بأهوال المعاناة، وطفلٌ في العاشرة، وفتًى في السابعةَ عشرة، وفتاتاَن كوَرْدَتين ... أمَّا عائل هذه الأسرة، فقد ترحَّمْنَا عليه، فقد كاَن كغيره من مئات الآلاف حصدتْ أرواحَهُم آلةُ البغْيِ في سوريًّا.

نحتاجُ في أمَّتنا لمنْ يكفكفُ دمَعةً، و يرْوي زهرةَ الأمل في غد أفضل .. نحَتاج لمن يؤمنُ، أنَّ الإنسانَ هو أغلى ما خلق اللهَ.

فما أكثرَ اللّاجئين داخلَ الأوطان، وما أبْئَسَ القلوبَ التي تشرَّدتْ من مَسَاكنِ الرَّحْمَة.

نقطة نور

حرية تغيير الديانة

طارق عبد الفتاح

محمد عبد الحميد موسى مندور ناقد أدبي ومترجم وصحافي –عاش حياة حافلة بالمعارك الصحفية والنضال ضد الرأسمالية وفساد الصحافة العميلة للإنجليز وناضل من أجل العدالة الاجتماعية ،وتوفي عام ١٩٦٥ يكتب محمد مندور مقاله (الدين والتشريع) في كتاب (محاكمة الضمير الوطني) للطبيب طارق مندور ،مدافعا عن حرية الاعتقاد وتغيير الملة والدين فيقول (يجمع الكل علي أن الحياة الأخلاقية ذاتها لا يمكن أن يحمل عليها الأفراد بقوة القانون ، فما بالك بالحياة الدينية وأي مشرع لا يستطيع أن يقتحم ضمائر الأفراد ليبحث عن إيمانهم أهو حق أم زيف ، إن المشرع الذي يقول للفرد لا تكذب ولا تكن نذلا أو شحيحا لا يستطيع أن يقول للمسلم والمسيحي أو اليهودي كن مخلصا في دينك وحرية الضمير تعد من الحريات الأساسية في كافة الدساتير ويا ويلنا لو مسسناها ،وبالرغم من هذه الحقائق لاشك أن في بلادنا مشكلة خطيرة تستحق أن تعالج هي مسألة تعدد التشريع في مسائل الأحوال الشخصية وتعدد جهات القضاء – ولو أن تلك المشكلة حسمت لما أثيرت مسألة تغيير الدين ولا دعت حاجة ماسة إلي التماس علاج لها) ويورد الأهرام ردودا مؤثرة علي تغيير الدين والطعن عليه في القضاء فنجد تعليقا من فضيلة الشيخ هاشم محمد الكبير المفتش العام للمساجد بوزارة الأوقاف (أنه ليس في إمكان أي قوة تحت السماء أن تحول بين من يريد أن يتخذ دينا غير دينه ، بعد أن يظهر له أن الدين الذي يريده هو الدين الحقيقي في نظره ،لأن حرية العقيدة مكفولة في الدين السماوي (لا إكراه في الدين) وفي المادة ١٢ من الدستور (حرية الاعتقاد مطلقة .) ، ثم يكتب الأستاذ عبد الغني سلامة قائلا (إن التشريع الإسلامي لا يعتمد الإ علي ما يظهر علي لسان المرء ولا دخل له فيما يكنه فؤاده ،وأن من يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم إنما يقضي في أمرهم الله بحكمه يوم القيامة) وأضاف أن رجل هاجر مع الرسول صلي الله عليه وسلم إلي المدينة حبا في امرأة يتعشقها فلم يعرض به بين المهاجرين أو يفضحه ، بل أتخذ موضعه حديثا يعظ به الناس علي مسمع من الرجل، وعرضت المحامية مفيدة عبد الرحمن للموضوع وقالت أن وضع تشريع في هذا الشأن يعد حجرا علي حرية الرأي والتفكير وأن يعني به أن يظل كل ذي عقيدة دينية علي عقيدته فإذا أراد تغييرها السماوي أضطر إلي تغيير الوطن وأكدت علي احترام الدساتير جميعا لحرية الاعتقاد، وأكدت (ما مصلحة زوجة في التمسك بزوج ترك دينه ليبتعد عنها.! ويخلص منها ، واستشهدت بحديث الرسول الكريم (هل شققت عن قلبه)، كان المناخ رحبا للنقاش في أدق القضايا المتعلقة بالوطن والعقيدة الدينية دون حساسيات ودون عنف أو إرهاب أو قمع ، وكان القضاء ساحة نظيفة وطاهرة لحسم الخلاف بلا تدخل من السلطة ودون هوي من القضاة وردود الفقهاء والمشايخ في قضية تغيير الدين تتسم بفهم عميق لمعني الدين ،دون تعصب أو تشدد أجوف تافه.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

سامسونج ترد على «المشهد»

حملة دمياط انتهت بعد ساعات.. والتجار قدموا اعتذاراً

الجمل: أرحب بتوضيح الحقائق..و«بركات» مسئولاً عن ملف جودة خدمة العملاء

قال المهندس تامر الجمل مدير قطاع المحمول بشركه سامسونج مصر إن الأخبار التي قدمتها صحيفة "المشهد" في عددها الأسبوع الماضي حول مشكلات خدمات ما بعد البيع إضافة للافتات بعض محلات بيع أجهزة الهواتف المحمولة التي يمتنعون فيها عن بيع أجهزة المحمول من إنتاج شركة سامسونج صوراً حقيقية، إلا أنه أكد أن هذه اللافتات لم يستمر تواجدها أكثر من ساعات قليلة، وقام بعدها أصحاب المحلات ذاتهم بإزالتها، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قاموا بتعليق لافتات يعتذرون فيها عما بدر منهم..وبدورنا - إعمالاً لمصداقية "المشهد"- نقوم بنشر الرد على نفس الصفحة، وبنفس المساحة.

وقال الجمل إن وسائل الإعلام الصادقة لابد أن تقف على جوانب الحقيقة كاملة حتى يتسنى لها نقلها بشفافية ومصداقية، مشيراً إلى سعادته بتقديم المعلومات الحقيقية والكاملة.

وأوضح أن هذه اللافتات انتشرت في محافظة دمياط عقب إقدام أحد تجار المحمول الكبار على تخفيض أسعار بيع منتجات سامسونج في متجره بنسبة ٣٪ في خطوة خاصة به.

وأضاف الجمل: "التجار عندما علموا بذلك ظنوا أن شركة سامسونج تورد أجهزتها بأسعار مختلفة للتجار، إضافة إلى أن موقف هذا التاجر أدى إلى التأثير سلبياً على مبيعاتهم، ولذلك قام عدد منهم بلصق اللافتات التي تفيد امتناعهم عن بيع منتجات سامسونج.

واستكمل: "عندما علمنا بذلك قمنا بتدارك الموقف، والاجتماع بالتجار، والتشديد على توحيد قائمة الأسعار للمنتجات، مع تحذير المتجاوز بتوقيع غرامات مالية عليه يتم منها تعويض المتضررين، وعقب ذلك قام التجار أنفسهم بتعليق لافتات الاعتذار السابق الإشارة إليها.

على جانب آخر قال مسئول سامسونج فى مصر إن خدمات ما بعد البيع تعانى بالفعل من الكثير من المشكلات، وأشار إلى أن شركته قامت باستقدام أحد موظفيها الأكفاء للاضطلاع بهذا الملف، موضحاً أن المهندس شريف بركات رئيس القطاع التجاري بشركة سامسونج أصبح مسئولاً عن تحسين أداء خدمات ما بعد البيع بسامسونج..جاء ذلك على هامش المؤتمر الصحفي الذى عقدته سامسونج لتقديم رئيس القطاع التجاري الجديد بالإضافة إلى طرح بعض من إنجازاتها خلال الفترة الماضية.

من جانبه أوضح المهندس شريف بركات رئيس القطاع التجاري الجديد لسامسونج أن مصنع سامسونج في بني سويف يُعد أول مصنع للشركة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والقارة الأفريقية أيضاً، وتبلغ استثماراته الإجمالية ٢٥٠ مليون دولار، كما يبلغ عدد العاملين به ١٤٥٠ عامل وفني ومهندس، ويقوم المصنع بتصدير منتجاته لأكثر من ١٥ دولة في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا.

وأشار إلى أن سامسونج قامت بتوسيع شبكة خدمة العملاء في السوق المصري لتصل إلى ٨٠ مركز خدمة على مستوى الجمهورية، كما قامت بافتتاح أول مراكز الخدمة المتميزة للإصلاح الفوري ضد عيوب الاستخدام لمدة ٦ أشهر بعد طرح مفهوم خدمة العملاء المتميزين في كل من القاهرة والإسكندرية، كما قامت بإفتتاح أول منفذ لقطع الغيار والذي يُعد ثاني أكبر منفذ من نوعه في الشرق الأوسط.

وكشف أن عدد متاجر سامسونج المتكاملة وصل إلى ٤٧ متجرا في ٢٠١٥، بالإضافة إلى ٣٦ متجراً لتجربة وشراء الهواتف والأجهزة المحمولة.

وعلى مستوى مبادرات المسئولية الاجتماعية قال بركات إن سامسونج الكترونيكس نظمت يوماً للعطاء خلال الاحتفال بيوم اليتيم، كما افتتحت ثاني مدرسة في سلسلة مدارس SONO بمركز الإسكندرية الإقليمي لصحة وتنمية المرأة، وبدأت سامسونج أيضاً في إقامة عدد ٢ كوبري مشاة في شارعي الأزهر ورمسيس، ومن المتوقع انتهاء المشروعين في منتصف ٢٠١٦.

«إتصال الدولية» تطرح إستراتيجيتها وخططها الإستثمارية المحلية والعالمية

الرئيس التنفيذى: استثماراتنا فى مصر إنطلاقاً من واجبنا الوطنى

اكد الدكتور محمد عيسى الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة إتصال الدولية "لم ولن نفقد الأمل أو تهتز عزيمتنا أبدا في قوة وصلابة السوق المصرية، ونتفاءل دوماً بالمستقبل، ونؤمن دائماً أن القادم أفضل".

وأضاف: "لدينا واجب وطني تجاه مصر، ولذلك أعلنا مصطلح (العمل في صمت) بهدف إطلاق وتوصيل رسالة الاستقرار والأمن في الخارج لتشجيع الإستثمار في وطننا مصر، ومن هذا المنطلق قررنا رفع رأس مال الشركة مرتين خلال فترة الثورة والاضطرابات التي صاحبتها، والمرة الأخيرة لرفع رأس المال وزيادة ضخ الإستثمارات كانت في العام ٢٠١٢"..وصرح: "نفكر حالياً في طرح أسهم شركتنا في البورصة خلال ٣ - ٥ سنوات".

جاء ذلك خلال اللقاء الصحفى الذى عقدته الشركة مؤخراً للكشف عن رؤيتها وخطتها وإستراتيجيتها تجاه صناعة "الكول سنتر" محلياً وعربياً وعالمياً..حضر المؤتمر الدكتور محمد عيسى الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة، والمهندس حسن الشواربى مدير عام الشركة في مصر والمشرف على فرع الشركة بالهند، والمهندس محمد محمد عيسى مدير التسويق.

واستكمل عيسى: "نجحت شركتنا في الاستحواز الكامل على شركة IDS فى العام ٢٠١٥، ووقع عليها الاختيار لتكامل نشاطها مع نشاط شركتنا، وأعدنا هيكلة الشركة عقب هذا الاستحواز، ولدينا توجه لنشاطات وأعمال جديدة سواء بإفتتاح شركة جديدة أو إضافة نشاط جديد لشركاتنا الموجودة بالفعل حالياً ثم فصلها مستقبلا، ونحن على ثقة أن هذه الخطوات ستحقق طفرة وسيكون لها مردود قوى على نتائج أعمال شركتنا".

وأشاد عيسى بموظفي الشركة المصريين قائلاً: "موظفينا في مصر يخدمون عملائنا بأسلوب ودود، وبإتقان ممتاز للغات واللهجات مما يجعلهم من المميزات التنافسية المتقدمة عند المقارنة بالسوق الهندي المتميز في هذه الصناعة".. مؤكداً: "السوق المصرية من أقوى الأسواق وأفضلها في تقديم الدعم الفني".

وأوضح عيسى أن خدمات شركته تتنوع من خدمة العملاء، الدعم الفني، الخدمات غير الصوتية، إدخال البيانات، التعهيد في مجالات التكنولوجيا، التعهيد في التنمية البشرية، خدمات قطاعات البنوك والسيارات والطيران وال BPO، وخدمات الوسائل الإعلامية..مضيفاً أن التركيز في الفترة القادمة سيكون متوجهاً لوسائل الخدمات الصحية.

على جانب آخر قال المهندس حسن الشواربى مدير عام الشركة في مصر والمشرف على فرع الشركة بالهند إن شركة إتصال أطلقت خدماتها كأول كول سنتر بالمملكة العربية السعودية، وقامت بإفتتاح فرعها في مصر في العام ٢٠٠٨، وفى العام ٢٠١٣ افتتحت فرعها في الهند.

وكشف الشواربى عن تواجد شركته بالمنطقة التكنولوجية بالمعادى، وأكد أن إصرار شركته على التواجد من خلال مقرها بالمعادى ينبع من إيمانها بأهمية المساهمة والدعم الوطني للمشاريع التكنولوجية والصناعية في مصر، وأشار إلى أن إتصال شرعت في تأسيس وتشغيل مقرها قبيل المؤتمر الإقتصادي بشرم الشيخ كرسالة إيجابية ودعماً لقوة الإستثمار والتشجيع له في السوق المصري.

وأوضح الشواربى أن شركته لديها خبرات متراكمة تصل إلى ١٢ عاماً من خلال مجموعة "ريادة" التي تنتمي إليها، كما أن إتصال تجرى ٥ ملايين معاملة للعملاء التابعين لأكثر من ١٠٠ عميل.

جدير بالذكر أن شركة اتصال الدولية هي شركة متخصصة في تسويق الخدمات عن طريق الهاتف، وهي أول شركة سعودية تعمل مركز اتصال متخصص في التسويق، وكذلك فهي أول شركة سعودية متخصصة في تسويق الخدمات عبر الهاتف بما يسمى «كول سنتر»، وتقدم خدماتها إلى العديد من الجهات الكبرى أمثال البنوك والشركات الكبيرة والعملاقة، الكبرى، وترى "إتصال" أن هذا المجال التقني سريع في تطوره، وتؤمن بالبحث عن ما هو جديد في هذا المجال حتى يكون عملها مواكباً لهذه السرعة.

«اتصالات مصر» شريك الاتصالات الرسمي لـ«برشلونة» فى مصر

أعلنت شركة «اتصالات مصر» عن توقيعها لاتفاقية رعاية لفريق كرة القدم الكاتلوني الأسباني «برشلونة»، حيث أصبحت «اتصالات مصر» شريك الاتصالات الرسمي لفريق برشلونة لكرة القدم في مصر.

وأكدت الشركة أنها بهذه الاتفاقية تستكمل الشركة علاقة الشراكة طويلة الأمد بين مجموعة اتصالات الإمارات، والفريق الاسباني، والتي بدأت منذ عام 2009.

وأوضحت الشركة أن الاتفاقية تأتي جزءاً من صفقة رعاية مجموعة اتصالات الإمارات كراعي رسمي في مجال الاتصالات لفريق برشلونة في مناطق عديدة تضم 30 دولة حول العالم، وتشمل كل من دول الخليج العربي، مصر، نيجيريا، المغرب، باكستان، الهند، أفغانستان، السودان، الجابون، وجمهورية إفريقيا الوسطى..وغيرها.

وبهذه المناسبة أعرب حازم متولي، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات مصر عن سعادته بالاتفاقية الجديدة، مؤكدا أن فريق برشلونة لكرة القدم يمتلك أكبر قاعدة جماهيرية وهو ما ضاعف من حماس الشركة لأن تكون شريك لعلامة نجاح بارزه في مجال كرة القدم العالمية.. وأضاف:»حينما تجتمع كبار الكيانات على الشراكة فهذا يدل على تماثل صفات النجاح المشتركة بينهم».

«المصرية للاتصالات» تتفق لتقديم حزمة خدمات الاتصالات «لهيئة المساحة»

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن توقيعها بروتوكول تعاون مع الهيئة المصرية العامة للمساحة لتقديم خدمات تبادلية في مجال المعلومات والخرائط الجغرافية، وتبادل خدمات تكنولوجيا المعلومات والتسويق وخدمات العملاء بما يحقق الصالح العام لكلا الجانبين، والوصول إلى أعلى معدلات لتبادل الخدمات والخبرات.

وينص البروتوكول على تقديم المصرية للاتصالات الحلول التكنولوجية وحزمة متنوعة من خدمات الاتصالات للهيئة وفروعها مثل خدمات الاتصالات الصوتية ونقل البيانات وخدمات الاستضافة وتطوير مراكز الاتصال، وخدمات نقل البيانات لربط فروع الهيئة، كما ستقدم المصرية للاتصالات العديد من الخدمات لتطوير منظومة خدمة العملاء التابعة للهيئة، وتقديم خدمات إدارة مراكز خدمة العملاء وتبادل قواعد بيانات العملاء ما بين الجانبين لتقديم خدمات التحصيل، وكذلك يتعاون الجانبان في تبادل المنافع التسويقية وتبادل الخدمات في المنافذ والفروع.

وقال المهندس أسامة يسين، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للمصرية للاتصالات، إن الشركة تشرف بتقديم خدمات الاتصالات إلى مؤسسات وطنية مثل الهيئة العامة للمساحة وأن توقيع هذا البروتوكول يعكس مدى ثقة المؤسسات والشركات بالقطاعات المختلفة في قدرة المصرية للاتصالات على الاستجابة لكافة احتياجاتهم ومتطلباتهم المتطورة، موضحا أن أولويات المصرية للاتصالات دائماً هي تحقيق متطلبات عملائها سواء من الأفراد أو الشركات من خدمات متطورة بأعلى مستوى من الجودة والكفاءة ومن أجل ذلك تقوم الشركة بتمديد شبكتها وتوصيل شبكة حديثة تعتمد على الألياف الضوئية لكافة المواقع على مستوى الجمهورية.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

المهام التكنوسياسية

النقاد لا يتواجدون في المجالات الرياضية فقط أو الفنية، بل متواجدين في كافة القطاعات، وموفورون هم في قطاع تكنولوجيا المعلومات - وهذه ظاهرة صحية- إلا أن أسباب النقد متباينة وبشدة، ومقومات الشخصية الناقدة والخبرة اللازمة يفتقر إليها غالبيتهم.

وبطبيعة الحال يصبح الحامل للحقيبة الوزارية هدفاً يتم استهدافه من "ممارسي النقد"، وعلى أرض الواقع يتعرض أداء المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للنقد والانتقاد بصورة شبه يومية.

ولست مدافعاً عن الوزير الشاب، فأعماله وإنجازاته تقوم بهذا الدور - إذا أدركها ووعاها وأيقنها "ممارسو النقد" - فالقاضي تولى وزارته في ظروف تشبه إلى حد كبير الفترة التي أعقبت ثورة يناير ٢٠١١، قطاع في حالة احتقان وغليان شديدين، وعلى وشك التمزق واندلاع حرب أهلية بين أوصاله بصورة هادمة للقطاع وللاقتصاد، ولا يعلم أحد إلى ماذا كانت ستنتهي.

أغلب الظن أن مهمة العمل على استقرار قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كانت على قمة المهام التكنوسياسية الأساسية التي كلف بها الوزير، وأرى أن القاضي قد نجح في ذلك بامتياز، والأوضاع الحالية للقطاع مستقرة إلى درجة كبيرة، وخير دليل على ذلك تشريف ودعم وافتتاح رئيس الجمهورية للمرة الأولى في التاريخ للمحفل التكنولوجي الوطني كايرو آى سى تى.

عمد القاضي أيضاً إلى المحافظة على الاستثمارات التكنولوجية الأجنبية في مصر، وكانت لقاءاته المتعددة والمتكررة برؤساء الشركات العالمية العاملة في السوق المصرية وسيلة ناجحة لتحقيق مراده وتوصيل رسالة الاستقرار والأمن لهم، وتحققت بذلك المهمة الثانية، بل وبدأنا نلحظ بوادر إستثمارات تكنولوجية جديدة، وزيارة ساتيا ناديلا الرئيس التنفيذى لميكروسوفت العالمية لمصر ليست ببعيدة.

تسلح القاضي بالواقعية والهدوء في مناقشة الملفات العالقة والشائكة، ولم يتخذ الخداع والكذب أسلوباً كما فعل البعض، أو القرارات الهوجاء المتسرعة غير المدروسة أو المحسوب عواقبها كما فعل البعض الآخر، ومن ثم ارتفع سقف الثقة في قرارات ووعود الوزير الشاب.

التواضع والإيمان بالقدرات الشابة وبحق المواطنين في الحصول على خدمات جيدة من كافة القطاعات أعطى القاضي دفعة قوية لتفعيل العديد من البروتوكولات والاتفاقات التي فرح موقعوها بفلاشات التصوير ثم حبسوها في الأدراج..ولعل ما نشهده الآن من تصويت إلكتروني بمجلس النواب مثال بسيط على دمج تكنولوجيا المعلومات في قطاعات الدولة.

أعتقد أن طبيعة المهام الوزارية ستتغير في حال موافقة مجلس النواب على تجديد الثقة للحكومة الحالية، وسيشهد أداء وزارة الاتصالات التكنوسياسى، ونشاط وزيرها الشاب طفرة ملحوظة، وإن غداً لناظره قريب.

هواوي تطرح هاتفها Y6C من خلال «سوق دوت كوم»

أعلنت شركة هواوى لأجهزة المستهلك رسمياً عن طرح هواوى Y6C بالسوق المصري حصرياً من خلال موقع سوق دوت كوم للتسوق الإلكتروني.

وحول طرح الهاتف الجديد قال جورج لي مدير مكتب هواوي مصر لاجهزة المستهلك: "التطور والتكنولوجيا هم أساسيات العمل بشركة هواوى، لذا نسعى إلى مواكبة السبل التكنولوجية الحديثة واشكال التسوق العصرية للعمل بالقرب من عملائنا والوصول إلى جميع الفئات من المستخدمين".

وأضاف: "هواوى تدرك جيداً أهمية التسوق الإلكترونى كأداة جديد تعمل على مساعدة المستهلكين فى اتخاذ قرارات شراء مدروسة بعناية، ونتوقع نجاحاً هائلاً للهاتف من خلال هذه القناة الشرائية".

من جانبه قال عمر الصاحى رئيس شركة سوق دوت كوم: "نبحث دائمًا عن سبل جديدة لتنويع المنتجات المعروضة لدينا، وستساعدنا شراكتنا مع هواوى في تحقيق ذلك، ويعتبر طرح هاتف Y6C الجديد بمصر من خلال موقعنا شراكة إستراتيجية تهدف لدعم الشباب المصري بأحدث تكنولوجيات العصر بأسعار ميسره".

وأضاف: "الجمع بين التكنولوجيا المقدمة من شركة هواوى مع قدراتنا المتميزة في التسويق يضيف المزيد من الخيارات للسوق المصري المتنامي للأجهزة المحمولة".

قالت العرب
إن كنت مكتئبا لعز قد مضى ... هيهات يرجعه اليك تَنَدُم
إيليا أبو ماضى
المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

التنويرى الذى صفق له الشيطان! (1 ـ 2)

بقلم:
د. سحر محمود عيسى

هل من أخلاق الباحثين التعصب والسخرية من الآخر بل من التراث نفسه؟

أتابع مثل الملايين هذه (الهوجة الإعلامية) (والمولد الجديد) الذى يعقد كل مرة حول موضوع مختلف، (وهى) نظرية راسخة فى إعلامنا قديما وحديثا، ابتداء من قصة (الفيشاوى وهند الحناوى)، ومرورا بقضية (طلعت مصطفى)، وانتهاء (بزينة وأحمد عز) وفى كل مرة الصيد يختلف، والجمهور يختلف والإعلانات تختلف ! وهكذا ففى بلدنا، أناس وقيادات يسخرون كل ما لديهم (لتثقيف) الشعب بأرقى أنواع الثقافات وتزويده بمهارات التعلم والتفكيروالبحث، وأيضا كنوع من التغيير الآن مباراة جديدة مختلفة لأنها تتعلق (بالدين) لاسيما أن مباريات كرة القدم لم تعد بنفس توهجها السابق بسبب (الأولتراس) ولم تعد مباريات (التوك شو) أيضا بنفس توهجها وسخونتها السابقة بعد أن باتت شبه مملة ومكررة.

هذه المرة مباراة أخرى تقوم على الثرثرة (واللت والعجن) فى غير المتوقع، عندما أطل علينا الأستاذ البحيرى عبر فضائية (القاهرة والناس) حاملا على أكفه (هم) تنقية التراث، رافعًا سيف جهاد تخليص الأمة من هذا الركام والغبار المنثور، رافعًا راية لا سلطان لبشرعلى بشر، والحقيقة أننى تابعته وتأملت بعض ما قاله وتأملت أكثر فى طريقته وأدائه، وأسلحته (البتارة) التى يشهرها فى وجه من يخالفونه القول، وسأوجز ملاحظاتى فى النقاط التالية . بعد أن نحسن الظن به . أنه كان يريد دفاعًا فانحرف إلى الدفاع عن نفسه و عن البحيرى (والأنا) وأناقشه نقاشا هادئا رغم أنه لا يعرف للهدوء مسلكا:

١- لا أعرف البحيرى صحفيًا أو باحثًا . كما قالوا. وحسبما ذكر فى الصحف أنه كان صحفيا مغمورًا إلى أن ظهر فى أحد البرامج مناقشًا ياسر برهامى فى إحدى فتاويه واقتنع المشاهد بهذه (الطلة) ومن ثم – كالعادة فى الفضائيات كما يحدث فى ملاعب كرة القدم عندما يعجب المدرب بأحدهم فيقول (هاتوا الولد دا) – فهكذا فعل طارق نور! ليشغل البحيرى مساحة بارزة فى القناة يتكلم بمفرده، يهاجم بمفرده، ينتصر لنفسه بمقرده، يصرخ بمفرده، يبث سمومه بمفرده، ولا من مجيب، ولا داع، ولا سامع، سوى الأزهر الشريف الذى انتفض انتفاضة مفاجئة بعد نوم هادئ ممتع، وبعد أن نكزه الرفاق والصحب، وبعد أن اشتم الجيران رائحة الدخان عن قرب، ولا غرو فمعظم قرارات الأزهر على هذه الوجهة، وهو ليس مجاله الآن. المهم ماذا بعد انتفاضة الأزهر؟ صاح البحيرى وناح وصال وجال فى ساحة القنوات، مستنكرًا معارضته بشكل عام، ومن الأزهر بشكل خاص ومن هنا تابع الناس بدايات (المباراة) بتوقيت مصر المحلى والدولى وانقسم الوطن كالعادة إلى فريقين ولسان حالهم يقول فريق فى الجنة، وفريق فى السعير!.

٢- أول ما ينكره البحيرى ورفاقه . وهم قلة فى رأيى ولله الحمد . أن يصبح الأزهر هو الجهة المخولة للدفاع عن الشريعة الإسلامية، وأنه لا كهنوت فى الدين، ولا سلطة لأحد على أحد وغير ذلك، هنا أطرح تساؤلا: ماذا لو اختلف الأطباء فى أمر طبى أليس من العقل والمنطق الرجوع إلى نقابتهم؟ وماذا لو اختلف المهندسون و المحامون وغير ذلك؟ إذن فمن يحمل هم الدفاع ولن أقول (سلطة الدفاع) سوى الأزهر وهو الجهة الرسمية، والمؤسسة التى يحتكم إليها فى أمور الشريعة حسب الدستور، وحسب ثقة الناس بها؟ وهو أمر له مكانه وأهميته، لقد قاد إسلام معركة أخرى فرعية تبنى على نظرية: لماذا الأزهر بينما لو تدبر هو فى أمر نفسه قليلا لتقبل السؤال نفسه . إليه . ولماذا هو يتصدى لتنقية التراث الإسلامى وهو خريج الحقوق الذى لم تؤهله دراسته تأهيلا كافيا للتصدى لهذا المجال، لأن ما درسه فى هذا المجال طالبا وباحثا لا يشكل بذرة من أرض خصبة فلماذا احتكر الحقيقة وانتصر لنفسه زاعمًا أنه فقط على الصواب، وأنه أتى بما لم يأت به الأوائل، وأن كل من كانوا قبله على خطأ، بل على جهل وضحالة فكر، وأن من يخالفه لابد أن يكون (مش فاهم وجاهل وأعمى وتافه ووووو).

٣- إذا تعاملنا مع إسلام (الباحث) فهل يليق بالباحث فى أى مجال أن يسفه الآخرين؟ هل من أخلاق الباحثين أن يروا وجهة أنفسهم فحسب؟ هل من أخلاق الباحثين التعصب والسخرية من الآخر؟ بل من التراث نفسه، أو من المصادر التى اعتمد عليها هو . أيضا . فى مادة البحث وهى نقطة الضوء التى انطلق منها؟ هل عنى الباحث أن ينسف جهود هذه القرون وجهود رجاله؟ هل التنوير وحرية الفكر وأدوات البحث تطلب من الباحثين وطلبة العلم أن يغلقوا المسامع والأبصار عن أى قول ورأى آخر؟ لو كان الأمر هكذا لما صنع لنا علماء العالم تلك المعجزات التى تذهلنا كل يوم، ولتوقف البحث العلمى، ولتمسك كل باحث بما وقف عنده فحسب، رافعًا راية قفوا فأنا عنوان الحقيقة فحسب ... تابعوا بعض المناظرات التى وافق عليها بعد جهد . مع أن الباحث دائما يرحب بمبدأ التحاور والمناقشة وسعة الصدر ورحابة الأفق، يحترم من ينتقده ولا يبحث عن منصف لمنهجه سوى أدوات بحثه، بتواضع وأدب جم، لكن ما تبدى لى أننى رأيت باحثًا ينتصر لذاته، قبل أى شىء، ويتعصب لمذهبه وفكره فقط، يبرأ ساحته من أى خطأ محتمل، ويتهم كل من خالفه بالجهل والقصور، وكنت أتمنى من (الباحث) – لو كان جادا – أن يخرج علينا ببحث علمى موثق له منهجية وأدوات، يقدم حجة بحجة، ودليلا بدليل، محسنًا الظن بالآخر ومقدرًا جهده، ومترفعًا عن التقليل، أو السخرية منه، ويقدمه للبشرية بأى طريقة كانت ولسان الحال يقول: اللهم تجاوز عن جهلنا وتقصيرنا وهفواتنا . فهكذا علمنا الأساتذة، وهى (أصول) البحث العلمى وبخاصة فيما يتعلق بالشريعة والدين، لكن أن يخرج فلان وفلان ليقدم نظرياته الجديدة فى الطب مثلا فى برنامج لأنه قد قرأ كثيرًا أو قليلا . حتى لو كان غير متخصص فهو قد أعمل العقل والتفكير . ويكتمل نور البدر حينما لا يجد ردًا ولا دفعًا إلا بعد سبات عميق بعد أن بلغت القلوب الحناجر وبلغ السيل الزبى!

٤- سنفترض جدلا أن جميع علماء الأمة عبر هذه القرون الطويلة، عميت بصيرتهم، وصمت آذانهم، وضلوا الطريق، حتى جاء (البحيرى) (مخلصًا) التراث من الغبار الذى لحق به، ولم يره سواه، سنفترض ذلك، وأن العقول قد أظلمت هذه القرون حتى جاء البحيرى عبر القاهرة والناس منقذًا للدين من هذه الأباطيل إذا افترضنا كل هذا، فلماذا وقف البحيرى عند وريقات من التراث فحسب، تاركا كل ما عداه؟ لماذا لم يشر البحيرى إلى نقطة ضوء واحدة وسط الظلام؟ . إذا افترضنا أنه ظلام . لماذا لم يقدم البحيرى قطرة ندى فى هذه الصحراء؟ هل أصاب العمى والشطط (البخارى ومسلم وأبو حنيفة ومالك وابن حنبل والشافعى وغيرهم) ألم يفلح هؤلاء فى زرع (نبتة خير) واحدة؟ ما رأى البحيرى سوى الظلام والسواد؟ فعلى فتوى من يسير إسلام البحيرى إذن؟ إذا حار قلبه فى أمر ما؟ أتخيله أمامى الآن يرد بحديث (استفت قلبك) الذى يردده بعضهم بقصور فى الفهم والبصيرة ظنا منهم أن معناه (استفتت القلب حتى لو أفتاك قلبك بما يخالف الشرع ويتفق مع الهوى)

٥- الراية التى يرفعها أنصار البحيرى أنه أتى بما يأت به الأوائل، وأنه الجرئ الذى تصدى للفكر الهدام، وأنه التنويرى الذى استخدم عقله المستنير فى التفكير رافضًا الانسياق وراء السطور المخلدة، لدى بعضهم، وأنه الوحيد الذى أثبت أنه لا قدسية لنص ما لم يكن قرآنا أو سنة، والحقيقة أن البحيرى أبدا ما أتى بما يأت به الأوائل، لأن هؤلاء (الأوائل) من أضاؤوا الطريق للجميع لتبيان الشريعة وأمور الدين المتفق والمختلف فيها، مستخدمين آليات البحث الحديثة من تدقيق ومراجعة وفحص وتوثيق وتحرى الدقة والابتعاد عن الشبهات، ثم بعد هذا الجهد التخلى عن أى تعصب لآرائهم، فلعل خطأ لم ينتبهوا إليه هنا أو تقصير أو سهو هناك، هؤلاء الذين هاجمهم البحيرى وسخر منهم واستهزأ بهم وهم بين يدى الله تعالى وحده يحاسبهم على ما قدموا، هؤلاء هم الذين أسسوا نظرية التنوير والبحث الحقيقى (رأى غيرى صواب يحتمل الخطأ، ورأيى خطأ يحتمل الصواب) ولم يفعلوا كما فعل البحيرى مؤسس نظرية (رأى غيرى خطأ لا يحتمل الصواب إطلاقا، ورأيى صواب لا يحتمل الخطأ. أو التفكير فيه). فما الذى جاء به إسلام من جديد؟

– قال إنه ينقى التراث، مغلفا هذا بشىء من الذكاء والدهاء، عندما يخاطب كل معارضيه بسؤال: وهل هناك نص مقدس سوى القرآن والسنة؟ وهل التراث معناه تقديس كلام البشر؟ ومن يختلف معك يا بحيرى فيما ذكرت، ومن قال إن أيا من العلماءالثقات قدسوا النص؟ اختلف كما تشاء فهو حق للجميع ولكن لماذا لا ترى فى المجلدات الضخمة التى تجتزأ أحرفا منها الآراء الأخرى التى ناقشت ما جئت به أنت؟ وكأن السابقين لم يسطروا سوى جملة (نسلم بهذا الرأى فحسب) وهم من اختلفوا فى معظم المسائل الفقهية، وأوردوا الرد عليها ودعموا ما رأوه صحيحًا حسب اجتهادهم، وهم من أسسوا علم الاجتهاد، وبمنطق التساؤل أيضًا ماذا تقول فيمن قالوا (لا اجتهاد مع النص) (وكل يؤخذ منه ويرد إلا القرآن والسنة)، (ولا أحد معصوم سوى صاحب هذا المقام) – أى المصطفى صلى الله عليه وسلم . هؤلاء الذين اختلفوا فيما بينهم حول فهم آية، أو حديث أو كلمة بل حرف فى القرآن، ومن هنا كان اختلافهم رحمة، هؤلاء من كان تواضعهم يدفعهم للتبرأ من كل قول ليس منهم أو قول ليس فيه حجة ويتنافى مع مقاصد الشريعة، هؤلاء من حذروا من اتباع الهوى، هؤلاء من طرحوا المسائل بحجج وأدلة، فى نقاش محترم، ليقدموا مثلا على (حق الاختلاف)، وفن الاختلاف، وأدوات الاختلاف، وطرق الاختلاف، هؤلاء لم يطلقوا سيف السخرية والاستهزاء من الآخر، لأنه اختلف معهم، لأنهم يعرفون جيدًا أن الشريعة التى يدافعون عنها هى التى جاءت بقوله تعالى: «وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة» و «فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» و «يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم» .... وهى التى جاءت بقوله تعالى : «ولو كنتٍ فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» هؤلاء مانطقوا لفظًا يصفون فيه الذات العلية بقولهم (ربنا مخطرش على باله أن دا هيحصل).

البحيرى يتهم كل من خالفه بالجهل وعدم القراءة.. وأحسب أنه هو الذى لا يقرأ.. إلا ما وافق هواه وفكره فحسب

ياسر برهامى

طارق نور

النقد فى علم أصول الفقه ليس وليد هذه العصور.. بل هو عملية مستمرة منذ القرون الأولى

إن البحيرى يتهم كل من خالفه بالجهل وعدم القراءة، وأحسب أنه هو الذى لا يقرأ، إلا ما وافق هواه وفكره فحسب، وإلا فلو قرأ بموضوعية وحيادية لعلم أن ما جاء به أصلا ليس بجديد وأن هناك مئات العلماء – قديما وحديثا – الذين سبقوه فى تنقية التراث لكن (بفارق كبير) بين من سلك طريقا بحثيًا يبتغى المعرفة فحسب، ومن سلك طريق الاجتزاء والاقتصاص تبعًا لما يوافق هوانا! وانظروا . مثلا . ما كتبه الأستاذ الدكتور (نور الدين بوكرديد) فى مجلة البيان عن إسهامات المعاصرين فى علم أصول الفقه وأشار فى بحثه إلى أن ثمة صراعًا فكريًا أنتجه الاحتلال الأوربى، وكان من نتائجه إبعاد الشريعة والفقه عن معظم مجالات الحياة اليومية للمسلمين، ثم كانت هناك صحوة من هذه الشعوب لتطوير علم (أصول الفقه) من خلال عدة مباحث منها:

– تحقيق التراث الأصولى وطبعه، وأشار إلى بعض قصور وتحريف تم فى بعض هذه المصادر المطبوعة. إنعاش الدراسات المقاصدية التى تهدف تبيان مقاصد الشريعة، الدراسات الأصولية المفردة، أى تلك الكتب والمصنفات الأصولية التى يخصصها أصحابها لموضوع واحد من مباحث علم الأصول مثل: الحكم الشرعى بين العقل والنقل د.عبد الرحمن الغريانى، حجية السنة د.عبد الغنى عبد الخالق، نظرية الضرورة الشرعية وحدودها وضوابطها أ.جميل محمد، العرف والعمل فى المذهب المالكى د.محمد رياض .. وانتهى البحث إلى أهمية تنقية التراث من المصطلحات المعقدة، التى لا تناسب العصر، وتطوير وتجديد علم أصول الفقه، اعتماد الاجتهاد الجماعى واجتهاد المجامع العلمية . وهى أهم خطوة فى رأيى لأننا الآن نرى (ثرثرة فردية) تبنى على أرض رخوة لا تنتج سوى بلبلة وفتنة بين الناس، وتدخل صاحبها فى صراع محتدم مع المجتمع من جهة، ومع العلماء المتخصصين من جهة أخرى، وتكون النتيجة محاولة الانتصار للذات على الجميع واتهام من يخالفنا بالجهل والتخلف وربما عدم القراءة!

بحث آخر للدكتور (نعمان جغيم) بعنوان:

(إعادة صياغة علم أصول الفقه، اتجاهات ومقترحات) منشور فى مجلة المسلم المعاصر. ويهدف المقال إلى أمرين أحدهما: رصد لأبرز الاتجاهات العامة المعاصرة للداعين إلى إعادة صياغة علم (أصول الفقه) وتناولها بالتحليل والنقد لتقييم مضمونها، وما يمكن أن تحققه فى سبيل صياغة معاصرة لمباحث هذا العلم. وأشار (إلى رسالة الإمام الشافعى) التى بدأت بمقدمة تعد تأسيسا لمصدرية القرآن والسنة فى التشريع الإسلامى، وتحدث فى صلب الكتاب عن أسلوب القرآن فى تشريع الأحكام وبيانها، وعلاقة السنة بالقرآن، السبيل الذى يسلكه المجتهد فى بيان الأحكام الشرعية واستنباطها، تكلم عن الإجماع والاجتهاد والذى كان أبرز صوره القياس والاستحسان، وباب الاختلاف متى يكون محمودًا ومتى يكون مذمومًا، وحجية أقوال الصحابة ... وأشار البحث إلى أهم الانتقادات الموجهة إلى علم أصول الفقه:

ليست عملية النقد لطرف التأليف فى علم أصول الفقه وليدة هذه العصور، بل ظلت عملية مستمرة بين رجال هذا العلم منذ القرون الأولى .. وربما كان أكثر عيب دخل على علم أصول الفقه هو: تسرب الدخيل مع دخول علماء الكلام مجال التأليف فيه ... ثم تأتى مرحلة أخرى من المتأخرين اقتصروا على بعض رؤوس المسائل وكثروا من الشبه والدلائل، واقتصروا على نقل مذاهب المخالفين من الفرق وتركوا أقوال من لهذا الفن أصل ..

وهناك أبحاث ودراسات أخرى، تناولت بالبحث والتأصيل علوم الشريعة وأصول الدين بالتبيان والبحث والنقد والتنقية، بطرح متخصص دقيق له منهجية وأدوات ولم يكن طرحًا عابرًا أشبه بالدخان الذى يطير فى ثوان معدودات، ولا يبقى مع الأسف سوى أنفاسه الخانقة التى تحرق الجميع ... أيضا فهناك علم (مصطلح الحديث) وهو علم يهتم بالنظر فى ثبوت الحديث عن رسول الله يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد والنظر فى دلالة النص على الحكم. كما أوردته الكتب المتخصصة

– أما تلك الرايات الجوفاء التى يرفعها البحيرى بأن هناك روايات مدسوسة ومتناقضة مع الشرع، وكأنه من اكتشفها، فإن ذلك أيضا ليس بجديد وهناك من أصل لهذا الاتجاه من قبل وتصدى للرد عنه، وهناك – مثلا . ما يسمى (بالإسرائيليات) وهناك دراسات كثيرة حولها منها ما ذكره الدكتور بدر عبد الحميد (الإسرائيليات أثر سىء فى التفسير، إذ أدخلت فيه كثيرًا من القصص الخيالى المخترع، والأخبار المكذوبة، وهذا ما دفع العلماء لمقاومتها، وإخضاعها لمعايير نقد الرواية، وموازين الشريعة لتمييز المقبول من المردود، بعد أن عرفها قائلا: (الإسرائيليات هى مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم، وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم فى القرآن، وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودى: إما نظرًا إلى الأصل، لأن أصل النصارى راجع إلى بنى إسرائيل، وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر.

وقد دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام فى مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه، ولكن بعد فترة لم يَعُد اليهود الذين أسلموا وحدهم مصدر الإسرائيليات، فكثير من المفسرين المسلمين كانوا يعودون بأنفسهم إلى الكتب الدينية اليهودية لتفسير القصص. وكتب التفسير من عهد ابن جرير إلى اليوم لا يكاد يخلو تفسير منها من إسرائيليات إلا أنها متفاوتة قلة وكثرة. نعم هناك مفسرون وقفوا من هذه الروايات موقف الناقد المنكر وبخاصة المتأخرين منهم الذين تسنى لهم الإطلاع على أسفار أهل الكتاب بعد أن ترجمت وعرفوا ما فيها من تهافت وتحريف وتغيير إلا أن هذا لم يكن شاملا وإن الناقدين أنفسهم رووا كثيرا منها فى مناسبات كثيرة. وقد تعهد كثير من الإئمة والعلماء للرد على هذه الإسرائيليات من القدامى مثل الإمام الشوكانى والألوسى.

نبضة

حمدين صباحى .. وعارضوا تصحوا

نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

أخطر ماحدث لمصر بعد ٣٠ يونية ٢٠١٣ إصابة النظام المصرى بمرض الحساسية الشديدة ضد "المعارضة "بكل أنواعها ودرجاتها، أى صوت يخرج عن حالة "الإجماع" يتعرض صاحبه لحملة تشويه تنال من سمعته عملية اغتيال نفسى ليكون عبرة لمن تسول له نفسه أن يبدى رأيًا ينتقد فيه الأوضاع.

ورفع الإعلام شعار "اذبح زكى قدرة" ضد كل من يعارض أو يخالف، وهذا المرض "الحساسية ضد المعارضة "خطر يهدد مناعة الوطن

فوطن لا يتعاطى أفراده المعارضة لن تكون لديه قدرة على المقاومة.

وابتلاع الأراء المعارضة –خشية الهجوم المضاد– يؤدى إلى انسداد شرايين الوطن، فالمعارضة دليل صحة "عارضوا ..تصحوا".

والحساسية من المعارضة مرض شديد الانتشار، مع أول عطسة من فريق "زكى قدرة" المسيطر على الإعلام، تستمع إلى "عطس جماعى" من بقية أعضاء الفريق.

ليس من الضرورى أن يكون رأيك المعارض فى وسيلة إعلامية منتشرة، وإنما أيضا صفحتك الخاصة على الفيسبوك منذ أيام كتبت إعلامية صديقة إنها تحذف كثير من البوستات بعد أن تنتهى من كتابتها.

كتبت صديقتى "بقيت ألاحظ إنى بشكل متزايد باعيد النظر وامسح تعليقاتى أو أشيلها قبل ماأكمل الفكرة، بقى عندى نزوع غريب لأن أشترى دماغى ومازعلش حد ومش فارقة معايا، ومادخلش فى نقاش غير مجدى، علامة غير صحية بالطبع سببها أن مساحة التفاهم بين الناس بقت أقل وقبول أفكار الغير أقل وأقل، والتسامح بقى أقل وأقل، وتلقائيتنا المحاذير والمخاوف بقت تأكلها يوم بعد يوم الحدود بقت أكبر والحوائط أعلى"

وجاءت أغلب التعليقات متفقة على أن الناس فقدوا كثيرًا من قدرتهم على قبول الآراء المخالفة وأن مساحة التسامح ضاقت، وإنهم أيضا يفعلون نفس الشئ بابتلاع آرائهم وقرروا "يشتروا دماغهم".

وعلى صفحته على "الفيس بوك" شكى الإعلامى عمر بطيشة من التصنيقات التى يضعوا الناس فيها بمجرد إبداء رأى حتى لو كان الرأى فى شخصية رياضية، وذلك بعد الهجوم الذى تعرض له بعد الإشادة بأبو تريكة وموقفه فى الكويت فى بوست على الفيس بوك، وبعد أن نشره تم تصنيفه أى عمر بطيشة بإنه "إخوان ".

وأصبحنا نسمع كثيرًا "كبر"، والبلد بلدهم، وتدريجيًا عاد الناس للقوقعة رافضين السياسة وكل من يقرب إليها من قول أو فعل، بعد أن فتحت ثورة ٢٥ يناير شهيتهم لممارسة السياسة والمشاركة الإيجابية التى ظهرت فى حملات النظافة والمنشورات التى تدعو الناس لاحترام إشارات المرور، ورفض الرشوة، والحفاظ على البلد.. بعد ٥ سنوات من ٢٥ يناير ٢٠١١ جرى فى الوطن وللوطن ماجرى ووصل الناس إلى مايشبه التحريم للسياسة ومشتقاتها.

إذن ليس عليك إلا أن تعرف إتجاه الموجه وتسير معه.. لم يعد كافيًا أن تسير "جنب الحيطة"، مطلوب أن تدخل "جواها أأمن".

ماحدث مع "حمدين صباحى" بعد حواره مع وائل الإبراشى نموذج للتعامل مع المعارضين، لا فرق بين معارض "راديكالى" ومعارض "إصلاحى".

رغم أنه أبدى آراء تحمل تأييدًا لبعض التصرفات ومنها زيارة الرئيس للكاتدرئية، وأبدى تقديره وإحترامه لمؤسسة الجيش ودورها الوطنى على مدار التاريخ.

ولكنه أبدى اعتراضه على بعض السياسات وعلى طريقة إدارة أحوال البلاد والعباد، فكانت النتيجة إن فرقة زكى قدرة تخرجت تسن أسلحتها وتتهم حمدين فى أعز مايملك سياسى معارض "وطنيته وإنتمائه".

نسوا لحمدين إنه كان عضو بارز وشريك كامل فى "جبهة الإنقاذ" وشريك فى "٣٠-٦" وإنه شارك فى إنتخابات الرئاسة لا ليصل هو للكرسى ولكن ليصل إليه "السيسى" بشياكة.

نسوا تاريخ حمدين كمعارض وطنى منذ أن كان طالبًا ووقوفه أمام السادات وهو طالب منتقدًا الأوضاع الاقتصادية، ومعارضته لكامب ديفيد

نسوا إنه كان أصغر معتقل فى سجون السادات، ودفع ثمن مواقفه فى غلق المؤسسات الإعلامية الأبواب أمامه وهو خريج الدفعات الذهبية لإعلام القاهرة، نسوا لحمدين معارضته لمبارك وخروجه متظاهرًا فى كل الأحداث الكبرى، وكان صاحب أول دعوة للاحتجاج العام ضد "التوريث" وصاحب فكرة الإعلام السوداء من شرفات المنازل لإعلان رفض توريث الحكم لجمال مبارك.

معارضة حمدين صباحى لسياسات السيسى وأسلوب إدارة البلاد لن تضر الوطن، سيضره المنافقون وكذابو الزفة والأكلون على كل الموائد وبهلونات السياسة القادرون على ركوب كل الموجات. سيضر الوطن إنسداد شراينه وابتلاع الأراء المعارضة داخل الصدور.

المشهد
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 ـ 8 ربيع آخر 1437هـ

قالت العرب

من الحكمة أن تخلو حياة المرء الخاصة مما يسوؤه أن يعرفه عنه الآخرون..

عبدالوهاب مطاوع

نكشف أسرار ابتعاده عن السينما

وائل نور: «الليلة الكبيرة» أول بداية فنية حقيقية برغم أعمالى

مخرج ومؤلف الفيلم يقدمان سينما من «لحم ودم».. و«عربية ترحيلات» فى الطريق

عاد الفنان وائل نور إلى شاشة السينما من خلال فيلم «الليلة الكبيرة» للمخرج سامح عبدالعزيز والمؤلف أحمد عبدالله، وكانت عودته لشاشة السينما لافتة للانتباه بعد غياب ١٢ عامًا، لأن وائل نور يجيد اختيار أدواره الفنية، ويبحث دائمًا عن أعمال تضيف لرصيده الفنى .. والحقيقة أنه نجح من خلال عدد قليل من المشاهد فى جذب الانتباه وإثارة الفضول من جانب الجمهور والنقاد .. وقال نور إن الابتعاد أفضل من تقديم أعمال تدفعه للندم وعندما عثر على عمل فنى راق ومهم قرر العودة .. وقد التقينا الفنان وائل نور وأجرينا معه هذا الحوار ....

■ **أين وائل نور، ولماذا كان اختفاؤك بعد تحقيق شهرة واسعة مثل أبناء جيلك الذين استمروا؟**

ابتعادى عن الساحة الفنية لفترة كان للتريث وترتيب وإعادة أوراقى الفنية من جديد فبرغم كل ما حققته من شهرة اعتبر نفسى فى البدايات طالما إننى لم أحقق حلمى حتى الأن صحيح إننى قدمت أعمالا لاقت نجاحًا واكتسبت من خلالها الشهرة والمال ولكن الفترة أو المرحلة لا تسمح بذلك.

■ **وما هو الحلم الذى تتمنى تحقيقه؟**

الحلم الذى أسعى من أجلة أن أدخل إلى السينما بشكل قوى يليق بجمهورى الذى يحب وائل فأنا لا أرى ان أعود بفيلم يصدم المشاهد.

■ **ما الجديد فى فيلم الليلة الكبيرة الذى دفعك للعودة؟**

عدت للسينما بعد غياب دام ١٢ عاما تقريبا .. ودفعنى للعودة قيمة الفيلم نفسه .. يضم فيلم «الليلة الكبيرة» ٢٢ نجمًا ويناقش ٢٢ مشكلة وقد رشحنى للدور المخرج الموهوب سامح عبدالعزيز والصديق أحمد عبد الله الذى قام بكتابة القصة والسيناريو .. بالمناسبة تربطنى بالكاتب أحمد عبد الله صداقة عمرها ٢٥ سنة وكنت أتمنى العمل معه ومع سامح عبد العزيز لأنهما يقدمان سينما من لحم ودم .. لا أبالغ إذا قلت إننى سعيد بالعمل فى فيلم «الليلة الكبيرة» وأعتبر عودتى بهذا الشكل أمرًا جيدًا جدًا.

■ **وهل كانت مساحة الدور كافية لتظهر براعتك كممثل يريد لفت انتباه الجمهور بعد فترة طويلة من الغياب؟**

صحيح إن عدد مشاهدي فى الفيلم ١١ مشهدًا فقط لكن دورى مؤثر فى أحداث الفيلم .. قمت بأداء دورى بشكل جيد وبعيد عن المبالغة والفيلم تدور أحداثه فى يوم واحد .. وحمدًا لله نجحت فى ترك انطباع إيجابى فى عقل الجمهور والنقاد لأننى درست الدور بشكل جيد وكنت حريصًا على تقديمة بشكل يليق بوائل نور.

■ **بماذا تفسر خروج فيلم «الليلة الكبيرة» دون جوائز من مهرجان القاهرة السينمائى برغم من إعجاب الجمهور بالفيلم؟**

– خروج «الليلة الكبيرة» دون جائزة فى مهرجان القاهرة السينمائى لا ينتقص من قدر أو قيمة الفيلم .. بكل تأكيد لجنة التحكيم رأت أن هناك أعمال أفضل تستحق الجائزة، فى المهرجانات تكون المنافسة شديدة وهناك أعمالا متميزة تنافس على الجائزة.

■ **حدثنا عن إحساسك بعد خروج الفيلم دون جائزة؟**

بصراحة شديدة شعرت بالحزن لأن الفيلم كما قلت فى بداية حديثى غنى ويعتمد على ٢٢ نجمًا ومكتوب بشكل جيد وقد أنفق عليه المنتج أحمد السبكى بشكل جيد .. كنت أتمنى أن يفوز الفيلم بجائزة لكن هيهات أن يروى العطشان كثر التمنى .. الحمد لله على كل شىء.

■ **ابتعدت عن السينما بمحض إرادتك .. كيف ترى حالها بعد العودة؟**

السينما المصرية تمر بظروف صعبة جًدا .. وتحتاج إلى ١٥ منتجًا حتى تستطيع عبور محنتها وأتمنى أن تعود الدولة للإنتاج بشكلها المعتاد .. وجود عدد كبير من المنتجين يصب فى صالح المشاهد، لأن كثرة المنتجين يعنى أن هناك أفلامًا كثيرة سوف تخرج للنور وترضى جميع الأذواق .. الناس تبحث عن «الأكشن والرومانسى والاستعراضى»، وتلبية كل الأذواق أمر جيد .. الشىء المزعج أن نترك صناعة السينما فى يد فرد واحد يتحكم فيها كيفما شاء.

■ **كيف يرى وائل نور حال الدراما المصرية؟**

– الدراما المصرية بخير .. فمن يتأمل حالها يكتشف أن هناك تطورًا كبيرًا فى التكنيك وفى الموضوعات والأفكار .. وهذا جعلها فى المقدمة فى عالمنا العربى رغم الزحف التركى والهندى على الفضائيات العربية .. الشىء الذى لا يعجبنى فى الدراما فقط هو تدنى لغة الحوار فى بعض الأعمال وأتمنى أن يدرك الكتاب أن الدراما المصرية لها تاريخ كبير ومشرف .. والأرشيف يضم أعمالا كبيرة وعظيمة تم من خلالها تقديم أفكار ورسائل مفيدة للمتلقى.

■ **ما هو القالب الفنى أو النوعية الفنية التى تحب العمل فيها؟**

تعجبنى جدًا أفلام خالد يوسف وأنا متابع جيد لأعماله وأتمنى أن ينوب الحظ بعد دخول خالد مجال السياسة العمل معه، وأرى اختياراته دائمًا موفقة.

■ **أين وائل نور من العمل المسرحى؟**

أقوم بعرض مسرحية تحمل عنوان «الغابة المسحورة»، بمدينة الإسكندرية وهى من إنتاج إيهاب الشريف ورؤية وإخراج وليد جابر، ويشاركنى البطولة الفنان أحمد راسم ومحمد يحيى.. وسوف ينتهى العرض خلال هذا الشهر.

■ **هل هناك أعمال فنية خلال الفترة المقبلة؟**

–نعم وقعت على بطولة فيلم «عربية ترحيلات» من إنتاج وإخراج سها الباجورى وتأليف أحمد فرحات ويشاركنى البطولة دلال عبد العزيز ومحمود الجندى وأقوم بأداء دور رجل أعمال يتاجر فى الآثار.

■ **بماذا تنصح الجيل الجديد بعد خبرتك الطويلة؟**

تأكدت أن عمر النجومية فى بلدنا لا يتجاوز بأى حسابات الخمس سنوات لذا أنصح الجيل الجديد بالتواضع والهدوء لأن الأيام لا تحمل الأمان دائمًا وعلى الإنسان أن يقرأ التجارب السابقة جيدًا حتى يتعلم منها ولا يرتكب تصرفات تدفعه للندم بعد ذلك.

أحمد حمام

لمياء محمود فى حوار خاص لـ «المشهد»:

«إذاعة صوت العرب» يد مصر الممدودة لكل الأشقاء

إذاعة صوت العرب تم إنشائها في ٤ يوليوعام ١٩٥٣ وكانت من أول وأشهر الاذاعات المصرية التي بثت لجميع أقطار العالم العربي، واشتهرت كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس المصري في حينه جمال عبد الناصر لبث خطاباته حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية.

التقت "المشهد" الدكتورة لمياء محمود سيد خضير، رئيسة الشبكة.. وكان معها هذا الحوار:

■ **في البداية.. كيف تنظرين إلي الواقع العربي الأن وما السبل التي تطرحيها لمواجهة هذا الواقع المرير؟**

هناك ضرورة تحتم علينا نحن العرب بأنه لابد من بلورة رؤية إعلامية متكاملة وتوافقية للتعامل مع التحديات الخطيرة التي تهدد كلاً من دول المنطقة وكيان الأمة، لأن هناك مخططاً يستهدف إسقاط وإضعاف الدول العربية الكبرى وتقسيمها إلى دويلات ضعيفة وضم الأطراف الإقليمية المجاورة في إطار كيان شرق أوسطي كبير منذ فترة ليست بالقصيرة.

وقدمت ذلك في ورقة عمل أمام الحلقة النقاشية البحثية الثالثة والإجتماع الرابع عشر لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب التي تنظمها جامعة الدول العربية – قطاع الإعلام والاتصال – بالتعاون مع وكالة الأنباء الأردنية "بترا" تحت رعاية الدكتور محمد المومني، وزير الدولة لشئون الإعلام الأردني.

وحملت الورقة عنوان "الإعلام العربي في حالة المواجهة مع التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية"، حيث تناولت حالة المواجهة الإعلامية مع ركني الحرب الرئيسيين على مسرح الأحداث في المنطقة وهما: حرب الإرهاب "وهي الحرب الشاملة والممتدة"، وحرب الوجود وهي على مستوى كيانات الدول المستهدفة وعلى مستوى كيان الأمة ككل، وجاء فيها: "إن الإرهاب يعتبر أحد أدوات هدم وإسقاط الدول العربية وسط مشهد متشابك ومعقد تتداخل فيه أدوات الصراعات الطائفية والمذهبية كتبرير لأعمال العنف رغم أن الأهداف هي بالأساس مخططات ومصالح تستهدف دول المنطقة...".

■ **قاطعتها متسائلاً: هل تقصدين أن الدول العربية الآن في حالة حرب؟**

بكل تأكيد.. الأمة العربية حاليا في حالة حرب، وهي حرب وجود ودفاع عن كيانها وعن الهوية العربية، وأن الإعلام العربي في حالة الواجهة بمعنى أنه إعلام حرب بكل ما يحمله هذا المفهوم من مسئوليات وأدوار قومية واجبة قبل أن تكون مهمة"، فحروب العصر هي حروب إعلامية في المقام الأول حيث تدار إعلاميا على كافة المستويات الدبلوماسية والسياسية والعسكرية إلى جانب التعبئة الجماهيرية التي تمثل أهم وأخطر أدوار الإعلام بشكل عام.

■ **إذن ماهي الاجندة التي تقدميها للإذاعات والقنوات العربية من وجهة نظرك؟**

لابد أن نأكد في البداية أن إذاعة "صوت العرب" هي يد مصر الممدودة لكل الأشقاء ولذلك لابد من التشديد علي أهمية العمل الإعلامي العربي المشترك في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الأمة وذلك بأفعال وأدوار حقيقية ومؤثرة، وآمل في أن تخرج دورة مؤتمر وزراء الإعلام العرب بقوة إعلامية عربية مشتركة لتكون داعمة ومساندة للقوة العسكرية. كما أطالب في هذا الصدد بضرورة تحديد الأطر الرئيسية للعمل والتحرك الإعلامي العربي المشترك في إطار حالة المواجهة أو حال الحرب، وتحديد آليات المواجهة وكيفية تفعيلها عمليا، وتفعيل استراتيجيات وسياسيات التصدي لظاهرة الإرهاب.

ولا يغيب عن أحد أننا نفتقر إلى عنصر المبادرة في معالجة سلبيات الواقع الإعلامي العربي الحالي والذي يسهم للأسف في تعزيز الانطباعات السلبية عن العالم العربي وبل صناعة الكراهية للعرب والمسلمين سواء عن جهل أو إهمال.

■ **ماذا تفسرين غياب الخطاب الإعلامي العربي الموحد؟**

أن معك أن هناك غيابا شبه تام لخطاب إعلامي عربي موحد حول قضايا الأمة والبيت العربي واقتصار الحالي منه على مخاطبة الذات العربية الضيقة وعدم الإرتقاء إلى مستوى مخاطبة العالم الخارجي، ولذي أوصي بضرورة تشكيل لجنة من ممثلي أجهزة الإعلام العربي والخبراء والمختصين تحت إشراف جامعة الدول العربية لبحث العناصر والأدوات والآليات المطلوبة لبناء القوة الإعلامية العربية الموحدة، وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة في مجالات مواجهة الإرهاب "إعلام الحرب – إعلام الأزمات – الحرب الإعلامية الإلكترونية" لبناء كوادر إعلامية عربية مؤهلة في هذه المجالات الهامة والخطيرة.

■ **كيف يتم مواجهة الحرب الإعلامية علي العرب والمسلمين التي تشنها مواقع الجماعات الإرهابية؟**

لابد من وضع أجندة عربية بمفردات ومصطلحات الخطاب الإعلامي العربي الموحد، وإنشاء جيش عربي إلكتروني من الخبراء والمتخصصين لمواجهة الحرب الإعلامية التي تشنها مواقع الجماعات الإرهابية والمواقع التي تستهدف دول المنطقة، وتخصيص أسبوع للحشد العربي الإعلامي تحت شعار "وطن واحد وأمة واحدة".

■ **ما هو جديد الإذاعة في خريطة عام ٢٠١٦؟**

تشمل خريطة الدورة الجديدة مجموعة متنوعة من الفترات المفتوحة والبرامج والسهرات، ومن الجديد أيضاً في الخريطة، تقديم حفل غنائى في نهاية كل شهر يتم الإعداد والترتيب له، ويشارك فيه مطربون مصريون وعرب وعدد من الفرق الغنائية المصرية والعربية الموجودة في مصر، وشعراء وعازفون ويتم تقديم موهبة فنية كإكتشاف جديد لصوت العرب. ويأتى هذا بعد نجاح الحفل الفنى الذي أذيع في الأول من يناير الجارى، في أول أيام العام الجديد، وشاركت فيه فرقة "شوية فن"، والمطربة السودانية آسيا مدنى، والموسيقار طارق عباس، والموسيقار مجدى الرشيدى والشاعر إبراهيم الرفاعى.

شارك في الاحتفال فرقة "شوية فن" بقيادة الفنان جو والفنانة السودانية آسيا مدنى والموسيقار الدكتور طارق عباس والشاعر إبراهيم الرفاعى.

■ **ما هي الرسالة التي توجهينها لهؤلاء: الرئيس السيسي؟**

أقول له احذر لبعض من حولك فهم غير مخلصين لك.. ونحن معك وسندك في مسيرة قاطرة تنمية مصر واستقرارها وأمنها وأمن الوطن العربي كافة.

■ **القنوات الخاصة؟**

اتقوا الله في مصر وشعبها فيما تقدموه له.. وستسئلون ولو بعد حين.

■ **الرؤساء العرب؟**

حان الوقت للتوحد والتقارب والتكامل.. وإلا سنخسر جميعا الكيان العربي والهوية العربية.

كرم فصاد

الشَّرقُ المُضطربُ

بليغ حمدى إسماعيل

شتان ما بين الشرق الفنان للمفكر الفيلسوف المصري زكي نجيب محمود وهذا الشرق الآني الذي يبدو مستعرًا وأكثر اضطرابا مع إيجاز توصيفه بأنه شرق تتسارع أحداثه بنفس قدر تصارع إحداثياته وتفاصيله المتناثرة والتي لا تعرف لليقين سبيلا . وشرق المفكر زكي نجيب محمود انفرد بتقنيات ثقافية وتشكيلية بدت دافعا قويا لحضارات أخرى في النهوض والتقدم والارتقاء ، وهو شرق اتسم بملامح رائدة ومبدعة في التأليف والتصنيف والترجمة وقطاعات الفنون بمختلف صنوفها ، حتى الصناعات استطاع هذا الشرق الفنان أن يقدم للإنسانية أعمالا ومنتجات صناعية سجلت باسمه ، ووسط هذه الانفرادات لايمكن إغفال ثمة حقائق فكرية امتاز بها هذا الشرق الفنان مثل إعمال العقل بوصفة فريضة إسلامية ، وإطلال العنان لحرية التفكير وتقليص مساحات التكفير ، وأخيرا حركة الاجتهاد الفقهي الذي اجتاحت هذا الشرق بحضاراته المتعاقبة .

أما شرق اليوم فهو بمنأى عن طروحات المفكر والفيلسوف العربي زكي نجيب محمود ، فلقد عاد إلى طبائعه القديمة في عدائه المستدام مع حركة التفكير ، ورجع القهقرى إلى سنوات من غلق الاجتهاد والاكتفاء بالنقل من مصادر إما غير موثوق بها أو مشبوهة الانتساب لشبهات تتصل بأصحابها متناسين دور القرآن الكريم في الحض على العقل وأهمية التفكير والتدبر وتأويل الأسباب والأحداث .

وهذا الشرق الذي كان يوما ما يتباهى بالعلم والمدنية وإعمال قوى العقل المختلفة في الإعمال والتشييد وبناء الأمم أصابه عطب مفاجئ يمكن إرجاعه في المقام الأول غلى النظم التعليمية العربية السائدة التي تهتم وتكترث بالشكل دونما أدنى مراعاة لطبيعة الظروف الآنية أو احتياجات المتعلمين الفعلية ، نلمح هذا بوضوح في سياقات الأنظمة التعليمية ذات الصبغة الدينية في معاهدنا العربية ، حيث إن الطرح المعرفي وإن كان وجوبيا وضروريا للباحث المتخصص إلا أنه لا يعد وظيفيا ولا يتعلق بالحراك المجتمعي الذي يتطلب جهدا وقدرا بعيدا من الاجتهاد . وغياب التنوير لا يمكن فصله عن حالة الشرق المضطرب والذي تجتاحه جماعات دينية متطرفة لا يمكن ربطها وإسلامنا الحنيف ، هذا الغياب جاء بالضرورة وفقا لنظرية المؤامرة القديمة المتربصة بالشرق منذ مطلع القرن التاسع عشر والذي دعمته كافة المؤسسات والمنظمات الماسونية مع دعم جلي من الهيئات الصهيونية التي تؤرقها تطور الشرق ونماؤه .

ومما دعم هذا الجمود في تطوير الاجتهاد الفقهي ونماء التفكير الديني تغلغل التيارات الإسلامية السياسية التي سعت نيل محوري الدين والسياسة في وقت واحد ، فكانت النتائج توظيف الدين لتحقيق مطامح سياسية ومطامع سلطوية ، وإقصاء سياسيا لكافة الأطراف السياسية المغايرة في الأيديولوجيات التابعة لتلك التيارات ، ويكاد يتفق الجميع على أن الشعوب العربية جميعها في حالة ولع بالدين عموما وهي فطرة محمودة لكن تلك التيارات التي وجدت الفرصة سانحة على أرض الشعوب العربية نتيجة التفكك الذي أحدثته الأفكار والمنظمات والهيئات الأجنبية لتقويض الوطن العربي الكبير . فلعبت على هذا الولع وهذا التعطش المعرفي صوب الدين وتعاليمه .

وحالة التعطش تلك أوجدتها النظم التعليمية العربية البائدة والباهتة التي أشرت إليها في السطور السابقة ، فبدلا من تدعيم الاحتياجات المعرفية لدى الطلاب وجدنا أنظمة تعليمية عربية لمدة سنوات طويلة تغاير هذه المطالب وتتجه منحى بعيدا عن حراك معرفي ووعي معلوماتي لدى الأبناء هو أحق بالاهتمام ، فكأن المواطن العربي بصفة عامة والطالب العربي على وجه الاختصاص وقع فريسة بين مطرقة الهيئات والحركات الأجنبية الهادفة لتقويض العقل العربي وحراكه ، وسندان تيارات وجماعات تسترت خلف راء الدين وسماحته والدين غريب عنها تماما .

وبدلا من أن تهتم تلك الجماعات في التصدي إلى المؤسسات الماسونية والهيئات الصهيونية وبعض حركات التبشير المعاصرة عن طريق وضع خطط ناجحة وناجعة أيضا لمواجهة هذه التحديات غير المنتهية ، لهجت بشراسة في تقديم أيديولوجيات استثنائية خاصة ترتبط بأشخاص دون النبي (صلى الله عليه وسلم) واعتبرت هذه الجماعات أن ثمة أشخاص تمثل المرجعيات الدينية الحصرية للإسلام ، والكارثة أن المواطن العربي ربط إسلامه بأشخاص رغم كون الدين لا يعترف بمنطق الكهنوت ولا يفطن للواسطة البشرية طريقا وسبيلا . واستقرت التيارات الدينية على استخدام شعارات مراوغة تستهدف تقويض الوطن من الداخل عن طريق التشكيك في الحكومات والأنظمة السياسية ، وتنصيب أنفسهم وكلاء لله في الأرض مستغلين في ذلك أمرين ؛ الأول حالة العطش المعرفي الديني لدى الكثير من البسطاء ، والثاني غياب المؤسسات الدينية الرسمية في أداء وظائفها الوجوبية التي تعد فرض عين عليها . وسرعان ما طفقت التيارات الدينية إلى تكوين جمعيات وأحزاب سياسية تحت دعاوى الوازع الديني وضرورة مواجهة مظاهر التحلل الأخلاقي والديني في المجتمعات العربية ، والمدهش حقا وربما يحتاج إلى تفسير هو لماذا سقطت جميعا هذه الحركات بل وواجهت حملات ضارية من الغضب الشعبي ؟ .

الإجابة تبدو بسيطة وسهلة أيضا يمكن تحديدها في عبارة (احتكار الدين) ، إن تلك الجماعات والحركات والتي يمكن تحديدها وفقا لخريطة الانتشار الجغرافي التي رصدها الدكتور جمال سند السويدي في كتابه الصدار حديثا ٢٠١٥ بعنوان السراب ، في جماعة الإخوان المسلمين ، والتيار السلفي ، والتيار السروري ، والتنظيمات الجهادية بمصر وباكستان وأفغانستان والعراق وأندونيسيا ، فجميع تلك الحركات حاولت وحدها بغير شراكة احتكار واقتناص الحق في توضيح معالم الإسلام وبالقطع من زاوية واحدة ، رغم أن الإسلام نفسه يشير إلى التعددية الدينية التي هي من أبرز ملامحها ، والإسلام وحده الدين الذي أباح التنوع الثقافي وتعدد الروافد الصحيحة والصالحة لكل زمان ومكان دون ربطها بأشخاص أو بعصر أو بطائفة دون غيرها .

لكن الإشكالية التي طرحتها هذه الجماعات هي الطبيعة الاحتكارية للصوت الديني الواحد ،مما يتيح لها حق التصرف في المسلمين ومصائرهم لاسيما المتعلقة بالشأن السياسي مثل الدساتير والرئاسة والملك والانتخابات البرلمانية مرورا بحياة المجتمع . وهذه التيارات وصولا إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ارتأت عدم الاكتراث بأولوية العقل ومكانته في الاستنباط والاستقراء لمقاصد الشريعة ما دامت تلك الجماعات قادرة على تقديم وجبة يسيرة من المبادئ والتعليمات الدينية يمكن الاكتفاء بها .

ولكي تكتمل صورة الشرق المضطرب بوجود داعش وحالات الشره السياسي لدى التنظيمات الدينية نحو اعتلاء السلطة كما حدث في مصر وتونس وبعض الأوقات بالعراق الذي تبدد ، وجنوح مؤقت في الجمهورية السورية ، نجد تخاذلا شديدا من قبل تلك الفصائل والتيارات صوب العدو الحقيقي وهو إسرائيل والأفكار الصهيونية التي ترابط لنا في السر والعلانية ، ورغم توافر كم كبير من المعلومات والمعارف حو حقيقة العدو المرابط للشرق العربي والإسلامي إلا أن الصورة دوما تبدو معكوسة ومغايرة لدى هذه التيارات ، فخطابها السياسي ليس بنفس القوة والضراوة أمام عدو يحيط ويحيك لنا المفاتن والمثالب والمخاطر إذا ما قيس خطابها بشأن الأوضاع السياسية الخارجية ، فعلى سبيل المثال نجد أصواتا كثيرة متشابهة تطل علينا في الصحف والمجلات والفضائيات الفارغة من المضمون والهدف تهاجم أوضاعا عربية وتكيل الاتهامات للأنظمة السياسية بها وهي غافلة تمام الغفلة والنسيان عن كيفية مواجهة الخطر الصهيوني الوشيك .

د . بليغ حمدي إسماعيل . مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية كلية التربية . جامعة المنيا

صراع النجوم و«فتنة شيكابالا» صداع فى رأس جهاز الزمالك .. وكهربا وفتحى على أعتاب الرحيل

مع تعيين المدرب أحمد حسام «ميدو» مديرًا فنيًا لفريق الزمالك لكرة القدم، انقسمت جماهير القلعة البيضاء بين مؤيد ومعارض لهذا القرار، الذى جاء بعد إقالة سريعة للمدرب البرازيلى ماركوس باكيتا، بسبب سوء النتائج فى مسابقة الدورى.

ومن المؤكد أن طريق ميدو فى الولاية الثانية لن يكون مفروشًا بالورود، مع الزمالك، حيث يواجه ميدو العديد من العقبات التى يرغب فى وأدها أو السيطرة عليها للعودة بالفريق الأبيض إلى الطريق الصحيح والحفاظ على بطولتى الدورى والكأس، وتتمثل تلك العقبات فى:

صراع النجوم

لا شك أن الزمالك سيعانى فى المرحلة القادمة، من صراع النجوم، خاصة أن المدير الفنى الذى يتولى المهمة هو مدرب مصرى وهو ما يخلق أقاويل الحب والكراهية لبعض اللاعبين.

صراع النجوم بدأ مبكرًا، بعد انفعال محمود عبد المنعم "كهربا" مهاجم الفريق، عقب استبداله فى لقاء الداخلية بالدورى بجانب تذمر بعض اللاعبين، بسبب البقاء على دكة البدلاء.

فتنة شيكابالا

عودة محمود عبد الرازق "شيكابالا" لقيادة الفريق الأبيض، قد يسبب فتنة خاصة فى ظل العلاقة القوية التى تجمع بين اللاعب والمدرب ميدو، وهو الأمر الذى يهدد بتذمر رفاق شيكابالا.

تدخلات رئيس النادى

القنبلة الثالثة، تتمثل فى تدخلات مرتضى منصور رئيس النادى فى الأمور الفنية، وهو ما يهدد ميدو ومستقبله، مثلما حدث مع كل المدربين قبله.

أزمة اللياقة البدنية

الأزمة الثالثة، التى ظهرت بوضوح فى لقاء الداخلية تمثلت فى انخفاض معدلات اللياقة البدنية للاعبى الفريق الأبيض بشكل لافت، بسبب سوء فترة الإعداد خلال توقف الدورى، وهو ما أدى للتراجع البدنى الشديد.

فرض الانضباط

الزمالك يحتاج لفرض الانضباط، وهى قنبلة موقوتة أخيرة، وفى غاية الخطورة، بالنسبة للفريق الأبيض فى ظل وجود حازم إمام مديرًا للكرة وهو نجم كبير، ولكنه لا يتمتع بقوة الشخصية والصرامة المطلوبة لهذا الدور.

أزمة الهجوم

يعانى ميدو فى ولايته الثانية من أزمة غياب المهاجم السوبر، الذى يقود الخط الأمامى، فى ظل تراجع مستوى باسم مرسى وضعف قدرات الثنائى أحمد حسن مكى ومحمد سالم.

مغامرة حازم إمام

يعانى الجهاز الفنى للزمالك بقيادة ميدو من مغامرة حازم إمام، الذى سيقوم عين فى منصب مدير الكرة بالفريق، وهى مغامرة بكل المقاييس فى ظل كونها التجربة الأولى للثعلب الصغير فى هذا المنصب.

رحيل كهربا وفتحى

حدد نادى الزمالك مبلغ ٢ مليون دولار من أجل إعارة محمود عبد المنعم "كهربا" صانع ألعاب الفريق الأبيض لنادى الأهلى السعودى.

وتلقى الزمالك عرض شفهى من نادى الأهلي السعودى لاستعارة كهربا عبر أحمد يحيى وكيل محمد عبد الشافى ظهير القلعة البيضاء الذى تم بيعه للنادى السعودى مؤخرًا فى صفقة ضخمة.

وحدد رئيس الزمالك إعارة كهربا بمبلغ مليونى دولار لمدة ٦ أشهر على الرغم من معارضة أحمد حسام ميدو لرحيل كهربا إلى الدوري السعودى.

وتكفل مرتضى بإقناع ميدو برحيل كهربا بشرط وصول العرض الرسمى من الأهلي السعودى.

وفى السياق نفسه، تابع مندوب نادى مارسيليا الفرنسى أداء مصطفى فتحى فى مباراة الزمالك أمام الداخلية بعدما سبق له متابعته فى عدة مباريات سابقة مسجلة، وأبدى انبهاره بقدرات اللاعب وامكانياته الفنية العالية.

مندوب نادى مارسيليا مع شريكه المصرى تحدثا مع مسئولين بالزمالك لمعرفة شروطهم للموافقة على احتراف مصطفى فتحى فى مارسليا.

وتلقى مندوب مارسيليا الفرنسى صدمة موجعة جدًا حينما أخبره مسئولو الزمالك على لسان رئيس النادى بأن شرط رحيل مصطفى فتحى هو حصول الزمالك على ٣ ملايين يورو بجانب نسبة ١٥ ٪ حال رحيله للاحتراف بأى ناد أوربى، وأن يتم سداد نصف المبلغ فور تسليم الاستغناء ودفع باقى المبلغ على مدار ٦ شهور فقط.

مندوب مارسليا الفرنسي أكد لهم أن القيمة المالية المطلوبة ضخمة جدًا ولا تشجع على استكمال المفاوضات والتعاقد مع اللاعب فى انتقالات يناير ووعدهم بنقل طلباتهم لادارة مارسيليا.

انضمام المحمدى ومهاجم ايفوارى فى الطريق

نجح نادى الزمالك فى الحصول رسميًا على توقيع باهر المحمدى ظهير أيمن الفريق الأول لكرة القدم بنادى الإسماعيلى، لمدة ستة أشهر على سبيل الإعارة، تبدأ من يناير الجارى.

وقام اللاعب بالتوقيع على عقود انضمامه للقلعة البيضاء، فى حضور رئيس الزمالك، وأحمد حسام "ميدو" المدير الفني للأبيض، وتامر النحاس وكيل أعمال اللاعب.

محمد رمضان الجبالى

الثعلب الكبير فى ذمة الله

وداعًا حماده إمام

"الاهلي لن يستطيع ان يفوز على الزمالك بعد الآن" هكذا قال مختار التتش أحد رموز النادى الأهلى بعد مشاهدة الثعلب الكبير فى أحد المباريات، اللاعب الوحيد فى تاريخ الكرة المصرية الذى لم يحصل على إنذار ، إن دل هذا فإنما يدل على مدى دماثة خلقه.

هو حمادة يحي الحرية إمام، من مواليد مدينة القاهره فى ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨، والذى رحل عن عالمنا مساء السبت الماضى بعد صراع مع المرض.

يدين نادى الزمالك بالفضل فى زيادة شعبيته حتى صار النادى الاول فى مصر والعالم العربى جماهيريا لحماده إمام نجم نجوم الستينات وثعلب الملاعب المصريه.

بدايات ظهور الثعلب

جاء ظهور حماده إمام فى اواخر الخمسينات من القرن الماضى ليحدث انقلاباً فى الوسط الكروى حيث خطف الانظار ابن السابعه عشره بذكائه ومكره ومهاراته الفنيه العاليه وطريقته المثيره فى إحراز الاهداف وهز الشباك.

ورغم أن والده اللواء يحيى إمام هو حارس مرمى الزمالك ومنتخب مصر فى الاربعينات وأحسن حارس فى تاريخ مصر إلا أن حماده إمام انضم لأشبال الزمالك بالصدفه عندما شاهده الكابتن على شرف أبو الاشبال مدرب الناشئين بالزمالك عام ١٩٥٧ وضمه لفريق الناشئين تحت ١٦ سنة.

حيث كان يلعب الكره الشراب فى شوارع السيده زينب مسقط رأسه حتى أعجب به وسارع بضمه لأشبال الزمالك دون أن يدرى أنه نجل يحيى إمام. ولتفوقه على زملائه اللاعبين كان يلعب مسابقات ١٥ و ١٦و١٧و٢٠ سنه وهو فى سن صغير.

قصة لقب "محمد الخامس"

وذات يوم من اواخر عام ١٩٦٥ كان حماده إمام على موعد مع القدر حيث كانت المباراه النهائيه بين الزمالك والاهلى على بطولة الشباب تحت ٢٠ سنه وكان حماده فى ذلك الوقت يبلغ ١٧ سنه وبحثوا عنه فى النادى ليلعب هذه المباراه فلم يجدوه حتى وصل للمسئولين خبر بأن والده يحيى إمام نائب حاكم غزه حينئذ اصطحبه معه الى هناك للتفرغ لمذاكرة امتحانات الثانويه العامه.

وعلى الفور صدرت تعليمات من المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربيه والزملكاوى الكبير بإرسال طائره خاصه الى غزه لإحضار حماده إمام يوم المباراه، ومن المطار إلى ملعب الترسانه حيث أقيمت المباراة وقاد حماده إمام الناشئ الصغير فريق الزمالك لتحقيق فوز كبير على الاهلى ٦-صفر أحرز منها حماده إمام بمفرده خمسة أهداف مما دعا الناقد الكبير ناصف سليم ان يطلق عليه لقب محمد الخامس نسبة الى ملك المغرب السابق محمد الخامس وبدأت الجماهير تزحف الى مباريات الزمالك لتستمتع بالموهبه الجديده التى قال عنها مختار التتش كبير الاهلاويه .. ان الاهلى لن يستطيع ان يفوز على الزمالك بعد الان فى وجود حماده امام

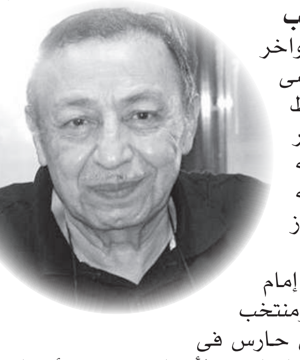

وقد كان وثبت حماده أقدامه بالفريق الاول للزمالك من عام ١٩٦٠ بجوار الفطاحل على محسن ونبيل نصير وسمير قطب وعبده نصحى ورأفت يكن ورفاعى .

أشهر مبارياته وبطولاته

وبدأت البطولات تنهال على الزمالك الذى أصبح النادى الأول جماهيرياً وفنيا ولأول مره تتكون رابطة مشجعين بإسم اللاعب حيث اسس محمود مهنا عضو الزمالك القديم رابطه بأسم حماده إمام الذى التحق بالكليه الحربيه وتخرج منها ظابطا عام ١٩٦٣ وخدم فى القوات المسلحه فى رتبة العميد وكان من رجال المخابرات الافذاذ .. وكأنه اشهر مبارياته مباراة الزمالك ووستهام الانجليزى عام ١٩٦٦ والتى فاز فيها الزمالك ٥ وأحرز حماده ثلاثة اهداف منها.

وأنضم حماده لمنتخب مصر الوطنى والعسكرى وشارك فى البطولات الافريقيه والبحر الابيض والعالم العسكريه وأصبح له هتاف شهير (بص شوف ..حماده بيعمل أيه) بعد ان احرز هدفين فى مرمى عصام عبد المنعم حارس الاهلى والناقد الرياضى حاليا بنهائى الدورى عام١٩٦٥ والذى فاز به الزمالك.

الإعلان رسميا عن ذهاب 4 لاعبين خلال أيام

«بيسيرو» يحسم ملف الراحلين عن الأهلى فى الميركاتو الشتوى.. والغزال يهدد بالعرض الإسبانى

اقترب البرتغالى جوزيه بيسيرو المدير الفنى للفريق الأول بالنادى الأهلى من حسم ملف اللاعبين الذين سيغادرون القلعة الحمراء فى فترة الانتقالات الشتوية الحالية، وذلك قبل جلسة الحسم بين محمود طاهر رئيس النادى وسيد عبد الحفيظ مدير الكرة وعبد العزيز عبد الشافى زيزو مدير قطاع الكرة حيث علمت «المشهد» أن الأيام القليلة القادمة سوف تشهد الإعلان رسميا عن رحيل ٤ لاعبين عن صفوف المارد الأحمر بناء على توصية الخواجة البرتغالى.

وعلم «المشهد» أن بيسيرو أبلغ مسئولى الأهلى رسميًا برحيل شريف حازم مدافع الفريق بشكل نهائى خلال الميركاتو نظرًا للتخمة العددية فى الخط الدفاعى لتواجد سعد الدين سمير وأحمد حجازى ورامى ربيعة ومحمد نجيب، كما أن اللاعب الثانى الذى قطع تذكرة الرحيل وينتظر قطار مغادرة القلعة الحمراء محمد حمدى الظهير الأيسر الصاعد وأحد أبناء قطاع الناشئين بالأهلى الذي أوصى بيسيرو برحيله على سبيل الإعارة.

كما استقر المدرب البرتغالى علي إعارة محمد هانى الظهير الأيمن للفريق لمدة ٦ شهور فى الأيام القادمة لإكسابه خبرة اللعب بالدورى الممتاز فى ظل وجود لاعبين فى نفس مركزه هما أحمد فتحى العائد من الخارج، وكذلك باسم على المنتقل إلى الفريق الأحمر من صفوف نادى المقاولون العرب، كما أن بيسيرو شدد على أن هانى سيكون مستقبل الجبهة اليمنى فى الأهلى الفترة القادمة خاصة تقدم سن أحمد فتحى الظهير الأيمن للفريق.

رابع اللاعبين الذين اتفق الخواجة على رحيلهم بناءً على طلب اللاعب نفسه أحمد عبد الظاهر مهاجم الفريق الذى يتمسك بفرصة المشاركة رسميًا مع أحد الأندية التى طلبت التعاقد معه لتدعيم صفوفها فى الانتقالات الشتوية، فيما يبقى تأكيد أن بيسيرو يحسم بشكل نهائى موقف الغانى انطوى ومحمد حمدى ذكى وأحمد الشيخ خلال الساعات القادمة.

وكان أول اللاعبين الذين اتخذوا قرار الرحيل من حجيم المدرب البرتغالى هو اللاعب كريم بامبو لاعب الأهلى السابق والذى فضل الانتقال إلى نادى سموحة، حيث وقع اللاعب على عقود الانضمام لمدة موسم ونصف بداية من يناير الجارى، بامبو انتقل لسموحة بشكل نهائى بعد استغناء الأهلى عنه بسبب اصابته بالرباط الصليبى الموسم الماضى.

وقد رفع الأهلى اسم اللاعب من قائمته المحلية فى الصيف الماضى، وذلك بسبب إصابته بالرباط الصليبى والقائمة مكتملة بقيد ٣٠ لاعب، استشف بامبو من مسئولو الأهلى عدم الاهتمام بالقيد فى يناير المقبل فلم يتحدث معه أحد بشأن تواجده مع عناصر المارد الاحمر.

فقرر بامبو ان ينتقل بشكل حر الى نادى سموحة السكندرى وذلك بعد شفائه من الإصابة الطويلة التى لحقت به ليدافع عن قمصان الازرق لمدة موسم ونصف.

وفى نفس السياق، وصلت العلاقة بين عمرو جمال مهاجم الأهلى والجهاز الفنى بقيادة البرتغالى بيسيرو الى طريق مسدود بعد أن استمر تجميد اللاعب خلال الحسابات الفنية، حيث أن الأيام الماضية شهدت فصل جديد فى مسلسل صراع مهاجم الأهلى والمدير الفنى قادت اللاعب الى وضع ٤ مطالب لإعلان رغبته فى الاستمرار بالفريق والتراجع عن مخططه للرحيل خلال فترة الإنتقالات الشتوية الحالية.

وعلمت «المشهد» أن عمرو جمال اشترط المشاركة بشكل أساسى الفترة القادمة والتواجد بالحسابات الفنية لاستعادة مستواه وأهدافه مؤكدًا للمقربين منه أنه لن يقبل بفكرة الكومبارس على مقاعد البدلاء.

ويعتبر عرض نادى «إسبانيول» الإسبانى أقوى العروض التى جاءت إلى الغزال الأسمر فى الفترة الأخيرة، وعلمت «المشهد» أن اللاعب يخطط إلى الضغط على النادى الأهلى بورقة الفريق الأسبانى لتحقيق مطالبه بالمشاركة أساسيًا أو السماح له بالاحتراف.

عبد العزيز فتحي

إيقاع مختلف

وداعا على البدرى ... وداعا رفيع بك

السيد حسن

لم يكن الفنان ممدوح عبد العليم بالنسبة لى ممثلا وفقط،ولا أظنه كان كذلك بالنسبة إلى جيلى كله، ولم يكن وجهه معادلا إنسانيا للحضور الرومانسى فى حياة هذا الجيل فحسب.

لقد كان تجسيدا للحلم المصرى الذى تشكل فى الخمسينيات وتألق فى الستينيات قبل أن يعيش انكسارته الكبرى قبل أن يتم العقد الستينى دورته، ثم يقع فى متاهة الأمواج العنيفة والمفاجئة والتحولات المربكة فى النصف الثانى من السبعينيات، ليصبح هو نفسه جزءا من دائرة اللاجدوى واللامعنى مع بداية الثمانينيات وما تلاها.

لم يكن أسامة أنور عكاشة ولياليه المصرية التى اختزلها فى ليالى الحلمية على سبيل المجاز المرسل كما يقول البلاغيون ببعيد عن هذا التجسيد، نعم لقد رأى كل منا فى على البدرى ملمحا من ملامح رومانسيته الجريحة وحلمه الكسير وحتى تطبيعه للعلاقات مع عصر الفساد الكبير بدرجة أو بأخرى.

نعم إن معظم جيلنا لم يعش من الخمسينيات شيئا وكان طفلا أصغر من صغير طوال الستينيات، ولكن وعى معظم أبناء هذا الجيل ظل مستوعبا لهذه الرحلة التى شملت النصف الثانى من القرن العشرين، حيث الحلم الكبير، والانكسار المروع، والمتاهة الكبرى.

لم يكن ممدوح عبد العليم ملتصقا فى وعينا بعلى البدرى لأنه سجين الدور الواحد، ولا لأن موهبته ليست بالغة الرحابة، بل على العكس كانت رحابة موهبته هى السبب الرئيس فى سكناه صورة على البدرى فى خيالنا، فهى التى مكنته من أن يعانق بإحساسه قبل أدائه عمق الشخصية التى رسمها أسامة عكاشة، والتى لا أستبعد أن تكون قد حملت بعض ملامح عكاشة نفسه.

هل أحدثك عن نبوغ ممدوح عبد العليم المبكر منذ دوره اللافت فى فيلم الخادمة، وهل أمضى بك إلى الثنائى المميز الذى جمعه بآثار الحكيم فى «الحب وأشياء أخرى» ، ثم فى «بطل من ورق»، أم أقفز بك إلى هناك، إلى ضوئه الشارد، حين استطاع رفيع بيه أن يعيد إلى رئتينا نفسا رومانسيا نظيفا وسط ذلك العصر ذى دخان البلادة الكثيف.

أذكر أن رحيل أحمد مظهر كان إعلانا لرحيل زمن الفرسان، وأخشى أن رحيل ممدوح عبد العليم يمثل إيذانا بالرحيل التام لعصر الأحلام والحالمين والرومانسية والرومانسيين.

صهوة

البحث عن السعادة

أمل إبراهيم

عندما تواجه أى شخص بسؤال.. هل أنت سعيد؟ سوف يأتيك الرد مقتضبًا "الحمدلله على أى حال" وربما هناك حالة من الخوف من أبداء عدم الرضا حتى لا تزداد الأمور سوءًا ولأن "الحمد لله" مفهوم يساعدنا على تقبل الأمور وتقلبات الحياة ومواجهة الظروف بنوعيها السىء والحسن.

ولكن مؤخرًا وحسب تقرير عن الدول الأكثر تعاسة فى العالم جاءت مصر فى المركز الثالث بعد العراق التى أحتلت المركز الأول تلتها إيران وحلت مصر فى المركز الثالث ثم اليونان وجاءت فى المركز الخامس سوريا والغريب هنا أن تأتى مصر واليونان قبل سوريا التى تعانى من ويلات الحروب والتهجير والدماء لا تنضب وربما يكون التفسير هو غياب الشعب الذى يمكن أن يسئل فيجيب!

ومن الطبيعى أن تحل العراق فى المركز الأول لشعب يعانى على مر التاريخ من الفتن والمجازر والتفجيرات التى تحصد الأرواح والدماء التى مزجت بماء الفرات ولا عزاء للحضارات التى عاشت على مهدها.

مجىء إيران فى المركز الثانى يؤكد أن الحرية أهم ركيزة تبنى عليها السعادة وأن الأوطان التى يعيش فيها الإنسان مكبلا ممنوعًا من التعبير عن رأيه وفكره هى مجرد سجون رحبة.

أما عن الأوضاع فى مصر فأعتقد أن غياب الابتسامة عن الوجوه المصرية أمرًا يمكن ملاحظته لأى عابر سبيل، مثقلون بالهموم الاقتصادية وانعكاساتها على ظروفنا الاجتماعية نعانى من انقسام سياسى تحول إلى حالة من العزلة وصورة مستقبل ضبابية وفكرة الهجرة تعشش فى عقول الكثيرين مما ينعكس سلبًا على صحتنا النفسية.

فى مثل هذه التقارير يتم القياس وفق معايير دقيقة وعبر استطلاعات رأى لقياس المشاعر السلبية مثل القلق والحزن والضغط العصبى والغضب.

و حسب تقارير منظمة الصحة العالمية هناك أكثر من ٣٥٠ مليون شخص حول العالم يعانون من مرض الاكتئاب الذى تم تصنيفه رابع أهم الأسباب المؤدية للوفاة فى سن مبكرة على مستوى العالم ويتوقع أن يتحول الى الصدارة كسبب أول بحلول عام ٢٠٣٠. ولكى نعرف لماذا تعانى هذه الشعوب من التعاسة يجب أن نعرف أن فى المقابل قائمة تضم الشعوب الأكثر سعادة فى العالم وفقا لمعايير خمسة هى مدى تحقيق أهدافهم فى الحياة، والحالة الاجتماعية والحالة المادية والعلاقة مع الآخرين والحالة الصحية.

كل هذه مؤشرات خطيرة تؤكد أن الصحة النفسية والشعور بالرضا والسعادة يجب أن يصبح هدفًا أول فى الحياة وعلينا البحث عن الأسباب التى تخلق الفرح وتبعد عنا هواجس الحزن والكآبة حتى لا تغيب ابتسامة الرضا عن قوائم مراكز الأبحاث العالمية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 191 - السنة الرابعة ـ من 12 - 18 يناير 2016 - 2 - 8 ربيع آخر 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١
PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

اقرأنى لترانى

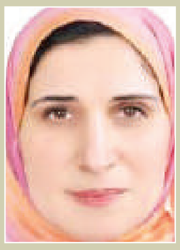

بقلم:
د. منى النمورى

مواد إجتماعية جدا جدا!

كعادتى كل موسم إمتحانات أجدنى مدفوعة لكتابة شئ ما من واقع ما أراجعه مع أولادى سواء فى التاريخ او الجغرافيا، فمنهج المواد الاجتماعية كما يعرف الجميع يعتمد على الحشو وتجميع عدد كبير من المعلومات التى يتصور واضعوه أن من واجب الطالب فى هذه المرحلة العمرية أن يعرفها ويثبت معرفته بها، وتوضع المعلومات فى كثير من الأحيان بصورة غير جذابة على الاطلاق، مليئة بالثغرات الواضحة التى تلتقطها أعين الأطلاب من هذا الجيل الساخر من كل شيء، ثغرات واسعة بحجم الكذبات السوداء ومكتوبة بصيغ أصبحت شبه محفوظة يشمون رائحتها ويضحكون عليها.

ولنأخذ على هذا مثالاً.. فى درس خصائص سكان وطننا العربى فى مادة الجغرافيا للصف الثانى الاعدادى تجد هذه الجملة الموجعة: سكان الحضر فى تزايد دائم بسبب (عدة اسباب) منها إنشاء المدن الصناعية كما فى سوريا ومصر.

وقفت كثيرا أمام هذه الجملة. أين هى سوريا التى تنشئ المدن الصناعية ومدنها تختفى وأهلها بالملايين فى كل بلاد الدنيا؟ أفهم أن المعلومة قد تكون قديمة بعض الشيء لكن المشكلة السورية بدأت منذ خمس سنوات وتتفاقم من عامين وتتغير وتُغير معها شكل المنطقة والاحصاءات تماما فيصبح من الأولى ونحن نناقش حال السكان فى الوطن العربى أن نناقش مشكلة اللاجئين على حدود كل البلدان، ومشكلة اللاجِئين المقيمين فى كل البلدان. ألا يعرف واضعوا المناهج أن هناك حرباً كبيرة تدور هناك؟ وأن أخرى تدور فى اليمن؟ وأخرى فى السودان؟ وأن مصر وحدها استقبلت ملايين من كل هؤلاء؟ أين هى دراسة أوضاع السكان فى الوطن العربى إذن؟

ثم تحت عنوان الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان وطننا العربى تجد هذه الخصائص : ارتفاع مكانة المرأة! حيث يُقر الكتاب أن المراة تتمتع فى وطننا العربى بمكانة متميزة حيث حصلت على كثير من حقوقها فى الفترة الأخيرة مثل التعليم والعمل. لكن هل ناقش الكتاب المشكلة الأساسية التى تعانى منها نساء الوطن العربى، ألا وهى التحرش؟ أليست إحدى المشكلات الرئيسية العويصة؟

بالطبع حين يبدأ عقلى "الضال" فى التفكير بهذه الطريقة يلحقنى كتاب مواد اجتماعية سنة ثانية إعدادى بالخاصية الأخيرة لسكان الوطن العربى والتى—بحسب الكتاب—تميزهم عن بقية المجتمعات الأخرى!! ألا وهى التمسك بالقيم والأخلاق الحميدة! حيث التمسك بالقيم الدينية، التمسك بالعادات والتقاليد الحسنة، الترابط الأسرى والكرم وحسن الضيافة! وليس أننى أنكر وجود أى من هذا، بالطبع كثير من أسرنا العربية تتمتع "ببعض" هذه الصفات الحسنة، لكن ما أنكره بالفعل هو تعميم الفكرة، وتمييزنا عن " بقية" المجتمعات الأخرى فلا قبلنا ولا بعدنا! ونحن جميعا نعلم وأولنا صغارنا اننا لسنا كذلك.

للأمانة، فى السنوات الماضية حاول واضعوا مناهج المواد الاجتماعية جهدهم لجعل المادة أكثر جاذبية ، فملأوا الصفحات بالصور الملونة المصاحبة للمعلومات لكن ظلت المادة كما هى تعكس خللا فى المنظور العام للحياة تجدها فى المنهج الذى يجب أن يكون اكثر المناهج تفاعلا وحساسية وصدقا ومواكبة للعصر.

منهج المواد الاجتماعية كما يعرف الجميع يعتمد على الحشو وتجميع عدد كبير من المعلومات

رؤية خاصة

بقلم:
منى ياسين

أعراض ينايرية

يحل يناير وتنشط معه كالمعتاد غدد التصريحات والمقابلات والمحاورات الإعلامية. أقلها جاد ويرتقى إلى الحدث الذى يستحضره هذا الشهر وأكثرها هزلى استعراضى يلهث أصحابها إلى توظيف الحدث نفسه والاستفادة منه لخدمة مصالح شخصية أو تصفية حسابات معلقة.

فى المعتاد لايجوز أن تثير هذه المشاهد الكثير من القلق أو حتى الاستياء إذ باتت بعد خمسة أعوام أقرب للتداعى الشرطى وطقوس الاستقبال لثورة ٢٥ يناير. وهى تتألف، فى المعتاد أيضًا، من فقرات أصبحت لفرط التكرار شبه محفوظة ومتوقعة تفتتح ببكائية على الشهداء الأبرار الذين ينساهم المتباكون طوال العام ولا يتذكرونهم إلا مع اقتراب هذا التاريخ. يحق إذًا لمن شاء أن يرى فى هذه البكائية الموسمية مجرد ورقة مكايدة للنظام القائم، أيًا كانت رموزه، أو لمسات تجميل لوجوه سياسية محروقة.

ثم جدّ على المشهد البكائى تطورات منذ ٢٠١٣ أضافت ضحايا فض رابعة والنهضة كوقود جديد للنيران التى يؤججها أولئك الذين شاركوا فى كل المقدمات التى أفضت إلى المشهد الدموى فى رابعة. يظن من يرتبون أبجدية الضحايا وينسقون قائمتها فى كل ذكرى ينايرية أنهم بهذا يلقون بكرة اللهب المسماة برابعة فى وجه النظام الذى تشكل بعد ٣٠ يونية وحده، وينأون بأنفسهم عنه ليوقعوا لأنفسهم صك براءة، مما يعتبرونه الآن جريمة وقد كانوا يرونه حينها عملًا وطنيًا إنقاذيًا بامتياز.

هؤلاء يكتبون لأنفسهم من حيث لا يدرون شهادة نفاق سياسى ستظل تلاحقهم مهما حاولوا التملص. فهم إما كانوا مقتنعين بما أقدموا عليه قبل أكثر من عامين حين انخرطوا فيه طائعين مختارين ومن ثم لا ندرى بأى عين ينقلبون على كل ما حرضوا عليه، وإما أنهم كانوا ضد هذا الذى جرى منذ بدايته ومن ثم لا نفهم كيف سمحوا لأنفسهم بمحاولة اقتطاف حصاده الذى سعوا إليه بكل شوق ولم يحالفهم النجاح.

وفى هذه الحالة يكون السؤال المشروع أيضًا هل كانت التوصيفات والمواقف ستختلف لو كتب النجاح لمساعى هؤلاء وتحققت مطامحهم السياسية؟

ويرادف هذا السؤال سؤال آخر عن مدى صدقية الاتهامات التى تتساقط من الأفواه وتتجدد وتزداد حدة فى هذه المناسبة وتستهدف بالطبع نظام ما بعد ٣٠ يونية: هل فشل هذا النظام حقًا؟ هل يفتقر للرؤية؟ هل يسلم قياده كليًا للرؤية الأمنية ويتبعها بغشم وقسوة؟ هل انقلب على ٢٥ يناير وناصب رموزها العداء بل وانتقم منهم شر انتقام؟ هل أعطى ظهره للأهداف التى قامت من أجلها الثورتان؟

هذه وغيرها من الأسئلة والآراء النارية لا مجال للإجابة عنها هنا بل فقط لتسجيل علامة تعجب عن المقصود بإثارة هذا الكم من الانتقادات فى توقيت يتزامن مع ارتفاع حدة التهديدات بأعمال العنف والتلويح بأن استخدام كافة الوسائل مطروح ومشروع بل ووقوع بعض هذه الأعمال بالفعل. ألا يحق للبعض الربط بين هذا وذاك واشتمام رائحة التحريض على ما يسمى بالثورة الثالثة؟

مع اقتراب هذا التاريخ يحق إذاً لمن شاء أن يرى فى هذه البكائية الموسمية مجرد ورقة مكايدة للنظام القائم أيًا كانت رموزه

أول فنانين يرحلان عن عالمنا هذا العام

حمدى أحمد .. المناضل الفذ... وممدوح عبد العليم .. «معتزل سينما البهلونات»

لم تكد تمر أيام من بداي العام الجديد حتى فجع الوسط الفني وفجعت شرائح كثيرة من المجتمع المصري بخبر رحيل قامتين كبيرتين من الوسط فني نجحا في تجسيد العديد من الأدوار المتميزة واقتحما قلوب ملايين المتابعين للأعمال الفنية ونالا من التقدير والإعجاب ما استحقا بها مكانة متميزة في هذا الوسط

الفنان الأول كان ممدوح عبدالعليم الذي كان من أهم نجوم التلفزيون والسينما المصرية، حيث لمع فى أداء الأدوار المتناقضة وأجاد أدوار الشر والحب، الكوميديا والتراجيدى، ورغم قدراته الفنية المتميزة وتقديمه لأدوار البطولة فى العديد من الأعمال السينمائية إلا أنه لمع فى التليفزيون بشكل أكبر.

من ينسى رامى قشوع فى «بطل من ورق «على سليم البدري فى «ليالى الحلمية»، رفيع سلطان العزايزى فى «الضوء الشارد»، حربى فى «خالتى صفية والدير»، حمص وزوجته «حلاوة» فى «سمع هس»، فتح الله الحسينى، فى «المصراوية الجزء الثانى « وجملة» يا بوليس يا شرطة .. مبيعرفش يوجفها»، علامات فى تاريخ السينما والتليفزيون، ارتبطت دائمًا باسم الفنان ممدوح عبد العليم، الذى رحل مساء الثلاثاء، منهيًا مسيرة ٤٠ عامًا من التمثيل.

وبرز نجمًا تليفزيونًا، متجددًا ومتنوعًا فى الأدوار التى قدمها على الشاشة الصغيرة، إلا أن الحظ السينمائي، لم يكن على نفس مستوى التأثير والنجاح، بحسب النقاد.

يرفض وصف امتناعه عن التمثيل فى السينما بـ«الفشل»، منذ أخر أعماله «رومانتيكا» ١٩٩٦، و«فل الفل» ٢٠٠٠، إذ يقول فى أحد حواراته

الصحفية: «قدمت عشرة أدوار مهمة، وتاريخ الفنان فى السينما قد يبنى على أداء شخصية واحدة، مثل دور محمد أبو سويلم للفنان القدير محمود المليجى فى فيلم الأرض للمخرج يوسف شاهين .. ولست مضطرًا إلى الابتذال فى السينما ولقد أخذت موقفا بمحض إرادتى، وهو أن لا أشارك فى أى عمل فيه إسفاف حتى لا تكون هناك نقطة سوداء تحسب علىّ، ولا أجد نفسى إلا بالتلفزيون حاليًا لأننا جميعا مسلوبى الإرادة فى السينما، ولا أنكر بعض الأفلام الجيدة التى قدمتها من بطولتى للسينما مثل «بطل من ورق» و«سمع هس».

٨٠ عملًا فنيًا بين الدراما والسينما والمسرح، شارك فيها عبد العليم صاحب الـ٦٠ عامًا، منذ بدايته فى السبعينات، من «بكر» الابن المدلل للفتوة «سليمان الناجى» المبدد لثروة والده فى «الحرافيش»، إلى «حسين وهدان» الجامعى اليسارى، صديق المجند أحمد سبع الليل، والذى تؤدى وفاته إلى تحولات جذرية فى طريقة تفكير ذلك العسكرى البسيط.

الضابط يوسف فى كتيبة الإعدام، وحتى إعلانه اعتزال السينما عام ٢٠٠٠، مصرحًا بـ«اعتزلت سينما البهلوانات»، حسب وصفه فى حوار صحفى.

وفى الدراما، تبقى «ليالى الحلمية»، عملًا بارزًا فى تاريخ الأعمال التليفزيونية، ومسيرة «على البدرى»، ٥ أجزاء فى ١٦٠ حلقة على مدار ٨ سنوات، فى ملحمة كتبها أسامة أنور عكاشة، وأخرجها إسماعيل عبد الحافظ، صورت التاريخ المصرى الحديث من عصر الملك فاروق حتى مطلع التسعينات، رحل عبد العليم قبل أن يكمل جزئها السادس، الذى كان من المقرر بدء التحضيرات فيه.

أما الفنان حمدي أحمد الذي أشتهر بدور الرجل الوصولي في "القاهرة ٣٠"،والقروي الساذج، وعبد العال الحقيقي في مسرحية "ريا وسكينة"، ملامحة الحادة القريبة من الفلاح المصري في فيلم "البداية"، والموظف المصري الذي يحكمه الروتين، والمجند المصري، ملامحة الحاده القريبة من جميع طبقات المجتمع المصري جعلته يستطيع العمل في أدوار مختلفة، الأمر الذي جعلة له كاريزما خاصة تجعله الممثل المتكامل.

ولد حمدي أحمد في التاسع من شهر نوفمبر ١٩٣٣م، في أقصى صعيد مصر بمحافظة سوهاج، وحصل على بكالوريوس من معهد الفنون المسرحية عام ١٩٦١م، وكان يدرس التجارة بجوار دراسته للمسرح لكنه هجرها دون أن يكمل دراسته فيها، ليتفرغ لدراسة المسرح

وقد سجنته قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩٤٩ وعمره ١٦ عام، لاشتراكه في المظاهرات الرافضة لاحتلال مصر، تخرج في معهد الفنون المسرحية عام ١٩٦١، وفاز بجائزة أحسن وجه جديد عام ١٩٦٦، وحصل على الجائزة الأولى من جامعة الدول العربية عن دوره في فيلم "القاهرة ٣٠"، كما شغل منصب رئيس المسرح الكوميدي عام ١٩٨٥، وقام ببطولة ما يزيد عن ٣٥ مسرحية و٢٥ فيلم سينمائي و٣٠ فيلما تليفزيونياً و٨٩ مسلسلاً و٣٠٠٠ ساعة إذاعية، وأسند إليه أيضا بطولة المسرحية الشهيرة "ريا وسكينة" في دور "عبدالعال"، لكن شكوى الفنانة شادية من أسلوبه الحاد دائما دفعت المخرج إلى استبدال الفنان أحمد بدير به وأسند إليه الدور، والذي سجله بدير تلفزيونيا ليختفي من وعي المشاهد البطل الحقيقي للعرض، وقدم على مدار مشواره الفني العديد من الأعمال السينمائية والتليفزيونية والمسرحية، كان أخرها اشتراكه عام ٢٠١٣ كضيف شرف في مسلسل "في غمضة عين" بطولة المطربة أنغام والفنانة داليا البحيري، أما في السينما فكان ظهوره الأخير من خلال فيلم "صرخة نملة" الدور الفعلي للرجال البرلمان المنحل لعام ٢٠١٠ قبيل ثورة ٢٥ يناير، بطولة الفنان عمرو عبدالجليل، عام ٢٠١١.

حمدي احمد علي مقعد البرلمان

دخل مجلس الشعب عام ١٩٧٩ عن دائرة بولاق، وقال عن سبب خوضه العمل السياسي "الفنان حتى يكون سياسي لابد أن يكون له موقف يدافع عنه، وأنا رجل اشتراكي منذ ١٩٤٩، وكنت فنان ناجح ومعروف، وكنت متفق مع سياسة الرئيس جمال عبدالناصر، لكن عندما حدث انحراف بعد وفاته واصبح هناك انفتاح، وظهرت سياسات ضد القطاع العام، استعدت دوري السياسي حتى لو كان على حساب فني، فالذي دفعني للمشاركة أنني وجدت السياسة تنهار، ولم أدخلها بغرض الوجاهة أو المباهة، ووقف وراء ترشحي في مجلس الشعب دائرة شعبية منحوني أصواتهم" .

الاعتزال لرداءة الوضع الفني

أعلن حمدي اعتزاله التمثيل، مؤكداً أنه لن يعتزل الفن، فالتمثيل أحد الفروع، لكنه سيتواجد عبر كتاباته في عدد من الصحف، وكذلك في الندوات والفعاليات الفنية التي تُقام، شاكراً الله على اعتزاله في هذا التوقيت، معتبراً أن ما تشهده مصر في السنوات الأخيرة هو أسوأ أنواع الفنون، "الفن في مصر يمر بأسوأ فتراته بداية من الأغنية، المسلسل، الفيلم والمسرحية، فمصر تمر بفترة سيئة جدا على المستوى الفني"، مرجعاً السبب في ذلك إلى غياب الإنتاج المصري، وسيطرت رؤوس أموال تأتي من الخارج على العملية الإنتاجية لضرب القوة الناعمة في مصر، موضحاً أن هناك من يسعى لضرب مصر لقوة تأثيرها في العالم العربي بأكمله، حيث جعلته كيان واحد في يوم من الأيام من خلال وحدة اللغة، "فالفن يُضرب بأموال صهيونية"، حسب تعبيره.

أحمد حمام

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

إعادة تدوير الغباء!

«لا تحلموا بعالم سعيد، فخلف كل قيصر يموت .. قيصر جديد، وخلف كل ثائر يموت، أحزان بلا جدوى، ودمعة سدى» .. هكذا قال الشاعر الكبير الراحل أمل دنقل.

نعم .. قطعتنا سكين الزمن الصدئ، تبخرنا فى طرقات المدن الداخنة، فى وهم ضباب الكأس، ومرايا الحانة تعكس أحداقا مرهقة، نبتلع زجاج الكلمات المكسور، نتوه ونمعن فى التيه فنتذكر، عصفور النيل الأسمر يتدلى مشنوقا فى كل مطارات العالم، مبتلًا فوق الأرصفة الشتوية، يتجمد فيه الشدو، الإيقاع والمعن، تمثال متحجر: "من سكين فى عنق الحب"..

ومع ذلك يرى السادة أن الأمور ميسرة بفضل الله، وليست هناك مشاكل بشكل يثير الدهشة والتعجب.. ويبدو أن المشاكل لا توجد أصلًا حتى نقوم نحن بخلقها خلقًا وتكلفها تكلفًا.. فالجو بديع والدنيا ربيع، لماذا نفكر إذن فى ثقب الأوزون؟ إلا إذا كنا هواة نكد وفلقة دماغ، أيًا ما كان الأمر فأن آثاره المدمرة سوف تلحق بنا فى مقابرنا وذلك فى الرأى الراجح، فلنترك ذلك إذن لأحفادنا ربما وجدوا طريقة لرتق هذا الفتق، وهى مشكلتهم على أى حال.

من المؤكد أن المزيد من القراءة يؤدى إلى المزيد من الشعور بالجهل، فلماذا لا يريح الإنسان عقله وينعم بجهله وشعوره فى نفس الوقت بالتفوق والحكمة؟! ثم أن القراءة لها آثارها الضارة، ويعتبرها البعض- بحق- نوعًا من الميكروبات التى لا تؤذى صاحبها فقط بل تمتد إلى من حوله بالعدوى، لذلك ينصحون بعدم مصافحة من يقرأ كتابًا، وعدم الاقتراب من أى شخص عليل بالعلم، وليس أدل على ذلك من أنك تجد الجهلاء أصحاء أقوياء يمشون فى الأرض مرحًا، بينما أولئك الذين ابتلاهم الله بداء القراءة وحب المعرفة، تجد عيونهم ذابلة، ظهورهم محنية، يقتاتون الكآبة ويفرزونها أيضًا.

المشاكل غير موجودة حتى يتحدث أحد عن وجودها فنراها، لذلك فالأسلوب الأمثل هو عدم الإنصات إلى أحد أو القراءة لأى معتوه يحاول أن يكدر صفو حياتنا، ولكم أضاع البعض زهرة شبابهم سعيًا وراء أفكار وأهداف، ليكتشفوا بعد فوات العمر عبثية كل الأشياء ونسبيتها أيضًا .. لم يدلهم أحد إلى أن الحياة غاية البساطة والإنبساط شريطة الإبتعاد عن الفكر بوجه عام والمشاكل بوجه خاص، فالجو بديع والدنيا ربيع وليس فى الإمكان أبدع مما كان، ورحم الله أمرؤ عرف قدر نفسه، والباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح، ويا بخت من بات مغلوب ولا بات غالب، إلى آخر ذلك التراث القيم الذي تركه الأجداد وأهمله الأحفاد.. فعودة إلى التراث، إلى الأصالة، إلى حضارة السبع تلاف سنة فهى العاصم من كل فكر أريب!! ..

ولكن على الأقل، لعلنا الآن نعرف الفارق بين النظام الديكتاتورى والنظام الديمقراطى، حيث أن الحاكم الديمقراطى يعد الشعب بأنه إذا وصل الحكم فأنه سيغير سياسات سلفه، أما الديكتاتور فهو يعلن ويؤكد أنه سيحارب الأشرار ويحافظ على الاستقرار!! .. ومن المؤكد أننا الآن نعرف أن الفقر لا يلد الثورة أو الثوار، فالثوار لا يولدون من رحم اليأس، وإنما من رحم الأمل فى الغد ...

وذلك القدر من المعرفة قد يكفى الوقت الحالى كى نتدبر أمرنا، ونحاسب حكامنا، فربما شحبت مساحة القبح فى أعماقنا كى نتمكن من أن نرى الجمال حولنا، وأن نحلم فعلا بعالم سعيد لا نورث فيه خلف كل قيصر يموت، لقيصر جديد ...

أن ما يتكرر فى مجتمعنا يمكن أن نسميه "العقيدية" أو ما يمكن أن نطلق عليه أيضًا " الدوجما الفكرية" التى يمكن أن تحقق لمجتمع ما قفزة أو طفرة مفاجئة لفترة زمنية محددة ومحدودة، وهى تستند إلى فكرة أو مجموعة أفكار تتركز غالبًا حول مثاليات وطنية أو نفسية لحشد الشعب حولها عاطفيًا، وقد يكون أساسها النظرى مبسط للغاية كى يتغلغل فى أدنى درجات السلم الاجتماعى فى المجتمع، وهذه "المثالية" قد تودى بالمجتمع نفسه وتورده موارد التهلكة، ومثال على ذلك النظرية النازية التى تزعمها أدولف هتلر فى ألمانيا والتى تأسست فى عشرينات القرن الماضى، وأستندت إلى أفكار نظرية حول ما يسمى: "تفوق الجنس الآرى"، مع تطعيم هذه الفكرة بدفع المشاعر الوطنية للثأر من إذلال نتائج الحرب العالمية الأولى التى خسرتها ألمانيا .. وقد أدت هذه النظرية إلى طفرة مفاجئة وتطور سريع فى المجتمع الألمانى، فشهدت الصناعة والبحث العلمى تفوقا ملحوظا، وكذلك تم بناء قدرات عسكرية هائلة فى زمن محدود نسبيًا، وأمكن جذب أغلب الشعب الألمانى إلى الإنجرار لمغامرات هتلر العسكرية التى أدت فى النهاية إلى دمار أوروبا، وتحطيم ألمانيا نفسها وتقسيمها إلى دولتين ...

كانت النظرية الشيوعية أكثر تعقيدًا، إلا أنها تدخل فى نفس الإطار حيث تم تسويقها من خلال كتابات ماركس وأنجلز ولينين، على أساس أنها نظرية اقتصادية اجتماعية يحتمها جدل تاريخى، وبدون الدخول فى التفاصيل فيمكن القول أن هذه النظرية أحدثت طفرة تقدمية فى روسيا القيصرية أسهمت فى تحويلها إلى واحدة من قوتين عظميين، ونجحت فى إحراز تطور فى الصناعة والبحث العلمى وبناء قدرات الدولة وخاصة العسكرية فى زمن بسيط .. ولكن نفس النظرية كانت سببًا فى انهيار روح الخلق والإبداع لدى الإنسان الشيوعى، لأنها صادرت حرية الفرد لصالح المجتمع، وحولته إلى مجرد ترس يدور فى محيط مادى تمامًا وفقًا لنظرية منزوعة الروح والإيمان بالغيبيات ..

يجب أن نعمل بكل ما نملك من طاقة علم وأمل كى نتخلص من تلك الدائرة الجهنمية التى ندور فيها، وتنتهى إلى الأبد طقوس عبادة الفرد من قواميسنا السياسية.